

عبدالفتاح كليطو

الكاتب شخص لا يعوض

ص 15

الرئيس منزج من قصيدة السلطان أردوغان يكتّم صوت جميلة تركيا

ص 19

بلاد اللاسينما

سعوديون يتحدثون المنع ويصنعون الأفلام

ص 16

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2015/02/27 - الموافق لـ 08 جمادى الأولى 1436

السنة 37 العدد 9841

Friday 27/02/2015

37th Year, Issue 9841

9 770140 010153 09

العرب

alarab.co.uk

## مؤشرات انفتاح غربية متباينة على الأسد

□ دمشق – أدى وفد أميركي مؤلف من المدعي السابق رمزي كلارك وعدد من الناشطين زيارة لدمشق أمس، وذلك في خطوة تعتبر بمثابة اختراق للموقف الأميركي الرسمي الداعي إلى استثناء الأسد من أي حل سياسي مستقبلي. ويأتي هذا اللقاء بعد زيارة وفد برلماني فرنسي إلى دمشق ولقاء الأسد، وما أثارته من ردود غاضبة.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية “سانا” إن كلارك التقى مستشارة الأسد بفيئة شعبان التي قدمت “عرضا مفصلا عن حقيقة الأوضاع التي تشهدها سوريا”.

كما نقل التلفزيون الرسمي عن شعبان قولها “وصول الوفد الأميركي أمر مهم، لأنه أول وفد من أميركا يزور سوريا منذ بداية الأزمة”.

ونقل عن كلارك قوله إنهم “لا يمكن أن يسمحوا بتحويل سوريا إلى عراق أو ليبيا”، مؤكداً أن أميركا “لا يمكن لها أن تنفق مليارات الدولارات لتقتل شعوبا بأكملها”.

وكان وفد من برلمانيين فرنسيين زار دمشق وتباحث مع الأسد الثلاثاء في أول لقاء من نوعه في العاصمة السورية منذ إغلاق السفارة الفرنسية هناك عام 2012.

وأثارت زيارة أربعة برلمانيين فرنسيين لدمشق إدانات واسعة في فرنسا بدءا بالرئيس فرنسوا هولاند وصولا إلى سلفه نيكولا ساركوزي فيما نصح باريس على رفض إجراء أي اتصال مع نظام الأسد.

وقال هولاند أثناء زيارته مانيفلا “أندد بهذه المبادرة لأنها اللقاء الأول بين برلمانيين فرنسيين دون تفويض مع دكتاتور هو السبب في إحدى أسوأ الحروب الأهلية في السنوات الأخيرة والتي أوقعت مئتي ألف قتيل”.

وكان رئيس الوزراء مانويل فالس ندد في وقت سابق بمبادرة البرلمانيين التي شكلت في رأيه “خطأ أخلاقيا”.

لكن متابعين للشأن السوري استبعدوا أن تكون الزيارات المخزامة لهذه الوفود غير مرتبة، لافتين إلى أنها تختبر رداد الفعل سوريا وغربيا.

ومنذ فترة أطلق مسؤولون غربيون وأمميون تصريحات تؤكد على دور الأسد في أي حل مستقبلي في سوريا، وتعكس هذه التصريحات قناعة غربية بأن الأسد هو الجهة الأقدر على سوريا على المساهمة في الحرب على داعش في ظل ضعف المعارضة.

وكان الأميركيون أكثر الجهات تناقضا في التعامل مع الأسد، فقيما يجري فتح قنوات تواصل مع دمشق عن طريق العراق للاستفادة من معلوماتها عن التنظيم المتشدد، دأب المسؤولون وبينهم الرئيس أوباما على نفق ذلك والحديث عن استحالة بقاء الأسد في المرحلة القادمة.

## محمد بن نايف يناقش مع كاميرون التقرير البريطاني عن الإخوان

### رئيس الوزراء البريطاني غاضب من جهل الأجهزة الأمنية باجتماع قيادات إخوانية في لندن



□ الأمير محمد بن نايف طلب أن توفر الحكومة البريطانية أرضية فهم مشتركة للتهديدات التي تشكلها التنظيمات الإسلامية.

ديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط. ونقلت صحيفة التايمز عنه تصريحاً يحمل في طياته تهديدا للحكومة البريطانية حينما قال “اتخاذ الحكومة قرارا بحظر الجماعة سيكسب قصر نظراً، خاصة على مستوى العلاقات الخارجية”.

تعاطوا بشكل إيجابي مع لجنة التحقيق وأنه “سيكون من المؤسف للغاية أن يتحول الأمر برمته إلى لعبة كرة قدم سياسية”. وأضاف علي المحامي البريطاني من أصول باكستانية، “الإخوان المسلمون منظمة لا تنتهج العنف، بل تسعى إلى بناء أنظمة

القطاع العام للدولة، ولفحص شؤونها المالية وسدادها للمضارئ.

وستطلب اللجنة من الجماعات التابعة للإخوان المسلمين، التي يصنفها التقرير بأنها أكبر حركة إسلامية في العالم، التعهد بشجب الإرهاب والعمل على دعم التكامل الاجتماعي.

وشكل رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون في أبريل من العام الماضي لجنة السير جون جنكينز لإعداد تقرير عن أنشطة جماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا وعلاقتها بالتطرف.

ويرى محللون سياسيون بريطانيون أن تخفيف حدة التقرير حول أنشطة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين وعدم ربطه بالجماعات المتطرفة يمكن أن يؤثر على علاقات بريطانيا بدول الشرق الأوسط.

ويرى البوت وآنول أن الملاحقة البريطانية لشبكات الإخوان قد اشتدت كثيراً لكنها توقفت عند حدود وصف الجماعة بالتنظيم الإرهابي.

وقالت الصحيفة إن الحرص على العلاقات البريطانية مع بعض دول الشرق الأوسط أدى إلى تخفيف حدة بعض أجزاء في التقرير.

كما أن هناك مخاوف من تأثير العلاقات مع تركيا التي تستضيف الآن على أراضيها عددا من كبار قادة التنظيم.

وينقل الكاتبان عن لورينزو فيدينو الخبير في شؤون التنظيم والمشارك في إعداد التقرير، قوله إن هذه الإجراءات تمثل أسلوبا جديدا في التعامل مع الإخوان المسلمين سواء بالنسبة لعقيديتها أو تنظيميها.

وسيكون أسلوب مراقبة ضرائب الجماعة وسيلة أكثر فاعلية لرصد تحركاتها وهي الطريقة التي استخدمت للايقاع بزعيم عصابات المافيا الأميركي الأشهر آل كابون.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الحكومة البريطانية قولها إن الجماعة، التي يقول كثير من الأكاديميين في أوروبا إنها الأب الروحي لكافة التنظيمات الإرهابية ومن بينها “الدولة الإسلامية”، وضعت تحت الملاحظة وتتم مراقبة أنشطتها عن كثب.

وذكرت أن رئيس الوزراء البريطاني شعر بالغضب الشديد عندما عقد قادة من الإخوان اجتماعاً موسعاً في لندن خلال العام الماضي دون علم المخابرات البريطانية.

وبدأت الإجراءات المتخذة ضد تنظيم الإخوان المسلمين منذ ذلك التاريخ وهذا ما يفسر إغلاق بعض حسابات الجماعة في بنك “اتش اس بي سي” آنذاك.

وقال طيب علي الذي يراس فريق الدفاع عن التنظيم الدولي للإخوان إن قادة الجماعة

□ لندن – كشفت مصادر بريطانية أن لقاء رئيس الوزراء ديفيد كاميرون أمس مع ولي العهد السعودي ووزير الداخلية الأمير محمد بن نايف تطرق إلى التقرير البريطاني عن الإخوان المسلمين والتحقيق الذي تجريه السلطات البريطانية حول نشاطهم.

وذكرت المصادر أن الرياض طالبت لندن بإطلاعها على نص التقرير الذي انجزه السفير البريطاني السابق لدى السعودية السير جون جنكينز في وقت ذكرت فيه صحيفة التايمز أن التقرير لن يعرض منه سوى صفحتان كـ ملخص.

وأشارت المصادر إلى أن الأمير محمد بن نايف، وهو الملك الأول بالملف الأمني في السعودية، طلب أن توفر الحكومة البريطانية أرضية فهم مشتركة للتهديدات التي تشكلها التنظيمات الإسلامية التي تعمل تحت غطاء المنظمات الخيرية وهيئات الجالية في حين اثبت الكثير من التحقيقات السعودية أن لديها خطوط ارتباط بحركات التشدد التي صارت داعش رمزاً عالمياً لها.



وتطالب مصر والسعودية الحكومة البريطانية بأن تتخذ موقفاً ضد الجماعة، وتصران على أن لندن كانت قاعدة للتنشطة الدولية للجماعة لسنوات طويلة، إلا أن قطر، وهي داعم قوي ولزمن طويل للجماعة وصاحبة استثمارات كبيرة في بريطانيا، تحاول ممارسة الضغوط لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليها.

وتضغط السلطات البريطانية على جماعة الإخوان المسلمين، ذات الصلات بحركة حماس وبالجماعات المتصارعة على السلطة في ليبيا، من أجل كشف فروع شبكتها “الغامضة” في بريطانيا.

ويعتقد مسؤولون بريطانيون أن الشبكة المرتبطة بالتنظيم تمتد من المساجد ووسائل الإعلام إلى المؤسسات الخيرية وجماعات الضغط.

وذكر تقرير لصحيفة التايمز البريطانية اشترك في كتابته المحرر السياسي فرانسيس البيوت ومحرر الجرائم والأمن شين أونل، أن لجنة حكومية تشكلت لفرض سياسة موحدة على جماعة الإخوان المسلمين في ما يتعلق بتقليص حصول أتباعها على منح من

## جولة الملك عبدالله لبلورة خيارات حزام إقليمي لمواجهة داعش وإيران

### العاقل الأردني يسعى إلى طمأنة مصر على ثبات موقف السعودية

الرئيس المصري، من المقرر أن يحل السيسي في زيارة رسمية بالرياض الأحد القادم. وقالت مصادر سعودية إن الملك سلمان يعمل على توسيع دائرة التحالف الدولي ضد داعش ليشمل دولاً أخرى، وألا يقف عمله عند حدود الضربات التي توجه للتنظيم المتشدد في العراق وسوريا.

وأضافت المصادر أن العاهل السعودي يبحث من جهة ثانية عن تنقية الأجواء بين الدول السنية في المنطقة لمواجهة التمدد الإيراني في الخليج وخاصة في ظل حالة اللوأم بين واشنطن وطهران وتركيز الأميركيين على ملفها النووي لتدخل بقوة لتغيير المعادلة في العراق وسوريا لبنان واليمن.

وتسعى السعودية إلى توسيع دائرة الحزام السني في مواجهة إيران ليصل إلى باكستان وأفغانستان حيث تستعد طهران حديثاً لملاء الفراغ الذي سيقتره الانسحاب الأميركي المتخطر.

الأزمة في ليبيا، داعماً التوجه المصري لتوفير الغطاء اللازم للحكومة الليبية، بما يسمح لها بمواجهة داعش والمليشيات. وكان الملف الليبي في مقدمة القضايا التي جرى التباحث حولها بين السيسي وضيفه الملك عبدالله الثاني خلال زيارته الخاطفة إلى القاهرة أمس.

وأشار بيان أصدره الديوان الملكي الأردني إلى أن الملك عبدالله والسيسي شيدا على ضرورة تكاتف جهود الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي للتعامل بكل حزم مع خطر الإرهاب. ويعقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، من جهته، سلسلة لقاءات مع مسؤولين خليجيين وعرب وأجانب في سياق سعي المملكة إلى تشكيل ما يشبه الحزام الدولي للتصدي لداعش من جهة، وللجم النفوذ الإيراني في المنطقة من جهة ثانية. وفيما غادر الرياض العاهل الأردني باتجاه مصر في زيارة خاطفة التقى خلالها

كلّاً من السعودية والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة التي سارعت إلى تقديم ثلاثة مليارات دولار إلى مصر فور إسقاط المصريين حكم الإخوان.

ورافقت المساعدة الإماراتية مساعدة سعودية بخمسة مليارات دولار ومساعدة كويتية بأربعة مليارات دولار. أما الأردن، فقد سارع بدوره إلى إلقاء كل ثقله إلى جانب التغيير الذي عكس رغبة شعبية في التخلص السريع من حكم الإخوان. ولأحظت المصادر أنه ليس صدفة أن تكون زيارة أمير الكويت لعمان ثم زيارة عبدالله الثاني للرياض سبقتا توجه العاهل الأردني إلى القاهرة وذلك في وقت تستعد السعودية لاستقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. من جانبها تتحرك مصر لجمع أكبر تأييد ودعم لتصوراتها حيال ليبيا. فيوم الأربعاء التقى في باريس سامح شكري وزير خارجية مصر نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل، وبدأ التفاهم كبيراً حول طريقة التعامل مع

□ عمان – أكدت مصادر عربية أن أهمية الاتصالات العربية التي يجريها حالياً الملك عبدالله الثاني تكمن في الرغبة القائمة على إبقاء التماسك بين القوى التي وقفت سداً منيعاً في وجه سقوط مصر في يد الإخوان.

وأوضحت أن العاهل الأردني حريص على استمرار الدعم العربي لمصر في ظل الجهود التي تبذلها أطراف معينة، جد معروفة، من أجل إيجاد شرح بين الرياض والقاهرة. ولذلك جاءت زيارة عبدالله الثاني للقاهرة مباشرة بعد المحادثات التي أجراها في الرياض مع الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وكشفت المصادر نفسها أن العاهل الأردني حريص على طمأنة مصر بأن لا تغيير في الموقف السعودي الذي كان حجر الزاوية في دعم “ثورة الثلاثين من يونيو” التي توجت بانتخاب المشير عبدالفتاح السيسي رئيساً للجمهورية.

وتضمّ الجبهة العربية التي دعمت الثورة المصرية التي أطاحت بنظام الإخوان المسلمين







«تونس انتقلت في معركتها الحاسمة ضد الإرهاب من طور الدفاع إلى مرحلة الاستباق، ونحن نتصدى لظاهرة التطرف بالتشاور والتنسيق مع دول الجوار».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

«ليبيا تعيش حالة من التخبط السياسي وسط تصعيد عسكري على جبهات مختلفة، أشرت جني أهداف الثورة التي دفع ثمنها أرواح الآلاف من أبناء البلد».

جمال الزوية  
ناشط سياسي ليبي

«مسار الانتقال في تونس لم يكن يسيرا، ولكن محصلة الإنجازات بعد أربع سنوات من الثورة تبدو إيجابية جدا لذلك يمكن أن تكون تونس مثالا يحتذى به لدول المنطقة».

باولو جينتيلوني  
وزير الخارجية الإيطالي



## آلاف المقاتلين الأجانب يحولون ليبيا قاعدة للإرهاب

### ● متشددون من جنسيات عربية وأوروبية يقودون الفرع الليبي لداعش ● دعوات إلى تأمين الحدود لمنع تدفق الأسلحة



متشددون من كل الجنسيات يتسللون عبر حدود ليبيا لتحقيق مشروع داعش التوسعي

ويتواصل هؤلاء المقاتلون، الذين استغلوا الفوضى والانفلات الأمني لاختراق حدود ليبيا، مع قيادات تنظييم داعش في مختلف أنحاء ليبيا.

وفي نفس السياق، أكد محمد الدابري وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة، أن عدد المتطرفين الأجانب في ليبيا يقدر حالياً بحوالي خمسة آلاف عنصر، موضحاً أن أغلبهم لاسيما الذين يتولون مناصب قيادية هم أجانب.

وأضاف أن "أمير طرابلس تونسوي وولاية برقة أميرها يمني، وأحد الذين نفذوا عملية تفجيرات القبة سعودي".

وحذر وزير الخارجية من تحول ليبيا إلى سوريا أخرى بسبب تصاعد قوة المجموعات المتطرفة، مشيراً إلى أن الغرب يجب أن يسلح الجيش الليبي الذي يقاتل الجهاديين.

وأكد الكاتب والباحث الليبي محمد الجارح أن ما تحتاج إليه ليبيا الآن هو استراتيجية كاملة لمواجهة تنظيم داعش، مشيراً إلى أن الأولوية لأي حكومة قائمة يجب أن تكون لبناء جيش قوي وفعال، يستطيع القضاء على التطرف والجماعات المسلحة.

وأضاف الجارح، أن محادثات الأمم المتحدة لن تستطيع حل كافة القضايا في ليبيا، مؤكداً أن ليبيا لن تستطيع مواجهة الإرهاب والتطرف وحدها حتى مع وجود حكومة وحدة وطنية، بل تحتاج إلى خطة محكمة لتأمين الحدود ومنع تدفق الأسلحة إلى الجماعات المسلحة داخل الدولة، وبناء جيش ووحدات أمنية قوية وفعالة لاستعادة الأمن.

وأفاد بأن تردد الدول الغربية وانفكارها لاستراتيجية واضحة لمواجهة الفوضى داخل ليبيا هي من الأسباب القوية لانتشار التنظيم لأنها تعطيه الوقت والمساحة الكافيين للتوسع، فضلاً عن النزاع المسلح والفراغ الأمني وانعدام وجود مؤسسات قوية داخل الدولة، رغم افتقار المجتمع الليبي للخلافات الطائفية، التي يعتمد عليها التنظيم في المجتمعات الأخرى.

حذر خبراء أمنيون من تحول ليبيا إلى قبلة للإرهاب وملاذ آمن له نظراً إلى حالة الفوضى التي تتخبط فيها البلاد منذ سقوط نظام القذافي سنة 2011، وقد أكد في هذا السياق وزير خارجية الحكومة المعترف بها دولياً أن قرابة 5 آلاف متشدد أجنبي يقاتلون ضمن صفوف داعش في ليبيا وهو ما يشكل خطراً حقيقياً على أمن دول الجوار.

يشار إلى أن مقاتلين أجانب انتقلوا إلى ليبيا أثناء ثورة 17 فبراير بمساعدة أجهزة مخابرات غربية وحتى عربية، حسب تأكيدات العديد من التقارير الإعلامية والأمنية، وقد انتشروا في أماكن متفرقة في ليبيا خاصة مدينة سرت التي شهدت مذبحه 21 قبطياً مصرياً على يد أنصار البغدادي.

ويوجد حالياً في ليبيا أكثر من 80 قيادة إرهابية تابعة لتنظيم داعش والقاعدة، ويتصدر هذه القائمة السائق الخاص بين لادن الذي أصبح قائد كتيبة أنصار الشريعة في مدينة درنة وهو الرجل الأول للتنظيم هناك.

ويأتي من بعده المدعو سالك البراني دربي وهو أحد أفراد تنظيم القاعدة كان

ملاحقاً من قبل نظام القذافي بعد رجوعه من أفغانستان وبقي متخفياً في جبال بنغازي منذ سنة 1996، وأصبح الآن أميراً لكتيبة الشهداء في بنغازي.

أما الرجل الثالث لداعش فهو عبدالباسط عزوز يعد من أشرس أعضاء القاعدة باعتباره المستشتر الأول لأبمن الظواهري والقائد الميداني للقاعدة في درنة والمسؤول عن تسهيل إدخال مجموعات مقاتلة إلى درنة، وكان من بينهم العناصر الإرهابية التي ظهرت في فيديو ذبح المصريين.

أما القيادي الرابع فهو عبدالحكيم الحصاد خرج من ليبيا سنة 1995 خوفاً من القذافي، وقد استقر في أفغانستان بعد أن التحق بالقاعدة، حالياً هو القائد لكتيبة "شهداء أبو سليم" التي تعد أكبر الكتلان الإرهابية في درنة.

طرابلس - يتدفق بشكل يومي مقاتلون سلفيون جهاديون من أكثر من 10 دول عربية وأفريقية وغربية إلى ليبيا قادمين من تونس وموريتانيا ومالي والنيجر.

ورصدت تقارير أمنية ثلاثة طرق رئيسية يستغلها الجهاديون للتسلل إلى ليبيا، بغية الالتحاق بالتنظيمات المتشددة هناك وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن عن نفسه بتبني العديد من الهجمات الإرهابية النوعية، وأول هذه الطرق الحدود بين مصر وليبيا، إذ يعبر المسلحون من مختلف الجنسيات العربية هذه الحدود انطلاقا من بعض المناطق التي لا تخضع لرقابة أمنية مكثفة.

وثاني الطرق الحدود بين تونس وليبيا وتستغل في تسلل العديد من العناصر الإرهابية وقادة الكتلان الموالية إما لأنصار الشريعة أو مؤخرًا لداعش، وثالثها الحدود النيجرية الليبية حيث يعبر الملاحقون قضائياً وكبار شخصيات الجماعات الجهادية الصحراء الفاصلة بين النيجر وليبيا للانضمام إلى جبهات القتال في سرت ودرنة وغيرها من المدن.

ويؤكد مراقبون أن ارتفاع عدد المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيمات الإرهابية في ليبيا، يعود أساساً إلى التضيق الشديد المفروض على تدفق المتشددين في المنافذ التي تربط العراق وسوريا بباقي الدول، وهو ما حوّل الشريط الحدودي الفاصل بين ليبيا ودول شمال أفريقيا ملاذاً آمناً لهؤلاء المقاتلين ومكاناً أقل خطورة خلال عمليات التسلل.

### باختصار

أصدر عبدالله الثاني رئيس الحكومة الليبية المعترف بها دولياً قراراً بإلغاء حظر دخول السودانيين إلى ليبيا.

رفض المغرب ما تضمنه تقرير منظمة العفو الدولية السنوي، من انتقادات له بشأن "استمرار التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء الاحتجاز" في البلاد، معتبراً مضامينه قامت على "عدم التوازن".

أفاد بلحسن الوسلاتي المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية، أمس الخميس، بأن الفوضى السائدة في ليبيا لا تشكل خطراً مباشراً على تونس، مؤكداً أن الجيش مستعد لأي مواجهة.

قال علي بن فليس رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق، إن أحزاب المعارضة لم تتطرق في مختلف لقاءاتها إلى ضرورة تدخل المؤسسة العسكرية في الوضع السياسي الراهن، موضحاً أنها مقتنعة بأن هناك مواد في الدستور تحدد مهام الجيش في الحالات العادية من خلال التكفل بحماية الحدود وحفظ أمن البلاد.

أصدرت محكمة الاستئناف بتونس، حكماً بقضي بحبس الإمام الحبيب بوضرصار، لمدة 3 أشهر مع تأجيل التنفيذ، وذلك على خلفية دعائه بـ"الموت للسبسي"، في أحد المهرجانات الخطابية عام 2012، قاصداً بذلك الباجي قايد السبسي.

دعت الجزائر وبوركينا فاسو الأطراف الليبية المتنازعة، إلى الجلوس إلى مائدة الحوار تحت إشراف الأمم المتحدة، للتوصل إلى حل سياسي يضمن وحدة ليبيا واستقرارها.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## الجزائر تتنكر لتعهداتها الدولية بتضييق الخناق على حق التظاهر

### ▲ اتهامات للسلطات الجزائرية باستعمال قوات الأمن لخنق الحريات وتحجيم المعارضين الرافضين للنظام الحالي

وأكدت الهيئة "مواصلة نشاطها بمختلف الوسائل القانونية، والسلمية من أجل تحقيق مشروع الانتقال الديمقراطي".

يشار إلى أن مصالح الأمن الجزائرية منعت وقفة احتجاجية بوسط العاصمة، دعت إليها "هيئة التشاور والمتابعة للمعارضة"، رفضاً لمشروع استغلال الغاز الصخري في الجنوب.

وتأسست "هيئة التشاور والمتابعة للمعارضة" في شهر أيلول الماضي، وتعد أكبر كتلة للمعارضة الجزائرية، وتضم رؤساء حكومات سابقين على غرار علي بن فليس، وعدة أحزاب من كافة التيارات السياسية إلى جانب شخصيات مستقلة وأكاديميين.

وقال البيان إن "الهيئة تتدد بتوظيف السلطات للأمن، لخنق الحريات الفردية والجماعية بطريقة تعسفية، رغم رفع حالة الطوارئ، واستعمال مؤسسات الجمهورية خارج صلاحياتها الدستورية، والاعتداء الجسدي الذي لم يسلم منه حتى رؤساء الأحزاب السياسية والهيئات الحقوقية".

وشجب البيان ما وصفه بـ"الظلم للممارس والمضايقات التي يتعرض لها الناشطون الحقوقيون والسياسيون".

الجزائر أمر صعب. وأفاد تقرير المنظمة بأن السلطات "أبقت على الحظر الذي فرضته على جميع المظاهرات في الجزائر العاصمة، رغم أن قوات الأمن سمحت لبعضها بالخروج دون أن تعترض سبيلها، وفي حالات أخرى، فرقت الشرطة المتظاهرين بالقوة، وبخاصة تلك التي نظمتها حركة "بركات"، احتجاجاً على قرار الرئيس بالترشح للانتخابات مجدداً، لولاية رابعة".

هذا واتهم كتلة جزائري معارض، السلطة الحاكمة بـ"استعمال مصالح الأمن لخنق الحريات"، وذلك بعد يومين من منع وقفة احتجاجية مناهضة لمشروع الغاز الصخري بوسط العاصمة.

جاء ذلك في بيان أصدرته "هيئة التشاور والمتابعة للمعارضة" عقب اجتماع لقادتها.

الجزائر - أفادت العديد من التقارير الدولية بأن الانتهاكات الممارسة ضد حقوق الإنسان في الجزائر في تصاعد خطير لعدم احترام السلطة للحقوق والحريات التي التزمت بها في مواثيقها الوطنية والدولية.

ويعتبر حق التظاهر من الحقوق المهدورة وغير المعترف بها في الجزائر، فالسلطات الرسمية تمنع المسيرات في العاصمة منذ سنة 2001، الذي تحولت فيه مظاهرات لحركة "العروش"، التي تمثل سكان منطقة القبائل، إلى مواجهات دامية مع قوات الأمن.

في هذا السياق، انتقدت منظمة العفو الدولية، في تقريرها السنوي، استمرار تضيق السلطات الجزائرية على المتظاهرين من نقابات وحقوقيين وعاطلين عن العمل، معتبرة أن تأمين الحقوق الأساسية في

لناكشوط - قال الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، إن سعيه للحوار مع المعارضة "غير ناجم عن ضعف أو وجود متغيرات في الواقع الداخلي، ولكنه مقتنع بضرورة الحوار والذهاب فيه بعيداً لمصلحة البلد وانسجام مكوناته".

أكد الرئيس الموريتاني، في اجتماع مع نواب الأغلبية في غرفتي البرلمان، على أهمية الحوار بالنسبة للحوار الديمقراطي في البلاد، مشدداً على أن تغيير الدستور لن يتم عن طريق حوار سياسي وإنما من خلال استفتاء وطني شامل.

وفي رده على اعتراض بعض النواب على إمكانية حل البرلمان والمجالس المحلية كنتيجة للحوار المرتقب، قال ولد عبدالعزيز إن مصلحة البلاد أولى من المصالح الشخصية، مؤكداً أن كل القضايا سيتم طرحها على طاولة الحوار.

يشار إلى أن النظام الموريتاني أطلق منذ أسابيع مبادرة سياسية من أجل حوار جامع وشامل لكافة النقاط الخلافية مع أبرز أحزاب المعارضة في البلاد.

وطرح توقيت هذه المبادرة ونقاطها، التي من بينها نقطة تتعلق بتعديل السن القانونية للترشح لمنصب رئيس الجمهورية، مما يعني ضمناً التلويح بتعديل الدستور، الكثير من الجدل السياسي.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة نواكشوط، محمد عبدالله ولد الحسن، أن

## الرئيس الموريتاني يسارع بدعوة المعارضة إلى الحوار خشية تصعيد الأزمة

لتعديل الدستور وفق مقابضة سياسية قد تؤدي لتعديل موضوع الولاية الرئاسية لكي يتمكن الرئيس ولد عبدالعزيز من الترشح لولاية جديدة.

ورفض منتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، الذي يضم قوي سياسية ومدنية معارضة، أن يكون المساس بالدستور الحالي من ضمن النقاط المرتقبة للحوار السياسي المزمع إطلاقه بين السلطة والمعارضة.

وأكدت وثيقة رد المنتدى على رسالة الحكومة، على ضرورة البدء بحكومة توافقية كشرط أولي للدخول في أي حوار "جدي".

واستبعد المنتدى الدخول في حوار مع الحكومة يتناول قضية تعديل الدستور، وذلك تعليقا على إحدى النقاط التي تقدمت بها الحكومة والمتضمنة "تعديل السن القانوني المتعلق بالترشح لمنصب رئيس الجمهورية، والتي ينص الدستور على أنها محصورة بين 40 و75 سنة".

ويتميز المشهد السياسي في موريتانيا بحراك شديد وصل إلى حد الاحتقان بين الحكومة والمعارضة، تحول إلى أزمة سياسية متصاعدة لم يقلحها إلى اليوم.

وعموماً لم تعرف المساحة السياسية الموريتانية استقراراً يذكر منذ بداية المسار الديمقراطي في مطلع التسعينيات في عهد ولد الطابع، فمنذ ذلك الوقت، أصبح الصدام والاحتقان والخلاف العميق هو السمة البارزة للمشهد السياسي.



ولد عبدالعزيز يفتتح باب الحوار «المغشوش» مع المعارضة

بالرحيل "ربما تكون هذه المرة مضطرة لتجريب الحوار كخيار، وذلك من أجل الحصول على مكاسب انتخابية أو حتى المشاركة في السلطة إن أتيح لها هذا الأمر".

ويفسر تردد أطراف بالمعارضة في الدخول في الحوار بطرح الحكومة لموضوع تعديل السن القانوني المنصوص عليه دستورياً، وهو ما يعني محاولة من السلطة

ثمة دوافع سياسية تُغذي مبادرة النظام في التوقيت الراهن، معتبراً أن النظام بات يستشعر حالة الانسداد السياسي التي شكلت أبرز تجليات المشهد السياسي منذ انقلاب الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز على السلطة سنة 2008.

وفي سياق آخر، يرى ولد الحسن أن المعارضة التي كانت ترفع شعار المطالبة





«الإشكاليات الأمنية تحتاج جهداً مشتركاً وإظهار نتائج التحقيقات ومقاربة الجناة وتقليل أظافر من يريده العيب بأمن الدولة واستقرارها».

سليم الجبوري  
رئيس مجلس النواب العراقي

«نقص المعلومات المتوافرة يخلق أجواء سلبية والانفتاح والمكاشفة والشفافية لها مردود إيجابي والأهم من ذلك أننا ليس لدينا ما نخفيه».

عيسى الحمادي  
وزير شؤون الإعلام البحريني

«دولة الإمارات تحرص على إيجاد وتطوير أدواتها وآلياتها الخاصة التي تمكنها بكل اقتدار من الحفاظ على أمن واستقرار الوطن وصون منجزاته ومواجهة تحديات المستقبل».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي



# إيران تفرض الميليشيات طرفاً أساسياً في حرب تحرير الموصل

## ● طهران تقبض ثمن دعمها لأربيل ضد داعش ● البيشمركة تلحق بالميليشيات في فرض عقاب جماعي على السكان



الميليشيات في استراحة محارب استعداداً لمواصلة الزحف شمالاً

السكان العرب السنة في المنطقة ساندوا هجوم داعش وما يزالون يتعاونون مع التنظيم، علماً أن ميليشيات الحشد الشعبي مارست عقاباً جماعياً في حق مناطق أخرى بالعراق على خلفية التهمة ذاتها.

وقالت المنظمة إنها وثقت أعمالاً تنطوي على تمييز في محافظتي نينوى وأربيل خلال زيارات نظمها في ديسمبر ويناير الماضيين، مؤكدة في تقريرها أن بعض المسؤولين الأكراد دافعوا عن الإجراءات التمييزية بالقول إن

سياسية وطائفية وعرقية. وأفادت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس في تقرير أن قوات البيشمركة الكردية منعت بعض العرب الذين نزحوا جراء هجمة داعش من العودة إلى مناطق في العراق متنازع عليها بين إقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد.

وحذرت المنظمة من فرض «عقاب جماعي على مجموعات عربية بكاملها» بسبب جرائم ارتكبتها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات واسعة في شمال العراق. وبحسب التقرير فإن القوات الكردية تمنع منذ أشهر السكان العرب الذين نزحوا إثر الهجوم الذي شنه تنظيم داعش في يونيو الماضي من العودة إلى منازلهم في مناطق متنازع عليها. وفي المقابل تمكن الأكراد من العودة إلى نفس المناطق وفي بعض الحالات سمح لهم بالاستقرار في منازل تخص السكان العرب النازحين.

إيران الحريصة على أن يكون للميليشيات الحليفة لها موقعها المتقدم في الحرب الدائرة بالعراق تلجأ إلى تحالفها مع قيادة إقليم كردستان لتجاوز عقبة الرفض الشعبي الشديد لدخول قوات الحشد الشعبي إلى مناطق شمال البلاد.

أميركي إيراني في نفس الوقت ضد تنظيم داعش الذي قويت شوكته بفعل ما غنمه من أسلحة الجيش العراقي. ولم تبخل إيران بالدعم على إقليم كردستان العراق وتبدو اليوم بصدد الحصول على ثمن دعمها.

وذكر بيان صحفي صدر إثر لقاء العامري مع البارزاني أن الجانبين ناقشا تطورات المشهد السياسي والأمني على الساحة العراقية، فضلاً عن تطرقهما إلى السبل الكفيلة بتوحيد الجهود الأمنية الرامية إلى دحر تنظيم داعش في المناطق التي وقعت تحت سيطرتها.

وتطرق العامري وبارزاني، بحسب ذات البيان، إلى العمل معاً من أجل فك الحصار عن المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو داعش فضلاً عن بحثهما الآلية المناسبة لإدخال قوات الحشد الشعبي إلى كركوك.

ويعيش العراق هذه الأيام على وقع أسدء اقتراب معركة تحرير الموصل بعد تسريبات أميركية بأن موعد المعركة سيكون قبل حلول الصيف.

وقال وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أمس إن «الوضع مهياً جداً في الموصل للبدء بعملية تحرير المدينة من عصابات داعش الإرهابية»، مضيفاً في مقابلة صحفية أن «الخطط العسكرية لتحرير المدينة جاهزة وتم إعدادها ولكن لا نسبح لأي طرف وحتى بعض أطراف المؤسسة العسكرية بالاطلاع عليها أو معرفة موعد العملية».

ولم يغفل العبيدي الدفاع عن ميليشيات الحشد الشعبي قاشلاً إن الأخير «حقق انتصارات مهمة وقد تحدثت إساءات ومع الأسف استغل هذا العنوان من قبل مافيات ولكن تبقى هذه القوات مؤثرة في المعادلة العسكرية على الأرض».

ورغم أن ميليشيات الحشد الشعبي بفعل قوتها التنظيمية والتسليحية هي الأكثر ارتكاباً للجاوزات في العراق، إلا أنها ليست الوحيدة في ذلك، حيث تحولت الحرب على تنظيم داعش فرصة لتصفية حسابات

بغداد - تحولت إمكانية مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في حرب تحرير الموصل بشمال العراق موضوع جدل وتجادب كبيرين، مع تواتر التسريبات بشأن قرب موعد المعركة التي توصف بالفاصلة.

وماتى الجدل ما تظهره مكونات عراقية من اعتراض شديد على دخول تلك الميليشيات مناطق الشمال العراقي مخافة أن تركز ممارساتها التي سبق أن أقيمت عليها في مناطق عراقية أخرى دخلتها بعد تحريرها من تنظيم داعش. وهي ممارسات توصف بالطائفية وتراوحت بين القتل على الهوية لمدنيين بتهمة احتضانهم للتنظيم المتشدد، واستباحة ممتلكات ومنع مهجرين ونازحين من العودة إلى ديارهم.

وفي المقابل تبدي جهات نافذة في الدولة العراقية حرصاً شديداً على أن يكون للميليشيات دور أساسي في تحرير الموصل. ويقول عراقيون إن تلك الجهات تنفذ رغبة إيران التي تتخذ من ميليشيات الحشد الشعبي ذراعاً عسكرية لسيطرة ميدانية فعلية على مناطق واسعة في العراق.

ولا تستثني إيران وسيلة لفرض الميليشيات كورقة صعبة في المعادلة العراقية. وبالنظر إلى حجم الاعتراض على دخول تلك الميليشيات مناطق شمال العراق والاقتراب من الموصل مركز محافظة نينوى، تلجأ طهران إلى تحالفها مع قيادة إقليم كردستان العراق. وتجلسي ذلك بوضوح في لقاء جمع أمس في أربيل أكبر قيادي في الحشد الشعبي قائد ميليشيا بدر هادي العامري مع رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني لدراسة موضوع إدخال قوات الحشد الشعبي إلى محافظة كركوك والتحضير لعمليات تحرير مدينة الموصل.

وكانت ملامح تحالف كردي إيراني قوي برزت فجأة خلال الصيف الماضي بعد الغزو المفاجئ لتنظيم داعش مناطق واسعة في شمال العراق وتهديده كركوك عاصمة الإقليم. ومع انهيار القوات المسلحة العراقية وفرار وحداتها من تلك المناطق، احتاج الإقليم لدعم

## ضغط خليجي ودولي يفرض عدن عاصمة سياسية مؤقتة لليمن

فرضها عليه الحوثيون، وصل السبت الماضي إلى عدن ثم أعلن تراجعه عن استقالته التي قدمها للبرلمان في خضم سيطرة الحوثيين على دار الرئاسة في 21 يناير في صنعاء. ويأتي لقاء هادي مع بنعمر غداة لقائه مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي في عدن، وذلك في خطوة أكدت فيها دول الخليج دعمها لشرعية هادي في مواجهة الانقلاب الحوثي في الشمال.

وقال بنعمر في مؤتمر صحفي عقده في عدن أنه أعرب لهادي عن أمله «في أن تكون

عدن - التقى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بنعمر أمس بالرئيس المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي في مدينة عدن الجنوبية التي تحولت بحكم الأمر الواقع إلى عاصمة سياسية ودبلوماسية للبلاد بعد سيطرة المسلحين الحوثيين الشيعة على صنعاء.

وفي الأثناء باشر السفير السعودي لدى اليمن مهامه من عدن بعد حوالي أسبوعين من إغلاق السفارة في صنعاء. وكان هادي الذي تمكن من الإفلات من الإقامة الجبرية التي

هذا السياق «توافقنا على أن تبدي كل الأطراف حسن النية في الحوار» وأن تكون «مرجعية الحوار المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار واتفاقية السلم والشراكة» التي وقع عليها الحوثيون عشية سيطرتهم على صنعاء في 21 سبتمبر الماضي ونصت على تشكيل حكومة جديدة وإعادة تشكيل السلطة.

وعن نقل الحوار إلى مدينة أخرى، قال بنعمر «الرئيس أكد دعمه لبيان مجلس الأمن الذي حولني اختيار مكان مناسب للحوار وساقوم بذلك قريباً».

عودته لمزاولة مهامه عاملاً مساعداً على إخراج اليمن من الأزمة». وإذ أشار إلى أنه ناقش مع الرئيس اليمني «الأوضاع الشاذة في اليمن وسبل الخروج منها بطرق سلمية»، شدد على أن «الرئيس الهادي متمسك بالحوار لحل الخلافات وأدان اللجوء إلى العنف لتحقيق أغراض سياسية».

كما ألح بنعمر إلى أنه قد يتخذ شخصياً خلال أيام قراراً حول المكان الذي يفترض أن ينتقل إليه الحوار الوطني خارج صنعاء التي يسيطر عليها المسلحون الحوثيون. وقال في

## الإمارات تدعم ترسانتها الدفاعية بمعدات جديدة وتتطلع لمقاتلات أف 35



أف 35 قادرة على قلب موازين التحكم في الأجواء بما تمتلكه من مواصفات بالغة التطور

عقداً قيمته 2,27 مليار درهم مع شركة بوينغ الأميركية لشراء طائرتين من طراز سي-17 للنقل العسكري. وشملت العقود الأخرى اتفاقاً بقيمة 3,75 مليار درهم مع شركتي إيرباص وثايلز لشراء قمرين صناعيين وتجهيز محطتين أرضيتين للتحكم بهما. كما وقعت الإمارات عقداً بقيمة 732 مليون درهم مع شركة أوجستا وستلاند لشراء تسع طائرات هليكوبتر من طراز إيه.ديلبو. 139.

وجاءت المقتنيات الإماراتية الجديدة أثناء معرض الدفاع الدولي أيدكس التي اختتم أمس في العاصمة أبوظبي وأعلنت الإمارات بلوغ إجمالي الصفقات التي عقدها خلاله مع شركات محلية وعالمية 18,33 مليار درهم. وقال عبيد الكتبي رئيسي اللجان المنظمة للمعرض إن الاتفاقات التي وقعت تستند إلى متطلبات القوات المسلحة التي تزداد. ومن بين تلك الصفقات توقيع القوات المسلحة الإماراتية

العقيدة الدفاعية لدول الخليج العربي تتطور بشكل واضح باتجاه دعم القدرات الذاتية في مواجهة المخاطر والتهديدات، وتجنّسّد عملياً في دعم الترسانات العسكرية بأحدث ما تتوصل له الصناعات الحربية العالمية من وسائل ومعدّات.

الرئيس التنفيذي في شركة لوكهيد مارتن ابرونوتيكس قوله إن دول مجلس التعاون تجري مشاورات مع الجهات المختصة في الحكومة الأميركية بخصوص شراء الطائرة، لكن لم تتضح حتى الآن نتائج هذه المشاورات والمناقشات، معبراً عن اقتناعه بأن الطائرة ستكون متوفرة لتلبية احتياجات دول المجلس مستقبلاً.

وجاء تصريح جرويش ليوحي بإمكانية حدوث تغير في موقف الولايات المتحدة بشأن تسويق الطائرة في الخليج، إذ سبق لوزارة الدفاع الأميركية، البنتاغون، أن أعلنت منذ أيام أن الولايات المتحدة لا تتوقع مبيعات للطائرة أف35 على المدى القصير في منطقة الخليج.

وتنتمي طائرات «أف 35» إلى مقاتلات الجيل الخامس الأميركية، وهي بالغة التطور والتسليح وقادرة على المناورة والهجوم في كافة الظروف والأجواء، إضافةً لامتلاكها خاصية التخفي والإفلات من الرادارات. وعليه تدرج مراكز متخصصة سعر الواحدة منها بين 65 و92 مليون دولار حسب المواصفات والمزايا المطلوبة من قبل الدول الراغبة بشرائها. ومازال امتلاك هذه المقاتلة إلى حد الآن حكراً على ثمان دول في حلف الناتو بالإضافة إلى الجيش الأميركي.

دعمت دولة الإمارات العربية المتحدة ترسانتها الدفاعية باقتناء طائرتين للنقل العسكري وتسع طائرات هليكوبتر، وقمرين صناعيين ومحطتين أرضيتين للتحكم بهما، فيما نقل عن مصدر قوله إن دولة الإمارات تبدي على غرار دول خليجية أخرى اهتماماً باقتناء مقاتلات أف 35 الأميركية فائقة التطور.

ونقل عن مسؤول في شركة لوكهيد مارتن الأميركية قوله إن كلا من دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت والبحرين مهتمة بشراء طائرة أف 35.

ويأتي ذلك في إطار ما تبديه دول الخليج من اهتمام متزايد بتطوير ترسانتها الدفاعية تفاعلاً مع أوضاع المنطقة وما يميزها من توترات وتصاعد في التهديدات. وقد شرعت جل تلك الدول عملياً في تعظيم عامل التعويل على القدرات الذاتية في حماية مجالها والحفاظ على استقرارها. كما أن لدول الخليج منظورا بصدد التطور لإرساء منظومة متكاملة للدفاع المشترك في نطاق مجلس التعاون الخليجي.

وأظهرت تلك الدول توجهها نحو تنويع مصادر السلاح في ظل وفرة عارضيه والتنافس بينهم. ونقلت صحيفة «البيان الاقتصادي» الإماراتية عن ريوك جرويش

### باختصار

▲ قضت محكمة بحرينية أمس بإعدام ثلاثة أشخاص أدينوا بقتل ثلاثة من رجال الشرطة أحدهم إماراتي عامل ضمن قوة أمواج الخليج عبر تفجير قنبلة عن بعد بمنطقة الديه غرب العاصمة المنامة في مارس من العام الماضي.

▲ التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال زيارته للولايات المتحدة الأميركية وزير الخارجية جون كيري، وبحث معه، بحسب وكالة الأنباء القطرية، التطورات الإقليمية والدولية.

▲ تناقلت مواقع إخبارية عراقية أمس خبر اعتقال السائق الشخصي لعزت الدوري نائب الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وذلك جنوب مدينة كركوك الواقعة شمال العاصمة بغداد.

▲ أعلنت جامعة الدول العربية أمس أن أمينها العام نبيل العربي سيقوم الثلاثاء المقبل بزيارة سريعة إلى الكويت والأردن للتشاور وتنسيق المواقف بشأن القمة العربية القادمة في مصر.

▲ استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس ضيوف المؤتمر العالمي الذي انعقد في المملكة تحت عنوان «الإسلام ومحاربة الإرهاب» والذي اختتم أعماله في مكة.

▲ أجرى أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي فؤاد معصوم محادثات في أنقرة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استمرت نحو ساعة ولم يكشف رسمياً عن فحواها، وقالت مصادر إنها تعلق بالتحضير لعملية تحرير الموصل.





«لست في دمشق لكنني أعلم أن بشار الأسد يريد إيقاعنا في الفخ عبر لقائه بنا في ظل بحثه عن اعتراف رسمي من فرنسا بنظامه».

الآن مارسو  
النائب عن الاتحاد من أجل الحركة الشعبية الفرنسي

«لا تفاوض دون أمن ودون إطلاق الحريات الفردية والجماعية، وهذه ليست منحة من الحكومة، هذه حقوق إنسان، وحقوق الناس لا تشتترط بالمفاوضات».

عبدالواحد محمد نور  
رئيس حركة جيش تحرير السودان

«نجدد موقفنا الداعم لسيادة مملكة البحرين واستقرارها، وتحصين العلاقات التاريخية بين الحكومتين والشعبين، على قاعدة عدم تدخل أي بلد في شؤون الآخر الداخلية».

ميشال فرعون  
وزير السياحة اللبناني



## مصر تستعين بالمنشقين عن الإخوان لكشف خططهم

● السيسي يوجه رسائل للداخل والخارج عبر لقائه بقيادات منشقة ● خبراء لـ«العرب»: التفاوض مع الإخوان غير مطروح



مواطنة مصرية تتهم الإخوان بالإرهاب خلال تفقد الأضرار الناجمة عن تفجير في حي إمبابة بالجيزة

◀ **اللقاء جاء بعد يوم واحد من صدور قانون الكيانات الإرهابية، الذي أصدره السيسي لحصار الجماعات المتطرفة**

الدولي للإخوان وسياسته الراهنة. يذكر أن القيادات الثلاث الذين التقاهم السيسي من ألد أعداء الإخوان حالياً، ولا يمكن حسابهم على الجماعة من قريب أو من بعيد، أو الكلام عن رغبتهم في السعي لمصالحة سياسية مع جماعة الإخوان.

وعن الضغوط الأميركية على مصر في سياق التعامل مع الإخوان، قال كمال حبيب إن السيسي أراد توصيل رسالة إلى الغرب وإلى المنطقة، مفادها أن لدينا تيارا إسلاميا معتدلا نجلس معه ونتحاور ونشركه في المسار السياسي، والدولة تجلس مع الإسلاميين والإخوان الذين ليسوا ضد هدم المؤسسات، ولا يتخذوا من دول أخرى منصات لتهديد مصالح بلادهم وتنفيذ مؤامرات ضدها. الأمر الذي يعني، في نظر حبيب، عدم وجود مصالحة مع الإخوان كتنظيم، لأن مواقف الأشخاص الثلاثة الذين التقاهم السيسي رافضة أصلا للمصالحة مع الإخوان بشكل واضح، وهم ضد التنظيم

بتاريخها الإخواني قادرة على إحداث هذه الثورة الدينية.

من جانبه اعتبر كمال حبيب، الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، في تصريح لـ«العرب» "أن الدولة المصرية لا يمكن أن تعيش دون تيار الإسلام السياسي"، مشيرا إلى أنه في ظل الأزمة الكبيرة الراهنة مع الإخوان، عقب ثورة 30 يونيو، واستحالة أن تتصالح أو تتفاوض معهم، فهي تحاول أن توجد لنفسها قناة مع تيار الإسلام السياسي، لكن بشروطها، ووسط تفاقم الفجوة مع الإخوان، فالدولة تريد أن تحافظ على وجود هذه القناة، وأن يكون هؤلاء الأشخاص مهيأون لأي تفاوض محتمل.

## التحديات الإرهابية تتصاعد على حدود الأردن الشمالية



**محمد المومني:**  
**تم أخذ الإجراءات الاحترازية لضمان سلامة الناس وأمنهم**

محتملة تستهدف خصوصا المراكز التجارية الكبرى" بالعاصمة الأردنية. وفي تعقيب له على هذه التحذيرات، أكد محمد المومني الناطق الرسمي باسم الحكومة أنه "تم أخذ الإجراءات الاحترازية لضمان سلامة الناس وأمنهم، نظرا إلى الوضع الإقليمي"، لافتا إلى أن هذه التحذيرات ليست بالجديدة.

**اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحين شرقي لبنان**

◀ **بيروت -** وقعت اشتباكات عنيفة، أمس الخميس، بين الجيش اللبناني ومسلحين سوريين، عند السلسلة الشرقية لجبال لبنان الحدودية مع سوريا، تقدّم بعدها الجيش نحو مواقع استراتيجية كان يسيطر عليها هؤلاء داخل الأراضي اللبنانية.

وقد أدت هذه المواجهات إلى جرح ضابط لبناني وعدد من الجنود، إصاباتهم ليست خطيرة، وسط أنباء عن استمرارها مساء الخميس وإن كانت بصورة متقطعة.

وقالت مصادر أمنية "منذ الخامسة والنصف من صباح الخميس بالتوقيت المحلي (3:30 تغ) اشتدت المعارك على السلسلة الشرقية لجبال لبنان".

وأضافت المصادر أن وحدات الجيش اللبناني قامت بقصف محاور "تلة الحمرا" و"أم خالد" في رأس بعلبك وجرد عرسال شرق لبنان، حيث كان عدد من المسلحين السوريين يتحصنون بها في شكل مركز، بالأسلحة الصاروخية والمدفعية الثقيلة والمتوسطة.

في وقت لاحق، قالت مصادر إن "الجيش سيطر بشكل كامل على تلة جراش في رأس بعلبك، شرقي لبنان، وتمكن من مصادرة أسلحة وذخائر".

استنفار قوات حرس الحدود خاصة من الجهة السورية التي تشهد معارك محتدمة بين القوات النظامية المدعومة من إيرانيين وعناصر حزب الله من جهة والمعارضة من جهة ثانية.

ويخشى الأردن أن تؤدي حدة المعارك في هذا الشطر إلى حدوث فوضى على الحدود تستغلها العناصر المتطرفة للمرور إلى الأردن. هذا الاستنفار بدأ يثير قلق المواطن الأردني، خاصة وأنه ترافق مع تحذيرات السفارة الأميركية لرعاياها من الاقتراب من المراكز التجارية.

وقالت السفارة في رسالة نشرتها على موقعها على الإنترنت إنها تلقت "معلومات تعتبرها ذات مصداقية بشأن تهديدات

وأضاف "رغم التنبيه وإطلاق بعض الطلقات التحذيرية إلا أنهم لم يمتثلوا، ما اضطر القوات المسلحة إلى تطبيق قواعد الاشتباك وقتلهم جميعا".

وكان الجيش قد ذكر، الأربعاء، أنه دمر مركبة قادمة من سوريا حاولت اجتياز الحدود مع المملكة وقتل مسلحين كانا على متنها، كما قتل متسللين اثنين.

ولم يعط أي تفاصيل أخرى حول هوية المسلحين أو ما إذا كانت المركبة تستخدم في التهريب. ومنذ إعلان الأردن عن تكتيف غاراتها على معالق تنظيم الدولة الإسلامية، في كل من سوريا والعراق، ارتفع منسوب التهديدات الإرهابية وهو الأمر الذي رفع من درجة

◀ **عمان -** تكثفت في الآونة الأخيرة محاولات المسلحين للتسلل إلى الأراضي الأردنية عبر الحدود السورية، حيث سجلت خلال الثماني وأربعين ساعة الأخيرة خمسة محاولات، تمكن حرس الحدود من إحباطها.

وأعلن الجيش الأردني في بيان، أمس الخميس، أنه قتل ثلاثة أشخاص حاولوا التسلل من سوريا إلى المملكة، محذرا من أن النار ستطلق على كل من يحاول اختراق الحدود.

ونقل البيان عن مصدر عسكري في القيادة العامة للجيش قوله "حوالي الساعة 22:30 من الأربعاء (20:30 تغ) حاول ثلاثة أشخاص التسلل إلى الأراضي الأردنية قادمين من سوريا بطريقة غير مشروعة".



آشوريون يحتجون من لبنان على إقدام تنظيم الدولة الإسلامية على خطف العشرات من أبناء طائفتهم شمال شرقي سوريا

◀ **القاهرة -** اجتمع، مؤخرًا، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بقيادات منشقة عن جماعة الإخوان المسلمين، وهم كل من كمال الهلباوي وثروت الخرباوي ومختار نوح.

اللقاء المفاجئ تم بقصر الاتحادية، وأحيط بقدر من السرية، حتى أن تصريحات المشاركين عقب نهاية الاجتماع اتسمت بالتحفظ الشديد ومحاولة الحديث عن خطوط عريضة، الأمر الذي أثار تكهنات متعددة حول الأسباب والأهداف المقصودة للرئيس السيسي من وراء عقد هذا اللقاء في الوقت الراهن.

وقد تمسك القيادي الإخواني المنشق ثروت الخرباوي، في تصريحاته لوسائل إعلام محلية، بأن اللقاء جاء بهدف البحث في سبل مكافحة الإرهاب.

بيد أن المتابعين للمشهد المصري يرون أن اللقاء يتجاوز مجرد البحث العام عن مخرج من دائرة الإرهاب التي تتسع رقعتها في البلاد،

وركزوا عند قراءة دلالات اللقاء على الأجواء التي جرى فيها، حيث جاء بعد يوم واحد من صدور قانون الكيانات الإرهابية، الذي أصدره السيسي لحصار الجماعات المتطرفة والمعرضة على العنف، وفي وقت تزايدت فيه الضغوط التي تمارسها الجماعات المتشددة.

كما أنه أتى أيضا في خضم تلميحات خارجية لدفع مصر نحو انتماء مصالحة بين الإخوان والحكومة، والسماح بانخراط عناصر الجماعة في المشهد السياسي، وهو ما ترفضه مصر بشدة.

إضافة إلى أن تصريحات القيادي الإخواني المنشق بأن اللقاء جاء بغرض مواجهة الإرهاب لا تتناقض، وفق المحللين،



**مصطفى كامل السيد:**  
**قانون الكيانات الإرهابية يوسع نطاق المواجهة مع جماعة الإخوان**

### باختصار

◀ **بيدًا، اليوم الجمعة، المبعوث الدولي إلى سوريا ستافان دي ميستورا زيارة جديدة إلى دمشق يبحث خلالها خطته لتجميد القتال في مدينة حلب.**

◀ **أمرت محكمة مصرية بحبس ضابطين أربعة أيام على ذمة التحقيق في تهمة قتل محام محتجز في قسم شرطة بعملان به في القاهرة.**

◀ **قام يهود ينتمون إلى عصابة "تدفع الثمن" بإحراق كنيسة جبل صهيون في القدس، ما أدى إلى وقوع أضرار بأجزاء من الكنيسة.**

◀ **استقبل مطار القاهرة 518 مصرياً من النازحين من ليبيا قادمين من مطار جربة التونسي على متن طائرتين ضمن الجسر الجوي الذي نظمته مصر منذ الجمعة لإجلاء رعاياها بعد تدهور الوضع الأمني في ليبيا.**

◀ **اعتقلت الأجهزة الأمنية المصرية أردنيا خلال حملة على التنظيمات الإرهابية في منطقة جبلية بمدينة القنطرة شرق سيناء.**

◀ **رهن الرئيس السوداني، عمر البشير، إطلاق سراح المعارضين البارزين فاروق أبو عيسى وأمين مكي مدني، بالاعتذار عن توقيعهما على اتفاق مع حركات تتمر مسلحة.**

◀ **نفذت طائرات تابعة للتحالف الدولي عدة ضربات على مناطق في ريف تل تمر بمحافظة الحسكة التي سيطر عليها تنظيم داعش قبل أيام واختطف منها عشرات المسيحيين الأشوريين .**

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.co.uk





«حركة الخدمة أقيمت في حوض فيه تمساح قاتل، وهي تصارع من أجل البقاء، فليس أردوغان وحده من يريد إقصاءها بل هو مدفوع أيضا برغبة من القوميين والعلمانيين».

علي بولاج  
اعلامي ومحلل سياسي تركي

«الأمر الوحيد الذي نريده هو احترام مصالحنا القومية بالشكل المطلوب، وعندما يحصل هذا، سيكون هناك تغير جديد في العلاقات الدولية وخصوصا مع الغرب».

ديميتري بيسكوف  
الناطق الرسمي باسم الكرملين

«الحكومات الغربية تعيش حالة إنكار، كشخص مدمن على الكحول يرفض أن يعترف بأن لديه مشكلة إدمان. لدينا معضلة مع التطرف الديني علينا مواجهتها بصدق».

مورتن ستورم  
عميل مزدوج سابق لـ"سي أي إيه" والقاعدة

## الكشف عن هوية «الجهادي جون» ذباح الدولة الإسلامية

□ لندن – كشفت تقارير إعلامية النقاب عن هوية السفاح الملثم لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد والمعروف باسم "الجهادي جون" والذي ظهر في تسجيلات فيديو وهو يقوم بذبح بعض الرهائن الغربيين.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، أمس الخميس، إنها علمت بأن ذباح داعش المشتبه به الرئيسي في تسجيلات إعدام مصورة نشرت على مراحل خلال الأشهر الأربعة الماضية، يدعى محمد الموازي وهو من غرب لندن.

ورفضت الشرطة البريطانية التعليق على الموضوع، حيث قال ريتشارد والتون رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في شرطة العاصمة لندن في بيان "لن نؤكد هوية أحد في هذه المرحلة أو نعطي أي تحديث للمعلومات عن سير هذا التحقيق في مكافحة الإرهاب على الهواء".

وحسب صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية التي أجرت حوارا مع أحد أصدقاء ذباح الدولة الإسلامية المتشدد، لم تكشف عن هويته، قال في تصريحات حصرية لها "لم يكن لدي أدنى شك بأن محمد الموازي هو جون الجهادي، لقد كان مثل أخ بالنسبة لي، وأنا متأكد من أنه هو".

وتؤكد تلك التقارير أن محمد الموازي سفاح داعش الشهير مولود في الكويت وأنه ينحدر من عائلة ميسورة وأنهى تعليمه الجامعي في اختصاص هندسة الحاسوب، كما يعتقد أن له صلة بمشتبه به سابق في بريطانيا كان قد سافر إلى الصومال في عام 2006 وقام ببعض التسهيلات الخاصة بحركة الشباب الصومالية، وأدار شبكة لتمويلها.

ويرى خبراء أن تحديد هوية سفاح داعش لن يغير من الأمر شيء على الأقل في الوقت الراهن خصوصا أن الاستخبارات البريطانية ترفض تأكيد تلك المعلومات، لكن ذلك قد يساعدها في استكمال مهمتها وهي تحديد مكانه بهدف القبض عليه حيا.

وكان "الجهادي جون" قد كشف ولأول مرة في فيديو تم بثه في أغسطس الماضي عندما ظهر وهو يذبح الصحفي الأمريكي جيمس فولي، حيث خلف ذلك العمل صدمة لدى الغرب ليظهر مرة أخرى في لقطات فيديو تصور عمليات ذبح الصحفي الأميركي ستيفين سوتلوف وموظفي الإغاثة البريطانيين ديفيد هاينس وأسن هينينغ وموظف الإغاثة الأميركي عبدالرحمن كاسينغ المعروف أيضا باسم بيتر.

تستبعد الولايات المتحدة كلا من إيران وسوريا من قاموس حساباتها في التحالف الدولي، في ظل التحشيد المتواصل للقضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا، غير أن واشنطن على ما يبدو تخطط سريا للقضاء عليه بالتعاون مع طهران دون أن تخسر حلفاءها العرب في الشرق الأوسط.

□ واشنطن – اعترفت الإدارة الأميركية بأنها تتقاسم مع إيران الهدف نفسه والمتمثل في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف حتى وإن لم يجمعهما تنسيق عسكري على أرض الواقع.

وأكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري في كلمته أمام لجنة في الكونغرس، في وقت متأخر أمس الأول، أن ما وصفها بالمصلحة المشتركة مع طهران لا ترقى إلى مستوى التعاون معها، حسب ما أوردته وكالات الأنباء. ونفى كيري في الوقت نفسه أن تكون الولايات المتحدة قد طلبت أي تعاون من إيران في هذا الشأن وقال إن "الإيرانيين يعارضون تماما داعش ويقاتلون ويقضون على عناصره على طول الحدود مع العراق ولديهم قلق كبير بشأن ما سيجري في المنطقة".

ولم تعلق إيران على تصريحات المسؤول الأميركي لحد الآن، لكن من المتوقع أن يكون الرد مثلما هو معتاد من قبل مسؤولي النظام عبر إظهارهم العداء الأزلي لما يصفونه بالشیطان الأكبر.

وكان وزير الخارجية الأميركي قد نفى في ديسمبر الماضي أي تنسيق عسكري مع إيران بعد إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الحرس الثوري نشر مقاتلات حربية في العراق لمحاربة تنظيم داعش.

وأكد نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، مطلع الشهر الجاري، أن واشنطن طلبت من بلاده المساعدة في حربها على الإرهاب، لكنه اتهمها بدعم المتطرفين

### خبراء يؤكدون أن الإدارة الأميركية مقتنعة بأن التحالف الذي تقوده لن يقضي بمفرده على تنظيم داعش

## البرلمان النمساوي يقر قانونا مثيرا للجدل بشأن الإسلام

بموقفه منه باعتبار أن رأي الغرفة الثانية للبرلمان لا يدعو أن يكون استشاريا.

وخلال المناقشات وصف وزير الخارجية سابستيان كورثس مشروع القانون بأنه خطوة هامة للعيش المشترك بين المسلمين وغيرهم، مشيرا إلى أن الإسلام يتطور بشكل مستقل في النمسا.

ووفقا للقانون الجديد فإنه لن يسمح لأئمة المساجد في النمسا الحصول على تمويل خارجي في المستقبل فضلا عن ضرورة إلمامهم باللغة الألمانية وأن يتم تدريبهم وتهيئتهم داخل البلاد بعد أن كانوا يأتون من الخارج ولاسيما من تركيا.

ويعتقد مراقبون أن للقانون بعض الفوائد تكمن في تمتع مسلمي النمسا ولأول مرة منذ



سبستيان كورثس

قانون الإسلام خطوة هامة

للعيش المشترك بين

المسلمين وغيرهم

إقرار هذا القانون في 1912 بتلقي المساعدة والراعا الدينية سواء كان ذلك أثناء الخدمة العسكرية أو أثناء كونهم في المستشفيات وكذلك في السجون للحيلولة دون نشر التطرف فيها.

إلى ذلك، انتقد محمد جورميز، رئيس الهيئة الدينية التركية في تصريحات لبرنامج "جورنال الصباح" بالإذاعة الرسمية، مشروع

القانون واعتبره عودة إلى الوراء مئة عام ويهدد وحدة المسلمين في البلاد، على حد وصفه.

ومن المرجح، بحسب تقارير، أن تتقدم المنظمات الإسلامية في النمسا بطعن إلى المحكمة الدستورية حول مشروعية القانون، حيث يرون فيه إجحافا قد يكبل نشاط المسلمين في المستقبل.

يذكر أن الحكومة النمساوية أعلنت في الثاني من أكتوبر الماضي عن المشروع وذلك كثمرة للمباحثات بين الدولة والهيئة الإسلامية في البلاد منذ 2011، في وقت تحاول فيه فيينا معاضدة المجهود الأوروبي في مكافحة ظاهرة الإرهاب من خلال التضييق على التكفيريين.



الهدنة المشهة في أوكرانيا تنبئ بعودة الاضطراب من جديد

على مدينة ماريوبول وذلك بعد سيطرتهم الأسبوع الماضي على مدينة ديپالتسييفي الاستراتيجية الواقعة بين مدينتي دونيتسك ولوغانسك اللتين أعلنتا جمهوريتين انفصاليتين من جانب واحد.

بمظاهر تراجع حدة القتال في شرق أوكرانيا، معربا عن أمله في التزام كافة الأطراف بوقف إطلاق النار.

وتتهم الحكومة الأوكرانية الانفصاليين الموالين لروسيا بالسعي إلى السيطرة

## الولايات المتحدة تستنجد بإيران للقضاء على داعش

### ● محللون: واشنطن وطهران تد عمان تحالفهما السري بتفادي المواجهة في العراق



واشنطن لديها مصلحة مشتركة مع إيران في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف

الدبلوماسية مقطوعة منذ أكثر من 36 عاما، بأن واشنطن ترى أن أهمية إيران الجيوسياسية في الشرق الأوسط زادت بشكل اكبر بعد إزاحة حكم طالبان في أفغانستان ونظام صدام حسين في العراق.

وعلى مدار سنوات عديدة، كانت هناك آمال لدى الإيرانيين ومخاوف لدى دول الخليج من أن واشنطن قد تقرر أن تتحالف مع إيران على حساب دول مجلس التعاون الخليجي، وهو ما قد يجسّده الوضع الراهن في المنطقة.

وهددت واشنطن بوقف المفاوضات النووية برمتها إذا شعرت بأن طهران تراوغ بشأن التوصل إلى اتفاق، لكن ذلك كله يندرج ضمن سياسة التخويف في الظاهر.

إيران الرابع الأكبر من التركيز

الدولي على داعش

ص 7

### باختصار

◀ اعتقل جهاز مكافحة الإرهاب التركي، الخميس، الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة رمضان اكيوريل، على خلفية مقتل صحفي تركي من أصل أرمني.

◀ قتل حارس، الخميس، إثر سقوط قذائف هاون داخل حرم القصر الرئاسي الصومالي في مقديشو يشتبه في أن حركة الشباب تقف خلفه.

◀ نشرت صحيفة الغارديان البريطانية، أمس، وثيقة مسربة عن الاستخبارات الروسية تؤكد إنشاء القاعدة فريفا من 60 شخصا لتنفيذ هجمات انتحارية ضد أهداف بحرية.

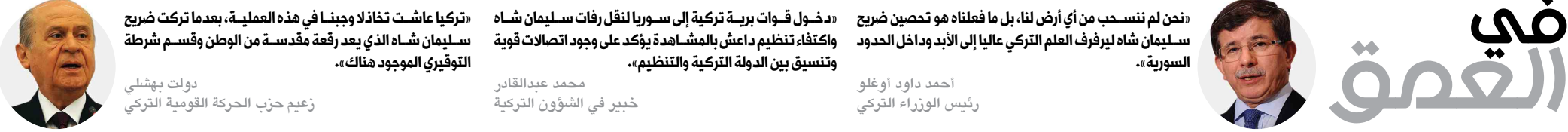
◀ صادق أعضاء الكونغرس الأرجنتيني على مشروع قانون لإلغاء وكالة الاستخبارات، حسب ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، الخميس.

◀ كشفت وكالة أنباء سبوتنيك الروسية، أمس، عن استعداد القوات الروسية في المنطقة الوسطى لإجراء مناورات عسكرية فوق بحر بارينتس شمال البلاد في الأيام القادمة.

◀ قالت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيשוב، الخميس، إن نحو 40 امرأة أسترالية شاركن في أعمال إرهابية لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

◀ تبنت طالبان هجوما انتحاريا استهدف، صباح أمس، موكبا دبلوماسيا تركيا في العاصمة الأفغانية مما أدى إلى مقتل تركي وأفغاني.





«تركيا عاشت تخاذلا وجبنا في هذه العملية، بعدما تركت ضريح سليمان شاه الذي يعد رقعة مقدسة من الوطن وقسم شرطة التوقيري الموجود هناك».

دولت بهشلي
زعيم حزب الحركة القومية التركي

«دخل قوات برية تركية إلى سوريا لنقل رفات سليمان شاه واكتفاء تنظيم داعش بالمشاهدة يؤكد على وجود اتصالات قوية وتنسيق بين الدولة التركية والتنظيم».

محمد عبدالقادر
خبير في الشؤون التركية

«نحن لم ننسحب من أي أرض لنا، بل ما فعلناه هو تحصين ضريح سليمان شاه ليرفرف العلم التركي عاليا إلى الأبد وداخل الحدود السورية».

أحمد داود أوغلو
رئيس الوزراء التركي

# انغماس العثمانيين الجدد في سوريا يطيل عمر الحرب والنظام

## ● خطة أردوغان: حكم الإسلاميين يعيد سوريا تحت جناح «الدولة العليّة» ● أشمة.. أرض جديدة تخرج عن السيادة السورية



**من منح تركيا الحق لترفع علمها في قرية "أشمة" السورية**

تحول هذا الدعم إلى "داعش" والجماعات الجهادية الأخرى، ولكنها بقيت حريصة ألا يهدد دورها هذا علاقاتها مع الولايات المتحدة من جهة، ومع داعمي نظام الأسد من جهة أخرى.

الخلاف التركي مع الولايات المتحدة يقتصر على موقفها من الحرب على "داعش" ورفض الأميركيان لأن تشمل الحرب النظام، وكذلك بخصوص الأكراد وإعطائهم دورا في فرض سلطات محلية وتشكيل قوات عسكرية كردية خاضعة لحزب العمال الكردستاني. وهو ما يحول دون انضمامها إلى التحالف الدولي ضد الإرهاب إلى حد الآن.

وبشكل الموقف الأمريكي الداعم لاعتبار إيران قوة إقليمية في المنطقة، سببا إضافيا في تقليص العلاقة بين أنقرة وواشنطن. وبناء على ذلك يرى مراقبون أن كل ما لا يخدم تحقيق الهدف التركي في سوريا لن تكون تركيا فاعلة فيه، حيث أنها تريد أن تحافظ على مصالحها القديمة في سوريا وإيصال الإسلاميين إلى الحكم فيها، وربما اعتراف كامل لها بالسيادة على لواء اسكندرون.

إن أردوغان المهووس بالأوهام العثمانية، يعلم أنه لا يستطيع استعادة سوريا كاقاليم تركية، لكنه يسعى إلى تولية الإسلاميين التابعين له هذه القضية التي تتعلق بالسيادة "الفاشلة" التي مازالت حاضرة بقوة على أجندة الحكومة التركية، تعقد مسار ثورة الشعب السوري؛ فتركيا بذلك تساعد في تأخير الثورة وتسهم في إطالة عمر النظام. خلاصة القول، إن اعتبار نقل رفات سليمان شاه إلى أرض سورية جديدة مسألة سيادية للدولة التركية، وأنها لم تتخل عن سيادتها لهو أمر يسيء للعلاقات بين الشعبين التركي والسوري.

وربما ينبئ شأنه شأن قضية لواء اسكندرون بانفجار في المستقبل، لأن الصراع العنيف الذي تشهده سوريا اليوم هو الذي يؤجل مثل هذه القضايا التي تتعلق بالسيادة السورية على أراضيها. لا بسيادة نظام الأسد على الأراضي السورية، وهذا ما يجب أن نعيه تركيا، التي يجب أن تلجم مطامعها تجاه الشعب السوري.

وبذلك، فقد كان الدعم التركي موجها للحلفاء الإخوان لا للشعب السوري، وتركيا لم تكن تخفي ذلك أبدا، حيث دعمت المجلس الوطني لأن الإخوان كانوا يشكلون قوة رئيسية فيه ولأن "إعلان دمشق" متحالف معهم، وعطلت كل تشكيل سياسي لا يعطي الإخوان دورا وازنا فيه، وفرضت سيطرة الإخوان مع تتالي سنوات الثورة على كافة مؤسسات الحكومة المؤقتة، ولا سيما المدارس التعليمية؛ وبدورهم انتهج الإخوان أسلوب "الأخوة" كافة المؤسسات السياسية والخدمية للمعارضة.

تركيا تعتقد أن القوة القادرة على حماية مصالحها في سوريا مستقبلا هي جماعة الإخوان المسلمين، وهذه الأخيرة لا ترى أن سوريا تمثل وطنا ذا سيادة بالنسبة لها، حيث تسعى شأنها شأن النظام من قبل إلى إقامة أفضل العلاقات مع تركيا وفق منطق التبعية.

### حلف تركيا والإخوان

الثابت أن تركيا المنخرطة في دعم المعارضة السورية، لم تجد حلفا دوليا يساندها في معركتها هذه، وهي لا تستطيع زيادة الدعم بشكل واسع فالنظام محمي من إيران وروسيا، وبشكل أي توسع إضافي في الدعم ضررا كبيرا على العلاقات مع إيران وروسيا، ناهيك أن الولايات المتحدة يبدو أنها لا تخطط لإسقاط النظام، وهدفت من خلال دعمها المحدود للمعارضة إلى تحويل سوريا إلى ساحة صراع استنزافي لكافة الدول المحيطة بسوريا وكذلك للجهاديين ولـ"حزب الله"، وبالتالي لم تستجب لطلبات المجلس الوطني بزيادة الضغط على النظام.

وبذلك قُيدت أيادي الأتراك، وحُدّت لهم حدود الدعم بما لا يبني النظام ولا يسقطه، ولا يقوي الفصائل العسكري ولا يضعفها كذلك. وبالتالي فإن تركيا الساعية إلى تعويض خساراتها، أي اتفاقاتها السابقة مع النظام السوري التي انتهت، لم تتوقف عن دعم المعارضة والإخوان تحديدا، وأخيرا

واعتباره مسؤولا عن ذلك، وأيضا اعتبرها دامة له بخصوص التفاوض مع إسرائيل وفي كافة شؤون المنطقة، لا سيما وقد ازدادت علاقاتها مع أشقائه العرب توترا بعد ثبوت "ارتباطه بإيران التي تستعمله كذراع لها من أجل بسط سيطرتها على أراض عربية".

### المصالح قبل كل شيء

بعد سنة 2004 أعيد ترميم ضريح سليمان شاه، ووقع تشييد أبنية إضافية حوله لاستقبال السياح، وفتحت طرق حديثة في محيطه؛ وكذلك أعطيت "التيكية السليمانية" في قلب دمشق للحكومة التركية، كي تستخدمها لمصالحها، وقد زارها غول وأردوغان وكثير من المسؤولين الأتراك. وتشير تحليلات اقتصادية إلى أن تركيا كادت أن تفرض ما يشبه السيطرة على الأسواق السورية، حيث ارتفعت نسبة الصادرات التركية إلى سوريا، ما هدد النخب من الحرف الأولية في ريف دمشق خاصة وكذلك حلب، وهو ما دمرها لاحقا بسبب السلع التركية الرخيصة، وقد تحول بسبب ذلك أصحاب محلات صناعة الأثاث إلى تجار وفتحوا محلات لبيع السلع التركية، وتم مقابيل ذلك طرد الحرفيين السوريين من تلك الورش، وهو ما تسبّب في ارتفاع نسبة البطالة وتدنى مستوى المعيشة وزيادة منشوب الاحتقان الاجتماعي الذي أسهم بشكل مباشر في احتقان الاحتجاجات ضد النظام واندلاع الثورة.

ويرى مراقبون أن العلاقات التي قامت بين تركيا وسوريا منذ 2004 استفادت منها الأولى كثيرا على حساب الثانية، وهو ما دفع تركيا، مع بداية الثورة السورية، لزيارة النظام السوري عشرات من المرات لichte على التفاوض مع الشعب وإجراء إصلاحات عامة ديمقراطية وسريعة والحد من السلطة الأمنية التي واجهت السوريين على مدى عقود وبشكل مضاعف مع بداية الثورة، حفاظا على مصالحها وليس حبا في الشعب السوري. وقد طرحت تركيا كذلك حلولا للنظام تقيه لهيب الثورة المتنامي تمحورت في مجملها حول حل مضمّر دفعت إليه تركيا بكل طاقتها مفاده أن تعويل نظام الأسد على الإخوان المسلمين من شأنه أن يوفر له طوق.

غير أن النظام السوري، الطائفي بدوره، رفض كل المحاولات التركية، وهو ما أصاب العلاقة بفتور كبير إلى أن قطعت نهائيا بينهما، وحبيها أعلنت تركيا أن على بشار الأسد أن يرحل وأن نظامه لم يعد له مستقبل.

مشكلة تركيا كانت تكمن في شكل نظامها الإسلامي، فهي بدل أن تتعامل مع الثورة السورية من زاوية انحيازها إلى الشعب الذي أضنته السياسات الأمنية والخبارات الاقتصادية لنظام الأسد، صاغت رؤيتها انطلاقا أن سوريا دولة ملحقّة بها وأن هذه الاحتجاجات تتيح أمامها فرصة لأن يصل الإسلاميون التابعون لها إلى الحكم ليتمّ تآبيد التبعية من ثمة.

وهذا بالفعل ما دفعها إلى تقديمهم كقوة سياسية وحيدة في أي مفاوضات جرت مع النظام قبل الثورة وبعدها.

عملية نقل رفات سليمان شاه التي قامت بها القوات التركية، مؤخرا، أثارت جدلا مضاعفا حول الغاية من إعادة دفن الرفات داخل منطقة أخرى تابعة للأراضي السورية بعد إجلائه منها، وفتحت مجالا أمام محللين للحديث عن الحلم التوسعي الذي يراود تركيا في عهد أردوغان، والذي سعت إلى تفعيله بشتى الطرق منذ اندلاع الثورة السورية، وفق استراتيجية يصفها مراقبون بـ"الفاشلة"، لأنها تنظر إلى الأمور من زاوية المصالح الضيقة، خاصة أنها تسهم في إطالة عمر نظام الأسد وتقاوم من مأساة الشعب السوري.

ويؤكد الباحثون أنّ تلك الخطوة كانت تهدف إلى إرضاء تركيا ودفعها للوقوف في صف قوات الحلفاء ضد ألمانيا النازية في أوائل الحرب العالمية الثانية، وقد احتفظت تركيا بتلك الأراضي السورية إلى حدود الآن. ضعف الحكومات السورية المتعاقبة، ووهن الهيكل العربي، زاد من الاطماع الإقليمية في أراضي العرب، حيث ألحقت إيران منطقة الأحواز وعددا من الجزر العربية الموجودة في الخليج العربي بها. والعديد من الأمثلة الأخرى أبرزها فلسطين المحتلة بكاملها. هذه الحالة العامة من الضعف منعت من الضغط الجدي لاستعادة الأراضي العربية المفقّة، كما حال ضعف الحكومات السورية المتعاقبة دون استرداد لواء اسكندرون، وتكرر الأمر ذاته مع هضبة الجولان المحتلة من قبل الكيان الصهيوني إلى اليوم.

لم يغير النظام السوري، الذي يدّعي الوطنية، شيئا في ما يتعلق بقضية لواء اسكندرون، ولم يطالب باستعادته على المستوى الدولي حتى. ويشار كذلك إلى أنّ الروس المتحالفين مع النظام بشكل دائم، منذ عام 1970، فضّلوا الإبقاء على تلك الحال، ليظلّ اللواء قضية سياسية تستغلها روسيا لابتزاز تركيا في المحافل الدولية، سيما وأنّ النظام السوري لم يكن قادرا على استعادته بقوة السلاح وحتى لو كان قادرا فتلك المسألة الوطنية لم تكن على سلم أولوياته، فقد كان يركّز اهتمامه على بناء سلطته الشمولية فحسب، وضمنته المطبق تجاه قضية الجولان منذ عام 1973.

سنة 1998 حشدت تركيا قواتها على الحدود السورية، لإجبار النظام السوري حينها على إنهاء دعمه لحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل الحكومة التركية مستعينا بأكراد سوريا كخزان بشري كبير، وطالبت بتسليمها زعيم الحزب عبدالله أوجلان، الذي كان يقيم في دمشق.

الرّد السوري على ذلك الطلب (التهديد) كان الإيعان المطلق، حيث وافق النظام السوري على ترحيل أوجلان وإيقاف الدعم عن حزبه. ويشير عدد من الباحثين إلى أنّ الأتراك فرضوا كذلك، وفي حق "اتفاقية أضنة"، على ممثلي النظام حذف لواء اسكندرون من الخرائط المدرسية والسورية عامّة؛ وهو ما لوحظ بالفعل حينها وأثار استغراب المواطنين السوريين، الذين اعتبروه موقفا "مخزيا" لأنّ اللواء يعدّ أرضا سورية محتلة.

### ◀ تركيز النظام السوري على بناء سلطته الشمولية كان على حساب مسائل وطنية من بينها استعادة لواء اسكندرون

منذ ذلك الوقت، وبتعلّة تقوية العلاقات مع تركيا، تابع النظام السوري سياسته الماضية نحو التخلي عن اللواء نهائيا، وازداد الأمر حينما أجبرت قواته العسكريّة على الانسحاب الكامل من لبنان بعد مقتل

رئيس وزرائه رفيق الحريري سنة 2005. حيث أصبحت تركيا المكان الجديد للمليارات السورية التي نقلت إليها من لبنان، وتعاضمت علاقة المصالح بين تركيا سوريا جراء ذلك. وقد لفت كثير من المراقبين حينها إلى قوة العلاقة القائمة بين الرئيس السوري بشار الأسد من جهة والرئيس التركي السباق عبدالله عل، وأردوغان وأوغلو من جهة أخرى، وقد شملت تلك العلاقة كافة الأوجه، حتى الاجتماعية منها، حيث أقّرت الحكومة التركية تسهيلات لانتقال العائلات السورية بين جانبي الحدود، وشملت تلك التسهيلات مرور البضائع أيضا. ورغم ذلك التحسن الذي اتسمت به العلاقات التركية السورية، بقيت مسألة لواء اسكندرون محظورة على النقاش، بل إنّ النظام السوري كان يعد بالتخلي النهائي عنه مقابل تعزيز تلك العلاقات. كما أنّ المصالح المتبادلة فرضت أن يبقى الملف مغلقا؛ حيث أنّ تركيا التي كانت ترغب بالاتجاه شرقا، كانت تعتبر سوريا بمثابة مدخل لها إلى المنطقة العربية، خاصة بعد أن رأى الاتحاد الأوروبي أنها دولة لا تستحق أن تكون جزءا منه. أما النظام السوري من جهته فقد وجد في تركيا حلفا جديدا يدعّمه في مواجهة الضغوط المتتالية عليه بخصوص مقتل الحريري

## في العمق

### عمّار ديوّب

لا لم تبق لتركيا أرض خارج إمبراطوريتها الممتدة لسنة قرون من 1299 إلى 1921 إلا قبر سليمان شاه وعشرة فدادين من الأرض المحيطة به. وحتى مع بدء الاحتلال الفرنسي لسوريا عام 1918، لم يتمّ نقل الرفات. لكنه نُقل لاحقا بسبب إنشاء سدّ الفرات مخافة غرقه في المياه عام 1973، وقد تمّ ذلك بالتوافق بين الحكومتين التركية والسورية حينها. الجديد في الأمر اليوم، أنّ تركيا لم تستطع منذ أكثر من عشرة أشهر تغيير جنودها الأربعين المكلفين بحراسة ضريح جد العثمانيين، حيث جرت العادة أن يتمّ تبديلهم كل شهرين تقريبا، بسبب بسط تنظيم "داعش" سيطرته على محيط القبر، رغم أنّ التنظيم المتطرف لم يهدد بشكل مباشر بتحطيمه. وقد فشلت محاولة سابقة قامت بها الحكومة التركية للوصول إليه، كما أنّ "داعش" تمكّن من الاستيلاء على بعض الآليات العسكرية التركية.

في الحادي والعشرين من فبراير الجاري، دخلت قوات تركية إلى الأراضي السورية بغاية نقل الرفات، ولم تتعرض لأيّ مناوشات. ويذهب مراقبون إلى أنّ العملية تمّت بعلم قوات التحالف الدولي وقصليّة النظام السوري في تركيا، وباتفاق مع "داعش" ومع حزب "النبي يا دي". وبالفعل فقد تمّت العملية بنجاح ونقلت الرفات ودمّرت تركيا الضريح وكافة المباني المحيطة به، خشية أن تستغله أي أطراف لغايات أخرى.

وعلى الرغم من أنّ تركيا نقلت الرفات إلى أراضيها إلا أنها لم تدفنه هناك، وإنما أعلنت منطقة "أشمة"، وهي قرية حدودية سورية لا تبعد عن الأراضي التركية أكثر من كيلومترين إنثنين، منطقة عسكرية، ورفعت فوقها العلم التركي، لتجهرّ ضريحا جديدا يليق بجد الأتراك في تلك القرية.

هذه الخطوة دفعت العديد من المحللين إلى طرح سؤال مفاده؛ لماذا لم تنه تركيا هذه القضية وتدفن جدّ مؤسس الإمبراطورية العثمانية على أرضها وتلغي أي حساسية بينهما وبين سوريا حول هذه المسألة؛ وقد أقرّت هذه العملية جدلا واسعا بين الأوساط السياسية التركية، فمجرد نقل الرفات من منطقة إلى أخرى داخل سوريا اعتبرته القوى القومية التركية تفريطا بارض تركيا وبالسيادة التركية على تلك المنطقة. بينما اعتبرته القوى المؤيدة لأردوغان، وأغلبها إسلامية، قطعاً للطريق أمام احتمالية تدمير من قبل "داعش"، وربما لرفع الحرج عن "داعش" الذي يقيم عناصره علاقات قوية مع المخابرات التركية، حيث أنّ التنظيم كان قد دسّر كل الأضرحة الموجودة في الرقة وريف حلب وفي جبل الأماكن التي وقعت تحت سيطرته. كما أنّ نقل رفات سليمان شاه بشكل ضرورة لدى القادة الأتراك لأسباب متعدّدة خارجية وداخلية، أهمّها، وفق ذات المراقبين، الحيولة دون استخدامه كمادّة في السجال السياسي في الانتخابات البرلمانية التركية المقبلة (بعد أشهر قليلة).

### تخاذل سوري

لم يكن وجود الرفات ليمثّل مشكلة قبل تشكيل الدولة السورية الحديثة، فقد كان بمثابة مجرد ضريح موجود في أرض "الخلافة الإسلامية التركية" سابقا، ولكن بعد تشكيل الدولة السورية، أضحت حماية هذا الضريح من قبل قوات تركية تُعدّ انتقاصا من السيادة الوطنية السورية، خاصة أنّ هذا الأمر لم ترفضه سياسة الإنتداب الفرنسي على سوريا. كما أنّه لم يسبّب أزمة حقيقية مع النظام السوري في ما بعد وإلى حدود اللحظة الراهنة. ولكن تركيا كانت مطامعها أكبر من ذلك بكثير؛ حيث أنها احتلت محافظة سورية بأكملها، وهي لواء اسكندرون، الذي كان تابعا لمحافظة حلب. وجاء ذلك بالتوافق مع حكومة الإنتداب الفرنسي عام 1939.

### ◀ تركيا تعتقد أن القوة القادرة على حماية مصالحها في سوريا مستقبلا هي جماعة الإخوان المسلمين





«خطر إيران يفوق خطر الدولة الإسلامية، فطهران تسعى لتشكيل حزام شيعي يمتد من طهران إلى بيروت مروراً بالعراق وسوريا، وتكمن مخاطر التمدد الإيراني في محاولة إخلاء الإمبراطورية الفارسية».

هنري كيسنجر  
وزير الخارجية الأميركي الأسبق

«القوى الدولية تعهدت بمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية ولكن يبدو أنها تخلت عن هذا الالتزام. أحترم الولايات المتحدة لكن في قضية مصرفية كهذه يجب أن أفعل كل شيء».

بنيامين نتنياهو  
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«تصريحات حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني بشأن الأوضاع في البحرين مؤخرًا، تعد تحريضاً صريحاً على العنف، بهدف خلق شرخ طائفي وبث الفرقة بين أبناء شعب المملكة».

عبدالله طيف بن راشد الزياني  
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي



# في العمق

## إيران الرابع الأكبر من التركيز الدولي على داعش

● باحث إسرائيلي: سياسة التهدة بدل المواجهة لا تنفع مع طهران ● جولة أخرى من العقوبات كفيلة بردع الإيرانيين



مجلس الشيوخ الأميركي يفرض عقوبات صارمة على إيران

وتركيا لديهما طموحات امبريالية مستندة إلى ماضيها امبريالي ومشهد أوتوقراطي أصولي، وهذا يعني إيران خاصة. من شأن الاختراق النووي المحتمل أن تحققة إيران وامتدادها الإقليمي المتزايد عبر ولائها أن يزعزع استقرار المنطقة عن طريق الانتشار النووي. وهذا يفرض، وفق هلال فريش، على الولايات المتحدة تغيير مسار سياساتها بطريقتين واضحتين:

- أولاً إعطاء الأولوية للتعامل مع التهديد الإيراني عبر مواجهته بدل انتهاج سياسة التهدة.
- ثانياً ترك إيران تواجه المشكل الجهادي بدلاً من "الركوب المجاني" على حساب الولايات المتحدة.

يرى هلال فريش، في نهاية بحثه، أن احسن طريقة لخدمة المصالح الغربية هو تحويل إيران إلى فيتنام جديدة، حيث يجد الإيرانيون أنفسهم مجبرين بحكم تكاليف الحرب على التخلي عن البرنامج النووي العسكري ووضع حد لمحاولة الهيمنة على المنطقة التي لا يمكن إلا أن تنشر الفوضى في المنطقة. بينما يدعو، باتريك كلاوسون وهو مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، في سياق متصل، الولايات المتحدة إلى أن تتقنع قادة إيران أنه كلما استمر الجمود في الملف النووي لفترة أطول، ازدادت معاناتهم.

وأسفرت العقوبات عن استبعاد إيران من النظام المصرفي العالمي وضرب نشاطها التجاري وخسارتها مليارات الدولارات من عائدات النفط.

ويشير كلاوسون في الكلمة التي القاها أمام "لجنة الخدمات المصرفية والإسكان والشؤون الحضرية في مجلس الشيوخ الأميركي" إلى أنه جاء الوقت المناسب لإحداث صدمة أخرى، إيران من خلال الإظهار أنه بما أن الاقتصاد العالمي لا يحتاج إلى نفطها، فإن الولايات المتحدة على استعداد لاتخاذ إجراءات أشد صرامة ضدها ما لم يتم حل الجمود في الملف النووي. لقد تلاشى تأثير الجولات الأخيرة من العقوبات، لذلك تحتاج الولايات المتحدة إلى تطبيق جولة جديدة من العقوبات لتظهر أنها لم "تتفد منها".

### استراتيجية إيرانية

لتصدير التشيع إلى مورتانيا

هذه المكاسب المتمثلة في محاولة السيطرة على اليمن (التي تعتبر من وجهة النظر السعودية وأغلبية الدول الخليجية، الدولة العربية الثانية بعد العراق التي تقع تحت السيطرة الإيرانية) ومزيد إحكام السيطرة على لبنان لم تكن لتتحقق، وفق هلال فريش، لو لم تتشجع إيران بشعورها بأن توسعها في مجال برنامجها النووي العسكري فضلاً عن امتدادها الإقليمي المتزايد يقابل بسعي الغرب إلى التهدة معها بدلاً من مواجهتها.

### التهدة لا تنفع

بدلاً من ممارسة الضغط على إيران، استمات أوباما في معارضة محاولات الكونغرس زيادة العقوبات في انتظار التوصل إلى اتفاق حول المسألة النووية. كما عقد وزير الخارجية كيري عدة لقاءات على مستوى رفيع مع وزير الخارجية الإيراني محمد ظريف وتم وصفها بأنها كانت مثمرة وودية.

وبناء على ذلك يتساءل الباحث الإسرائيلي: ماذا عسى القادة الإيرانيين أن يفكروا فيه بعد مفاوضات لا تنتهي معهم لتستغل إيران خلالها الوقت من أجل تطوير قدراتها النووية العسكرية؟ كيف لطهران أن تفكر بشكل مغاير في الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة غاراتها عن طريق الطائرات دون طيار ضد أهداف القاعدة والقبائل السنية المخالفة معها في اليمن؟

إن السياسة الأميركية في التهدة مع إيران وحلفائها ليس لها أي معنى، وفق دراسة معهد بيجن السادات، التي يضيف معها قائلاً: ربما تكون الولايات المتحدة تحارب تنظيم الدولة الإسلامية، لكن بنهجها سياسة التهدة مع إيران تدفع الدول والقبائل السنية المعتدلة في العراق واليمن إلى التحالف مع نفس الجهاديين الذين تحاربهم. يبدو أن سياسة التهدة تجاه إيران عقيدة أوسع تتمثل في حاجة الولايات المتحدة إلى إعادة ترسيخ قدمها بعد الخروج من التزامات عسكرية ممتدة خلال العقد السابق عن طريق إيجاد توازن قوى بين تركيا ومصر والسعودية، أي الدول الإقليمية المهمة بغض النظر عن درجة الصداقة التي تظهرها هذه الدول تجاه الولايات المتحدة.

يجادل الداعون إلى هذه العقيدة بأن هذه الدول الفاعلة في المنطقة ستقيد تحركات بعضها البعض لخلق نوع من الاستقرار دون أن تتكبد الولايات المتحدة تكاليف تذكر في

تصف دراسة صادرة عن معهد بيجن السادات للدراسات الإستراتيجية ردّ الولايات المتحدة على كل من إيران وتنظيم "الدولة الإسلامية" بالغامض والمتناقض. وتشير الدراسة، التي تأتي في ظل تصاعد الخلاف الأميركي الإسرائيلي حول الموقف من الملف النووي الإيراني، إلى أنه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى التهدة مع إيران تدفع بدول أخرى في المنطقة إلى التحالف مع نفس الجهاديين الذين تحاربهم.

في اليمن، تحذّر الدراسة الإسرائيلية من أن حمام دم يلوح في الأفق في ظل محاولات إيران المستميتة للسيطرة على مضيق هرمز وكذلك باب المندب، وهو المضيق الضيق بين اليمن وشرق أفريقيا الذي تمر منه 14 بالمئة من مواد الطاقة في العالم ويمثل شرياناً دولياً مهماً في التجارة إلى قناة السويس. وفي لبنان، يقول هلال فريش، إن حزب الله يزيد من امتداده داخل الجيش اللبناني في الوقت الذي يزداد فيه تورط الجيش في المعركة ضد الجماعات الجهادية وخاصة جبهة النصرة.

وما انفك التحالف بين حزب الله والجيش اللبناني يتوطد تحت عباءة إيران حيث شمل زيارات ذات مستوى عال لسياسيين إيرانيين كبار ودبلوماسيين ومستشارين عسكريين إلى لبنان على مدى الأشهر الماضية.

### مؤامرات إيران

وتوقّفت الدراسة عند مؤامرات إيران وحزب الله ضدّ البحرين، مشيراً إلى أن نصر الله تدخل، في إحدى خطاباتاته الحديثة، في الشأن الداخلي للمملكة الخليجية حين اعتبر "استمرار اعتقال أمين عام جمعية الوفاق المعارضة في البحرين علي سلمان أمراً خطيراً".

وقد استنكر مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشدة تصريحات أمين عام حزب الله حسن نصرالله، بشأن الأوضاع في مملكة البحرين.

وقال الأمين العام للمجلس عبداللطيف بن راشد الزياني إنها تحريض صريح على العنف بهدف خلق شرخ طائفي وبث الفرقة بين أبناء شعب البحرين.

وقال الزياني في بيان صادر عن الأمانة العامة للمجلس «إن نصرالله تجاوز في تصريحه الأخير التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، إلى محاولة يائسة لزعزعة السلم الاجتماعي للمملكة وتهديد أمنها واستقرارها، وهو ما لن يتحقق بإذن الله، ثم بفضل وعي الشعب البحريني وحرصه على تعزيز مكتسباته التنموية».

## إيران تخفي ضعفها بمناورات عسكرية جديدة في مضيق هرمز

البحرية للحرس الثوري في عملية زرع الألغام في منطقة مضيق هرمز. وزعم فدوي أن الهدف من المناورات هو تقييم جاهزية قوات الحرس الثوري لمواجهة التحديات التي تعترض إيران خاصة في منطقة مضيق هرمز والخليج. وأشار إلى أن المناورات تستند إلى سيناريو واقعي للتهديدات التي تواجهها إيران. رسائل عدة حملتها مناورات الحرس الثوري البحرية التي انطلقت بعد حوالي يومين من اختتام آخر جولة من المحادثات النووية بين إيران والسداسية الدولية.

واعتبر خبراء أنّ المقصود من هذه المناورات بالأخص، هي الولايات المتحدة، حيث وجّه قائد القوة البحرية للحرس الثوري، العميد علي فدوي، تهديدات واضحة لها قائلاً «إن زرع الألغام يعد الهاجس الأهم للأميركيين»، مضيفاً أن «إيران تمتلك أكثر أنواع الألغام البحرية تطوراً بما لا يتصوره

في إجراء مناورات "الرسول الأعظم 9" البحرية بحضور رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، وكبار القادة العسكريين. وانطلقت المناورات العسكرية للحرس الثوري الإيراني في جزيرة لارك عند مدخل مضيق هرمز بالذخيرة الحية محاكاة لاستهداف حاملة طائرات لعدو افتراضي. وشملت هجوماً بـزوارق حربية على نموذج مشابه لحاملة الطائرات الأميركية "يو اس اس نيمتيز سي في ان 68" التي تجوب منطقة الخليج العربي. ونقلت وسائل إعلام رسمية عن قائد القوة البحرية، علي فدوي، قوله "انطلقت خلال هذه المناورات صواريخ بالستية من طراز بر-بحر وأخرى بحرية إضافة إلى محاكاة استهداف نموذج لحاملة طائرات لعدو افتراضي والسيطرة عليها".

وشملت المناورات عملية تلغيم المضيق حيث شاركت نحو 30 قطعة بحرية تابعة للقوة

لندن - رُوّجت وسائل إعلام إيرانية، وعربية تابعة لطهران، منذ أيام، لسلسلة مناورات عسكرية برية قامت بها إيران أيام 25 و26 و27 فبراير الجاري، في مضيق هرمز، تحت مسمى "الرسول الأعظم 9"، في خطوة رأى فيها الخبراء استعراضاً للعضلات دأبت إيران على القيام به في محاولة لإيهام الغرب بأنها قوة إقليمية، بغاية التأثير في ملفها النووي.

غير أنّ خبراء قلّلوا من جدوى مناورات "الرسول الأعظم 9"، مثلما قلّلوا من قبل من مناورات عسكرية استفزازية أخرى قامت بها إيران، محذرين في الوقت نفسه أنّ طهران تستغل رغبة الإدارة الأميركية الملحة في تحقيق تقدّم في المفاوضات النووية لتحقيق مكاسب إقليمية كبرى تهدّد أمن حلفاء الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة. وقد شرعت طهران الأربعاء 25 فبراير



استهداف المناورات لنموذج بنفس مقاييس حاملة طائرات أميركية يؤكد أن الأميركيين هم المقصودون من هذا الاستعراض



## آراء



«توافقنا على أن تبدي كل الأطراف حسن النية في الحوار، وإن تكون مرجعيته (الحوار) المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار واتفاقية السلم والشراكة».

جمال بن عمر  
المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن

«مجلس الأمن يرحب بعدم وجود الرئيس الشرعي لليمن، عبدربه منصور هادي، تحت الإقامة الجبرية، ويدعو جماعة الحوثي وجميع أطراف الأزمة في اليمن إلى حل خلافاتهم عبر الحوار».

من بيان  
مجلس الأمن الدولي

«إن سيطرة الحوثيين على الحكم في اليمن والإطاحة بالحكومة سيبهما دعم طهران، واعتقد بشكل لا لبس فيه أن إيران قدمت الدعم لذلك».

جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي

## اليمن: الانقلاب على الانقلاب

اكتشاف الجديد الذي يحمله حدث مغادرة الرئيس لصنعاء وظهوره في عدن لجهة أدوات استعادة الدولة، فإن اختلالاً كبيراً في موازين القوى قد حدث (على ما لحت وزيرة الإعلام في الحكومة المستقبلية نادية السقاف)، وهو ما قد ينسف التوافقات حول "مجلس شعب انتقالي" وغير ذلك مما أعلنه المؤقد الأممي بنعمر، وأن ذلك الاختلال سيكبُر في الداخل، كما في الخارج، وفق تبدلات إقليمية دولية قد لا تحتمل التساهل مع الاستثناء الحوثي، ولا تقبل تداعياته الميدانية والقانونية.

وفي تبدل المواقف ما يُرصد للرئيس السابق علي عبدالله صالح، الختم بعدد شراكة ضمنية مع الحوثيين، والذي يراه المراقبون الرجل الذي يحتاجه الحوثيون هذه الأيام. أدلى الرجل بدلو، تداول في أمر اليمن مع السفير الروسي، ودعا في مؤشر على ابتعاده عن الحوثيين، إلى إنهاء "المرحلة الانتقالية" والالتزام بالمبادرة الخليجية، متجاهلاً اتفاق "السلم والشراكة" الذي عقدته صنعاء مع الحوثيين. جاء موقف صالح معطوفاً على نفي الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام (حزب صالح) صحة دعوتهم إلى البرلمان لعقد جلسة للبت في استقالة الرئيس عبدربه منصور هادي (قبل ذلك نقل عن عبده الجندي، المتحدث باسم الحزب، دعوته للرئيس المستقيل إلى "احترام استقالته" وألا يعود إلى السلطة إلا بقرار من نواب الشعب").

بعيدُ الحدث الحياة إلى التناقض التاريخي بين صنعاء وعدن. ولئن يحمل الصراع الحالي مضامين مغايرة لتلك الكلاسيكية في تناحر المدينتين، بيدُ أن غياب التوافقات يندُرُ بأزمة طويلة الأمد، أقلها وقوع البلد في واقع تقسيمي وفق سلطتين وسلطانين، وأخطرها انزلاق التآزم نحو صدام دموي بين شمال وجنوب.

يتقلب عبدربه منصور هادي على انقلاب الحوثيين المعلن عبر ما أسمي بـ"الإعلان الدستوري" الذي أصدره في السادس من هذا الشهر. يتمسك هادي بالحوار، لكنه يريده في عدن خارج سطوة الحوثيين. يعيد هادي الاعتبار للمبادرة الخليجية وتمازها مرجعاً للحل (على ما أعلننا بنعمر). يستأنف هادي وصل المنطق اليمني بالمنطق الدولي العام. قبل ذلك، أطل المشهد العربي (الخليجي أساساً) الدولي ممهداً، وربما راعياً، للانقلاب على الانقلاب، بما قد يفسر يوماً غموض اللبلة التي خرج فيها الرئيس من صنعاء. في محدوبة هامش مناورتهم، وفي تواضع قدراتهم السياسية، أمام الحوثيين خياراً. الأول التراجع الحنق وقراءة التحول والتأقلم مع المستجد، وهذا أمر يحتاج إلى مباركة من طهران. والثاني هو سلوك ما سلكوه سابقاً من استئصال للخصم والسير نحو عدن، وهذا أمر يحتاج إلى ضوء أخضر من طهران. ربما في تأمل النهج الحوثي المقبل استطلاع لمزاج إيران في مقاربة ملفاتها وفق المداولات المعلقة والخفية بينها وبين واشنطن.

\* صحفي وكاتب سياسي لبناني

في تحفيز وتحشيد فرقاء الصدام العتيد. في حساب الأرباح الميدانية وخسائرها يسيطر الحوثيون على خمس مساحة اليمن، أي ست محافظات من إجمالي عشرون محافظة تمثل ربع سكان اليمن. يبدو ذلك المنجز، على أهميته، عرضياً ريكياً، يمثل أقصى ما يمكن تحقيقه. تجري حركة الحوثيين داخل بيئات غير حاضنة، تجاهر يومياً بالإعتراض والصدام مع "المحتل"، ما يؤشر إلى أن الرقعة التي تمدد الحوثيون عليها أكبر من أن تحتلها الحوثية وتركيبها وأصل نشأتها، ناهيك عن أن شروط السلطة سنؤدي حكماً إلى تصدعات داخل الجسم الحوثي نفسه (رفض محمد علي الحوثي قرار إقالته من رئاسة ما يدعى بـ"اللجنة الثورية العليا" مثلاً).

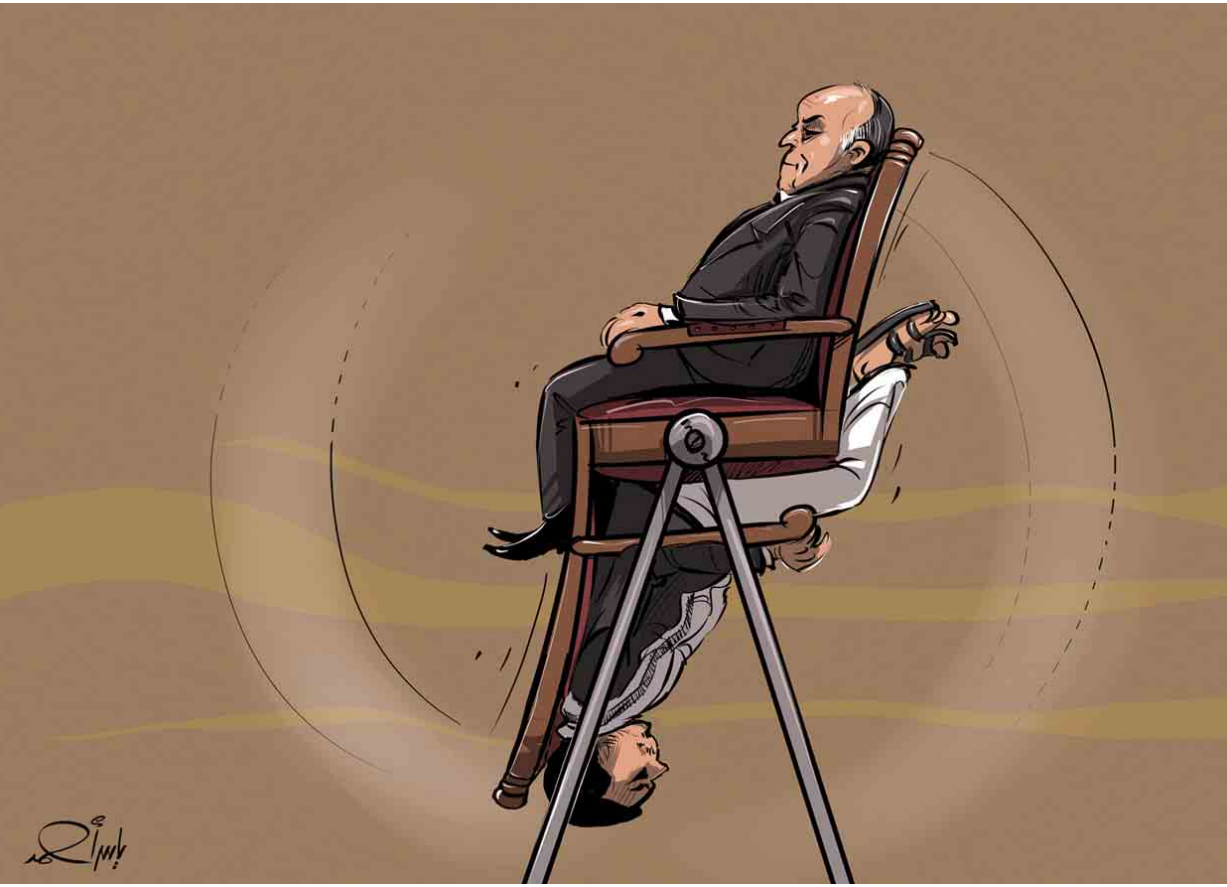
في سلوك الحوثيين ما يشي بفشل الجماعة في التأسيس لبدل سياسي مقنع لليمنيين قبل دول الجوار (إلى درجة العجز عن إقناع الحكومة المستقبلية بتصرف الأعمال). تصرفت جماعة "أنصار الله" بصفتها ميليشيا تمارس غزوات انفعالية لا تجيد استقارها ولا تحويلها إلى منجز سياسي ناضج. مثلت مغريات "النصر" استدراجاً نحو مستنقع متوقع لا يغيب عن ذهن أي يمني أو مختص بشؤون اليمن. تكفي قراءة تاريخ البلد في حرفة التعايش الفسيفسائي الداخلي، أو في تعامل اليمنيين مع غزاة الخارج، لاستنتاج استحالة استتباب أمر البلد لجماعة تستورد بضاعة مصرها الولي الفقيه في طهران لتسويقها داخل السوق اليمني بحساسياته وقبائله وطوائفه وجهاته ووجهاته ومراكز قواه (كان لافتاً اتهام جون كيري لإيران بأنها وراء إسقاط الحكم في اليمن من حيث كونه أول اتهام أميركي لإيران في الملف اليمني). قد تكون واشنطن قد أنست يوماً للحدث الحوثي بصفته نذراً مناسباً للقاعدة والقاعدين. تعاونت الولايات المتحدة مع نظام علي عبدالله صالح لضرب مراكز التنظيم في البلد. كان الحضور الأميركي الدبلوماسي والأمني علنياً ظاهراً للعيان في صنعاء وميادين أخرى. وكان السفير الأميركي أساسياً في متابعة ورعاية الاتفاق السياسي الذي أخرجته دول الخليج بقيادة الرياض للسير بـ"حل يمني" ينظم تسليم السلطة وإطلاق عملية سياسية وحوار. بيدُ أن قصر نظر واشنطن، أو ربما تلغف وارتيك، على ما هو جار في مواقع انفجار أخرى بالمنطقة، حول الراعي الأميركي إلى تماثل سلبي للفوضى، بما يعكسُ كفراً أميركياً بالمركز اليمني، وقبولاً بأي قدر أفضل، ربما رآه في الحوثيين المترجلين من الشمال. تلمم واشنطن حوائجها الدبلوماسية الأمنية وتمضي. تخلي سفيرها وسفارتها ودبلوماسييه، فتلتحق بها العواصم واحدة تلو أخرى. بدا أن اليمنيين باتوا مكشوفين متروكين لمصيرهم، إلا من وصل أممي يمثله جمال بنعمر (ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن). وبدا أن على اليمنيين الاتكال على أنفسهم، كما فعلوا قبل ذلك في مراحل تاريخية سابقة، لتثبيت خيار يقبل به العالم، أو يهرول لدعمه. وإذا ما كان من المبكر

اليمن الواحد المتعدد المعتدل، فيما كان يروّج فيها ما يندُرُ بانشقاق وانفصال. بطل هادي من عدن رئيساً شرعياً بعد استقالة تحت النار (لم يقبلها البرلمان)، بما يشكّل سابقة من حيث عزم الجنوبي على الدفاع عن شمال لطالما مارس ضده جبر الوحدة وفرض شروطها. ثم أنه بعودة ظهور الرئيس، وتوجهه إلى اليمنيين كرئيس، إعادة تصويب التوقيت اليمني وفق عملية سياسية بعد أن عبث الحوثيون بعقاربها. وفي ممارسة مهامه "التحريرية" ضد المحتل من عدن، إعادة اعتبار للجنوبيين في تحديد شكل ومستقبل وهوية البلد، وهو أمر لطالما أغفلته سلطة الوحدة في صنعاء، وغضّت الطرف عن تجاوزات سلطوية عززت الشعور بالغبن وروّجت لفكرة التميّز، وبالتالي الانفصال. تنعش استفاقة الشرعية في اليمن آمال اليمنيين بتجنب بلدهم خطر الحرب الأهلية. المراقبون للشأن اليمني، كما القيمون الدوليون على شؤونها، باتوا يتحدثون جهاراً عن حرب أهلية على الأبواب. وإذا ما عرف البلد في تاريخه الحديث احتراباً داخلياً، سواء لانتزاع الجمهورية من حكم الإمامة (1962)، مروراً بحرب الوحدة مع الجنوب (1994)، انتهاء بالحروب الست التي خاضها نظام علي عبدالله صالح مع الحوثيين في صعدة (منذ 2004)، فإن تلك الوقائع لم تشهد مذهبية أو طائفية كتلك التي بدأت تتقدّم داخل المشهد اليمني الحديث. يكفي متابعة تحرك القبائل، وتامل خرائط المواجهات، وتفقد المزاج اليمني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لاستنتاج جهوزية المحدد الطائفي

لأن ينتقل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من منزله المحاصر في صنعاء إلى مدينة عدن مسقط رأسه، فذلك حدث بحد ذاته يستدرجُ تفسيراً للحوّلات قد تتغير من مصير اليمن. وأن يكونَ أمرُ عملية الفرار من قبضة الحوثيين من إنتاج وتنفيذ داخلي (بغض طرف حوثي كما يشاع) أو بتواطؤ ومساعدة أجهزة خارجية، فذلك أيضاً مفتاحُ لقراءة واستشراف المزاج اللايمني من الحال اليمني. والأيام المقبلة كفيلة بفك الغاز الحدث وتبيان محليّته من روحية تُستلهم مما وراء الحدود.

يفرّ الرئيس هادي من الأمر الواقع في صنعاء، وكان قد فعلها قبل ذلك حين فر عام 1986 من الأمر الواقع في عدن إثر أحداث ذلك العام. يسحبُ الرئيس اليمني البساط نهائياً من تحت أرجل عبدالله الحوثي وجماعته. فإذا ما تمكّن "أنصار الله" من غزو العاصمة والانقلاب على الحكم فيها، فذلك لا يعدو عن كونه عملية عسكرية قامت بها ميليشيا متمردة، لا تتغير من مصير النظام السياسي اليمني، ولا من طبيعة اليمن في الخارطة السياسية الدولية المعتمدة.

تأتي خطوة هادي كمكّلة لموقف العواصم الكبرى بهجر العاصمة اليمنية المحتلة، كما لموقف مجلس الأمن الراض لإعلان الحوثيين "الدستوري" وما يلتصق به من قرارات نافرة، كما لموقف مجلس التعاون الخليجي المستنكر للانقلاب والداعم للشرعية في اليمن. بانتقال هادي إلى عدن تتحول المدينة، ولو بشكل غير رسمي، إلى عاصمة لكل اليمن. يبدو المزاج الجنوبي الآن الأكثر تعصباً لفكرة



## إيران التي حصدت ربيع العرب

في التصدي لما تصفه أدبياتها بـ"الاستكبار العالمي" المتمثل بالشیطان الأكبر، والمقصود هنا الولايات المتحدة الأميركية، والحقيقة أن إيران تحصد باطراد نقاط قوة في مفاوضاتها مع الدول الكبرى حول ملفها النووي، وتكسب أيضاً تقارباً واضحاً مع الشيطان الأكبر، وصل إلى حد تبادل الرسائل الودية في أكثر من مناسبة. لذلك فإن خسائرها العسكرية والاقتصادية على الأرض السورية، وإن كانت تبدو مرهقة، إلا أنها خسائر يمكن احتمالها قياساً بتلك المكاسب التي حققتها، فقد طوّقت المنطقة من كافة جهاتها، وخرجت من حصارها الذي كان مفروضاً عليها لسنوات طويلة، وبات بإمكانها أن تصبح مصدر تهديد كبير لدول الخليج التي حذّرت مراراً من الدور الإيراني المشبوه ومن العدوان الإيراني على الأراضي العربية، إلا أن تلك التحذيرات لم تلق استجابة من قبل الإدارة الأميركية المرتبكة في ترتيب أولوياتها، وفي تحديد موقفها مما يحدث في المنطقة ذات الأهمية الكبرى بالنسبة إلى واشنطن، وهي وبكل تأكيد لم تعد قادرة على وقف الامتداد الإيراني أو فرض الحصار من جديد على طهران بعد كل هذا الإهمال. ولعل خسارة إيران في سوريا

خلال سنوات الاحتلال والحرب الطائفية التي شهدتها المدن العراقية، وإفراغ بغداد من ساكنيها السنة وتهجيرهم بشكل منظم، بل واستهداف ضباط وطيارى الجيش العراقي السابق، وقد أفرز ذلك كله تهاافتاً سنياً لتشكيل ميليشيات مقابلة للميليشيات الشيعية، وتم كل ذلك تحت أنظار الحكومات العراقية المتعاقبة، وتحديدا حكومة نوري المالكي والتي لم تخف ارتباطها الوثيق بالمشروع الإيراني.

**خسارة إيران في سوريا وإنهاء نظام الأسد، يمثلان تحطيماً نوعياً للسطوة الإيرانية المتعالية، وهو بداية مناسبة لواشنطن إن كانت جادة في الحفاظ على أمن المنطقة**

ولم تنكر إيران تدخلها العسكري المباشر في كافة الشؤون العربية، بل إن حضورها في المشهد السوري بدأ منذ الأيام الأولى للثورة السورية، وقد أبدت حرصها الشديد على بقاء نظام الأسد، معتبرة إياه شريكها

مجازياً من سيطرة نظام الأسد. أما الشأن الليبي فهو لا يكاد يشهد تهديّة رغم التدخل الأممي ورعاية جلسات الحوار، ومحاولات راب الصدع بين الشرق والغرب، إلا أن ذلك الصدع يشهد في كل مرة صدوعاً جديدة، وقد توسع مؤخرًا إلى درجة يبدو من غير المعقول التفاوض بإمكانية الوصول معها إلى حل سياسي أو سلمي، وخاصة بعد أن استولى تنظيم داعش على عدد من المدن وصار جزءاً من المعادلة الليبية المضطربة. وسط هذه المعمة تبرز إيران مستفيدة أكبر من كل ما يحدث، فقد امتدت أنزعها شمالاً وجنوباً ووصلت إلى اليمن، بعد أن كان نفوذها حتى وقت قريب يقتصر على بعض المناطق في العراق، ولبنان عبر حزب الله، وهي كانت حاضرة سياسياً في المشهد السوري من خلال ما يعرف بحلف المقاومة، إلا أنها الآن قادرة على القول إنها تحتل أربع دول عربية، وتطمح إلى فرض سيطرتها على مملكة البحرين، وقد صرح أكثر من مسؤول إيراني بأن البحرين كانت وستظل جزءاً لا يتجزأ من بلاد فارس، وهي قادرة على فرض إرادتها وقت تشاء، وعلى إطالة أمد الصراع الذي تشهده كل دولة إلى ما لا نهاية. وإذا ما ربطنا تنظيم داعش وظروف تشكله بإيران، فإننا نستطيع القول إن الأيدي الإيرانية قد وصلت إلى ليبيا أيضاً، فليس خافياً على أحد الدور الإيراني في الدفع إلى نشوء ما كان يعرف حتى وقت قريب بتنظيم دولة العراق الإسلامية إبان الاحتلال الأميركي للعراق، وقد ظهر دور الميليشيات الإيرانية بارزاً في كل ما حدث

شكل عام 2011 عاما استثنائياً في تاريخ المنطقة، وسبترك أثره عقوداً طويلة من حيث تداعياته ونتائجه التي لم تصل إليها المنطقة بعد، وإن كان بعض المتشائمين يرون أن الدول التي مر بها ما بات يعرف عالمياً بـ"الربيع العربي" قد خسرت مقومات الدولة، وعادت كما هو الحال مع النموذجين الليبي والسوري سنوات إلى الوراء، وسوف تكون بحاجة إلى إعادة هيكلتها بل وحتى تفكيكها وإعادة تجميعها كي تنهض من جديد، طبعاً وكل ذلك مرهون بما سنؤول إليه الأمور في هاتين الدولتين، يضاف إليهما اليمن الذي بدأ، خاصة بعد الانقلاب الحوثي، يدخل في عنق زجاجة الصراع المسلح بعد أن اقتصر الأمر طيلة سنوات ثلاث على مناوشات متفرقة وجدالات سياسية.

إذا أردنا أن نشمل العراق بمعادلة الربيع العربي، وقد شهد بدوره انتفاضة سنية على الهيمنة الشيعية والإقصاء المتعمد الذي أدى إلى انطلاق مظاهرات واعتصامات تم التعامل معها بقوة السلاح ما أفضى إلى وصول الأمور إلى هيمنة شبه مطلقة من قبل تنظيم داعش على مناطق واسعة من العراق، وامتداده إلى الجارة سوريا التي تداخلت فيها الملفات وتحولت ثورتها بالمقابل إلى صراعات مسلحة، ولن نقول صراع لأن تعدد الجبهات وتنوع صنوف المتحاربين على الأرض السورية يجعل من الصعب تحديد نوعية ذلك الصراع. وإن كان ثمة بقية باقية متمسكة بحلم الثورة متمثلة في بعض المناطق التي خضعت بالقوة لتنظيم داعش أو لجهة النصرة بعد أن كانت تحررت

تأثر الزعزوع

**خسائر إيران على الأرض السورية هي خسائر يمكن احتمالها قياساً بالمكاسب التي حققتها، فقد طوّقت المنطقة من كافة جهاتها، وخرجت من حصارها الذي كان مفروضاً عليها**

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk





«دولة الكويت وقفت إلى جانب لبنان ووحدته واستقراره، ولم تتأخر يوماً عن تقديم المبادرات السياسية لإنهاء الحرب الأهلية التي مر بها لبنان».

وليد جنبلاط  
زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«القدرات التي تتمتع بها القيادتان في كل من الأردن والكويت وقدرتهما على استيعاب المصطلحات وتقدير المواقف، تتيح لهما أوسع هوامش التحرك لوضع حد للانزلاق».

حمد الدعيج  
سفير دولة الكويت لدى المملكة الأردنية

«المملكة الأردنية تقدر الزيارة التاريخية للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى الأردن، التي تؤكد متانة العلاقات الأردنية الكويتية وهي نموذج يحتذى في العلاقات العربية العربية».

محمد المومني  
وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني

## أمن الخليج وأمن الأردن... والعقلانية

الكويت لتستعيد استقلالها وثوراتها وتحافظ على مواطنيها لولا الانتفاخ الشعبي حول القيادة التي عرفت، وقذاك، كيف تستغل التعاطف الدولي والعربي مع بلد صغير تعرض لظلم ليس بعده ظلم. ثمة حاجة إلى أردن قوي أكثر من أي وقت في هذه المرحلة العصيبة التي تمرّ بها المنطقة. ليس سرّاً أن الهمّ العراقي همّ سعودي وإماراتي وكويتي وأردني. ليس سرّاً أن البلدان الأربعة تراهن على تغيير كبير في سياسة بغداد يشمل نظرة جديدة إلى العلاقة بينها وبين الدول العربية الأخرى، بعدما خلف حيدر العبادي نوري المالكي كرئيس للوزراء. هناك تشجيع للعبادي على التغيير والخروج من الوصاية الإيرانية. هذا إذا كان ذلك ممكناً.

ولاشك أن الهمّ السوري هم مشترك. فالبلدان الأربعة مع حل سياسي في سوريا. وإذا كان الأردن يدعم قوى الاعتدال في سوريا ويتحمل مسؤولية رعاية مئات آلاف اللاجئين السوريين في أراضيها، فإن الكويت تستعد، بدعم خليجي، لاستقبال مؤتمر دولي ثالث للمانحين بغية تخفيف عذابات الشعب السوري.

إضافة إلى ذلك، هناك قاسم مشترك آخر بين السعودية والإمارات والكويت والأردن. هذا القاسم المشترك هو مصر التي حظيت منذ «ثورة الثلاثين من يونيو» في العام 2013 بدعم خليجي سخّي، في حين قدم الأردن، ذو الموارد المحدودة، كل ما يستطيع لتقديمه من دعم سياسي لدعم التغيير الكبير الذي مكن الشعب المصري من التخلص من نظام الإخوان المسلمين. هذا النظام الذي لم يكن لديه مشروع سياسي أو اقتصادي للبلد. لم يكن لدى الإخوان وحكمهم، غير الماسوف

المجموعات على جزء من سوريا والعراق، وظهرت أخيراً في ليبيا حيث أدمت مجموعة من المصريين المساكين، كان ذنبهم الوحيد أنهم من الأقباط.

استفاد «داعش» من تراخي الإدارة الأميركية من جهة، ومن تشجيع النظام السوري له من جهة أخرى. لم يعد سرّاً أن السياستين السورية والإيرانية في المنطقة ساهمتا في توفير حاضنة لـ«داعش» في كل من سوريا والعراق، خصوصاً في المناطق ذات الأكثرية السنية.

ثمة وضع في غاية التعقيد في المنطقة. لم يعد خافياً على أحد مدى الضرر الذي لحق بالعراق جراء الغلغل الإيراني الذي رافقته إثارة للغرائز المذهبية التي كانت خير حليف لـ«داعش». كذلك، لم يعد خافياً أنّ الرهان الأول والأخير للنظام السوري كان على «داعش» وأخواته وإخوانه، وذلك كي يُصوّر الشعب السوري بأنه مجموعة من الإرهابيين، وأن حربه هي مع الإرهاب وليس مع المواطن السوري الباحث عن كرامته منذ ما يزيد على نصف قرن.

أظهر الأردن أنّه حجر الزاوية في الحرب على الإرهاب، خصوصاً في حال توافر الإمكانيات التي هو في حاجة إليها. من هذا المنطلق، كانت زيارة الشيخ صباح للمملكة في غاية الأهمية والذكاء. إنها زيارة تندرج في سياق الدور الكويتي التقليدي الذي عززته رؤية الأمير الذي عرف دائماً كيف يفود السفينة الكويتية في البحار الهائجة. لا حاجة بالطبع إلى التذكير بالدور الذي لعبه الشيخ صباح مع الأميرين الراحلين الشيخ جابر الأحمد والشيخ سعد العبدالله عندما تعرّضت الكويت لزلزال الاحتلال العراقي في عهد صدام حسين. ما كانت

لا جاءت زيارة أمير الكويت للأردن لتأكيد ما لم يعد حاجة إلى تأكيد، أي لبعد نظر الشيخ صباح الأحمد وقدرته على اتخاذ القرارات الجريئة بعد الدراسة المعقّنة لها. جاءت، مباشرة بعد ذلك، زيارة الملك عبدالله الثاني للمملكة العربية السعودية للقاء الملك سلمان بن عبدالعزيز. هناك تحركات دبلوماسية تستهدف تكريس واقع يتمثل في العلاقة العضوية، تاريخياً، بين أمن الخليج وأمن الأردن.

يعرف الملك سلمان والشيخ صباح، أكثر من غيرهما، بفضل خبرتهما الطويلة في السياسة الدولية والإقليمية أن دعم المملكة الأردنية الهاشمية دعم لاستقرار الإقليمي من جهة، وللحرب على الإرهاب من جهة أخرى. كان الاستقرار الإقليمي في كل وقت همّاً خليجياً، كذلك الحرب على الإرهاب التي تشارك فيها السعودية والكويت بوسائل تتلاءم مع قدراتهما ورؤيتهما للأحداث. ما لا بدّ من استعادته أيضاً، أنّه بعد إحراق «داعش» للطيار الأردني معاذ الكساسبة، جاء التحرك الفوري لدولة الإمارات العربية المتحدة التي أرسلت سرباً من طائراتها إلى الأردن.

لم يكن ما ارتكبه «داعش» إساءة إلى الأردن فحسب، بل كان إساءة إلى الإسلام أيضاً. ولا بدّ من العودة هنا إلى أنّ العامل الأردني كان في طليعة الذين دعوا إلى مواجهة الواقع بدل الهرب منه، وإلى الاعتراف بأهمية أن يأخذ المسلمون المبادرة في مجال محاربة التطرّف بكل أشكاله. استطاع الأردن بفضل تلاحم أبنائه التصدي لإرهاب تنظيم «داعش» الذي أراد تعطيل حملته على الإرهاب الذي تمارسه مجموعة من المنظمات المتطرّفة. سيطرت هذه



خير الله خيرالله

هناك في نهاية المطاف بعض العقلانية العربية. كل تفاهم خليجي - أردني في شأن أزمات المنطقة يخدم هذه العقلانية التي تبدو المنطقة في حاجة إليها أكثر من أي وقت



## أبالقتل نباهي الأمم

ما من لغة مشتركة، القتل وحده يشقّق لغة بين القاتل والقتيل، هي رسالتنا إلى العالم. في تلك اللغة يكون القتل من الجانبين على حق، أما القتلى فسيكون نسيانهم واحدة من أعظم فضائلنا. ستكون مجهولي الهوية قتلى وقتلة. أبطالاً وشهداء من غير أن نقدم أحداً على آخر في الجنة التي سيدخلها قتلنا ويُجرّم من دخولها قتلهم. أما قتلهم فالنار ستشوي جثثهم فيما قتلنا من ضحاياهم يرفلون بالنعيم. لا يتساوى شيء منهم بشيء منا في الآخرة وإلا ما كان هناك معنى للحرب؟ كذبة الحروب الأهلية تنتفسس هواء فاسداً لا ينبعث إلا في لحظة خيانة. سيكون المشهد مزدوجاً. خيانة القاتل لقتيله وهو أخوه، وخيانة القتيل لقاتله وهو أخوه أيضاً. أبهّذا نباهي الأمم

\* كاتب عراقي

لم يكن العراقيون أكثر ذكاء. كانت إيران مثل الشيطان حاضرة في التفاصيل. فجأة اكتشف العراقيون وهم يقيمون تحت ركام الاحتلال أنهم لم يكونوا يوماً ما شعباً واحداً. لم يسهروا تحت قمر واحد ولم يطربوا للأغنيات نفسها ولم يطبخوا الأغذية عينها ولم تجمعهم أزقة ودروب وأسواق ومدارس ومزارات وحفلات عرس ومناسبات عزاء ونكتات جيش وترقب هلال العيد. أهلك القاتل منهم نفسه من أجل أن يخترع قتيله، وحين وجده خرّ قتيلًا. فقد سبقه قاتل من نوعه إلى الرمي. أبهّذا نباهي الأمم؟ يقتل السوريون منذ أكثر من ثلاث سنوات بعضهم البعض الآخر. تسقط البراميل المتفجرة على الأحياء التي يتحكم بها معارضو النظام تقتل من تحده في طريقها، ثم تعلن المعارضة أنها استطاعت أن تقتل عدداً من جنود النظام في كمين نصبته لهم.

الـ"نحن" وألا ترى في الـ"نحن" إلا نوعاً من الـ"هم" القريبة. لعبة لغوية كان يمكن تفاديهما ليكون واحداً، غير أن نزعة القتل تحتاج مسافة تقع بين القاتل وقاتله، بين القاتل وقتيله، وهي مسافة لن ترحجها البلاغة. قتلنا وقتيلهم، مثلاً قاتلنا وقتلهم، يشتبكان ليكونوا واحداً. ولكن فجيعة أن يكون قتلهم منا، وقتيلنا منهم يمكنها أن تنسف كل قواعد اللعبة. أبهّذا الطريقة تدار الحروب الأهلية؟ لا أعتقد أننا اخترعنا شيئاً جديداً، لقد سبقنا الأوغاد إلى ما هو أسوأ. هل يحق لنا الكلام عن الأسوأ ونحن نفعله؟

يوم نحر اللبنانيون بعضهم البعض كان عليهم أن يتقدموا إلى التاريخ حفاة من غير أن يفهموا الحجة التي لم تصنع منهم شعباً واحداً. هل كانوا شذاذاً أفاق أم قطاع طرق أم أفاقين عبر الزمن الذي كان فيه لبنان عبارة عن جزء مقتطع من سوريا الكبرى؟

لا قتلاهم لا يشبهوننا وإن كانوا كذلك. سنجرّدهم من الهوية التي تذكر بنا، أما قتلنا فقد أحرقوا هوياتهم لإعلان براءتهم من كل شبهة. فمنذ أن كتب علينا أن نؤسر في المسافة التي تفصل بين "نحن" و"هم" صار علينا ألا نأبه بأن هناك شعباً واحداً سيفق في انتظارنا لكي يسالنا عما فعلناه بإخوتنا. هل كانوا إخوتنا فعلاً أولئك الذين تمكنوا من قتلنا قبل أن نقتلهم، والذين تمكّنوا من قتلهم قبل أن يقتلونا؟ كان هناك سباق اضطراري إلى القتل، كل أدواته النظرية والحماية كانت جاهزة، بل مستلهمة من عيشنا المشترك الطويل باعتبارنا إخوة وأبناء عمومة وزبائن مقهى واحد. لم يكن السلاح ليفرق بيننا، غير أن الفكرة هي التي أغرقتنا في بحيرة دم. فكرة أن نكون "نحن" وأن يكونوا "هم"، فكرة مأكرة يمكنها أن تحتوي الـ"هم" في



فاروق يوسف

## الكاسيت: الشفاهية الضحلة

العذاب، الخوف عليك ومنك ومن كل شيء. بينما الإنسان ضعيف مستسلم لشهوته، مستلب من أعدائه الذين يتقصّدونه للشّر، يدفعونه إلى الباطل، وهو لا يحسن التصرف ولا يقوى على الحراك، وهكذا في خطاب جامد يهشم الثقة في النفس، فالمغريات أشدّ باسا والشهوات أقوى حولا وطولا، والإنسان منهزم أمام رغباته، خائر القوى إلا من معيل صحوي يرعاه وينبئني دينه.

جاءت الصحوة بغرض إحداث تغيير في المجتمع عبر تديبته، ولو قسراً، لاستنهاض دوره في إعادة المجد لهذه الأمة المهكّة في مؤخرة الأمم والحضارات، ولكن أصبح المنتج الصحوي فيما بعد هشاً وغير متماسك، لأنه اعتمد أداة التغيير الخطأ، التبعية للحظية، وحمل المجتمع إلى الصورة النهائية الفاضلة التي اخترعتها الصحوة دون توظيف لبنى وأدوات البناء الاجتماعي العلمية والمعتبرة. دعنا نعرف أن ثمة قصور اجتماعي نبت على سطح المجتمع، التقنيات الجديدة ومشاريع التنمية المستعجلة ولجنة التواكل الخطي وضعف فرص التعبير والانقباض الاقتصادي، تشارك في مسؤولية الواقع الاجتماعي المتذبذب. وهذا يذكر بمسؤولية الصحوة التي انغرفت بالمجتمع لعقود، واشتغلت على مداواة كثير من العيبات والقصور الاجتماعي، لا أثر يذكر لكل هذا، إلا مزيداً من الاستقطاب الثقافي الذي ينشغل ببعضه وينسى المجتمع متروكا للفراغ. علينا أن نعيد التوازن إلى القطاعات المختلفة، من الضروري أن تتحرر ميادين الثقافة والفكر والتعبير الاجتماعي من قبضة طيف أوحّد، وأن تتحرك بارتياح في فضاء المجتمع لأنها تحب أن تعيش في الحرية، وتطفر على الأرض تقتنع البلاد والعباد.

\* كاتب سعودي

يقيس تأثير الظروف المحيطة وقابلية النفوس للاستجابة لخطاب وعطي هش. اعتمد الخطاب الشفاهي على المنابر والمنصات والكاسيتات والتضخيم في حياكة القصص التي تصل درجة الكذب والخلق والتلفيق أحيانا لأغراض نبيلة دائماً، وهذا ليس خافياً بعد أن لأهم في ذلك أكثر رموز المشهد الصحوي شعبية في الساحة. وعلى مستوى التخاطب مع القطاعات الثقافية التي تمسحت بالليبرالية والانفتاح، كانت الرسائل هجومية ناقمة ولم تنحّ باتجاه النقد العلمي أو النقاش الجاد، واستخدم التكفير والإقصاء مظلة فضاضة للاستبعاد والإلغاء، ولم تتدرب مجاميع الصحوة على أبسط قواعد النقد الموضوعي والمواجهة العلمية المقتنة، وبقيت مأخوذة بالشعارات والحالة الشفاهية للصحوة، ولأنها لا تتطلب متانة علمية ودراية كفاية بشؤون المجتمع والدين والدنيا، أسهمت في تصدير رموز خاوية إلا من جهّورية الصوت وقوة الحناجر، وبدا الضوء مسلطاً بلا انقطاع على ظواهر صوتية عبثت بالعقلية المجتمعية، وانحسر حضور كفاءات دينية عاقلة وجهبذة كان بمقدورها أن تسهم في بناء المجتمع. من أجل أن يحصل الواعظ على اللحظة الحرجة التي يستطيع فيها التأثير على الجمهور، فإنّه بحاجة إلى النخ في تصوراتها الجهنمية، وزيادة مستوى توتر الجماهير ليأخذهم في رحلة التصديق من قاع الجهل المالحق إلى سفح اليقين المتجاوز، يبالغ في تصوير المنكر وكأنه بوابة إلى الجحيم وخطوة باتجاه التهلكة، غضب سماوي ينتظر على شفير المعصية، الشيطان يحيط من كل جانب، أبالسة الإنس يترصدون للإيقاع، الفضائيات بريد الشيطان والغناء سفير المردة من الشياطين والجان، المرأة طريق إلى

كانت "الصحوة" أيام ذروتها في السعودية تستخدم كل الوسائط المتاحة لتصل رسالتها إلى قطاعات شعبية أوسع، وكانت المحاضرات الجماهيرية المفتوحة وأشرطة الكاسيت تغزو المحلات والبيوت والمركبات، تحمل في طياتها رسالة الصحوة المكتنزة بكل أنواع الإثارة والتشجيع والتحريض على "التقوى". اليوم أصبح واضحاً انحسار الفعاليات الدعوية الجماهيرية، انخفض حماس الناس لحضور المحاضرات، كما أن منصات التواصل الافتراضي وتسارع المنتجات التقنية سحب البساط من تأثير الكاسيتات، بل لحق التطور خطاب الصحوة نفسه الذي اشتغل على توظيف الشبكات العنكبوتية لتجديد قبضته على قطاعاته الشعبية.

حتى قنوات الفضاء جاءت فتحا على الصحوة بعد عقود من الهجوم، وسارعت إلى إطلاق محطة فضائية ملتزمة بالحدود الدينية للعمل الإعلامي، وما زالت القناة منذ أكثر من عشر سنوات تحافظ على نمطها التقليدي، رغم تراجع شعبيتها وتسامح المجتمع مع تحفظاتها، وبقيت المحطة قابعة في طورها القديم، بينما يتقدم الوعي إلى مستويات لم تعد تستجيب معها لدعايات الصحوة. وبالعودة إلى الكاسيت وسطوته على المشهد، فإن كل بنى الدين الاجتماعي تلاشت مثل صرح من خيال فهوى، ضخّ مخيال الدعاة كل إمكانياته الإنشائية واستخدمت ألهم الكلامية أقصى قدراتها البلاغية لتشبيد أركان الإيمان وتوثيق عرى التقوى في النفوس والأذهان، ولكن الخطاب الذي يسكن الحناجر لا يمكن أن يتجاوز إلى التأثير في الواقع إلا تأثيراً لحظياً سرعان ما يتلاشى. الخطاب المنبري الوعظي الذي كثفت الصحوة استخدامه يتحرك في الأرض منزوعاً من واقعيته، يستفز النموذج المثالي المنشود ويحفز الجماهير على ملاحقته، وقليلاً ما



عمر علي البجدي

الخطاب المنبري الوعظي الذي كثفت الصحوة من استخدامه يتحرك في الأرض منزوعاً من واقعيته، يستفز النموذج المثالي المنشود ويحفز الجماهير على ملاحقته

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

لإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



مليون يورو حجم التمويل الذي قدمه البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لدعم عدد من المشاريع المصرية منذ تأسيس مكتبه في مصر عام 2012.

حقول جديدة للنفط والغاز، اكتشفتها شركة سوناطراك المملوكة للحكومة الجزائرية منذ بداية العام الحالي، والتي قالت الشركة إنها حقول "ذات جودة كبيرة للغاية".

مليار دولار حجم التمويل الذي أعلن البنك الأفريقي للتنمية أنه سيقدمه لعدد من المشاريع في المغرب بموجب اتفاق وقعه رئيس البنك دونالد كابيروكا يوم الأربعاء.

# قانون مصري جديد للاستثمار في إقليم قناة السويس

● **ترجيح ارتفاع عوائد القناة السنوية إلى أكثر من 13 مليار دولار ● ثلاثة مشاريع عملاقة ستكون على طاولة القمة الاقتصادية المقبلة**



القاهرة تسعى لتحويل ضفتي القناة إلى منطقة اقتصادية عالمية كبرى

صحراوية جرداء في الغالب إلى منطقة اقتصادية عالمية كبرى على مساحة نحو 75 ألف كيلومتر مربع.

وتأمل مصر تحويل ضفتي قناة السويس أحد أهم الممرات الملاحية في العالم إلى مركز تجاري وصناعي عالمي أملا في جني مليارات الدولارات ومعالجة أزمة البطالة المتفاقمة.

وأوضح ميمش أن القانون الجديد لتنمية محور القناة يوفر ضمانات وحوافر مشجعة للمستثمرين.

وقال "القانون الجديد يؤمن المستثمر وتخارجه في حالة رغبته، كما يقلل إجراءات ترخيص الاستثمار والموافقات... وستكون هناك حوافر للاستثمار في المشروع" لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل الحوافر أو في بنود أخرى تخص القانون.

وكان وزير الاستثمار المصري أشرف سالماني قال في وقت سابق إن الضرائب في المناطق الصناعية واللوجستية والسياحية التي ستعمل في تنمية إقليم قناة السويس ستبلغ 10 بالمئة مقارنة مع 30 بالمئة في بقية أنحاء البلاد نظرا لأن المشروع هو منطقة اقتصادية خاصة والمناطق الاقتصادية الخاصة في مصر ضرائبها في حدود 10 بالمئة فقط.

وردا على سؤال عن مشاركة الجيش في مشروع تنمية القناة قال ميمش لرويترز "أتمنى أن يكون دور الجيش في البنية التحتية للمشروع وتأمينه".

وأضاف إننا في منطقة يحتاج فيها المستثمر للشعور بالأمان، وأن دور الجيش يمكن أن يمتد إلى تنفيذ شبكات الطرق ومحطات وكهرباء ومحطات المياه... لأنه الأفضل في تنفيذها جديدا كاملة وفي سرعة التنفيذ.

وتابع قائلا "أتمنى أن تتولى القوات المسلحة تنفيذ البنية التحتية للمشروع لسرعة الإنجاز وأن تؤمن المشروع تامينا كاملا".

وستقام في مشروع تنمية إقليم قناة السويس مناطق لوجستية وصناعية في الموانئ الموجودة في الإقليم.

وبدا تفاؤل ميمش وثقته في المستقبل واضحا في قوله "مصر بدأت ترجع مرة أخرى وتتول من جديد... لا ريادة سياسية بدون اقتصاد قوي... العجلة بدأت تدور ولا يستطيع أحد إيقافها ومن يحاول إيقافها سنعرض عليه".

أكدت الحكومة المصرية أنها ستقدم ضمانات وحوافر مشجعة للمستثمرين من خلال قانون جديد للاستثمار في إقليم قناة السويس، الذي تسعى لجعله منطقة اقتصادية عالمية كبرى على مساحة تصل إلى 75 ألف كيلومتر مربع.

وقال ميمش إن الهدف من قناة السويس الجديدة ومشروع تنمية إقليم القناة والمشروعات التي ستعرض في القمة الاقتصادية هو تنويع وزيادة إيرادات قناة السويس من 5.3 مليار دولار إلى 13.23 مليار دولار بحلول عام 2023 أي بزيادة 259 بالمئة. ورجح أن تكون الأرقام أكبر من ذلك "لأن الدراسات تمت على أساس أسعار المرور وحجم وعدد السفن التي تمر حاليا. 95 بالمئة من صادرات وواردات مصر تتم عبر البحر وبالتالي مع كل تنمية في البلاد ستزيد الواردات والصادرات مما يعني زيادة دخل القناة".



وتستهدف مصر نمو بين 4.0 و5.8 بالمئة خلال السنوات الثلاث المقبلة والوصول بمعدل العجز في الموازنة في الأمد المتوسط إلى نحو 8 بالمئة وبالدین المحلي إلى ما بين 80 و85 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي انخفاضا من نحو 98 بالمئة حاليا.

وقال ميمش إن هيئة قناة السويس ستستثمر في مشروع خاص بإنشاء مزارع سمكية بتكلفة 62 مليون دولار مع شركة أسبانية متخصصة في هذا المجال.

وأضاف أن الإنجاز الرسمي من هذا المشروع سيبدأ في أغسطس المقبل ليعطي 80 بالمئة من احتياجات البلاد من الأسماك. وتسعى مصر من خلال مشروع تنمية إقليم قناة السويس لتوفير نحو مليون فرصة عمل حتى عام 2030.

وتوقع ميمش تبلور مشروعات خطة تنمية قناة السويس بعد عام واحد من انعقاد مؤتمر مصر الاقتصادي، قائلا "بعد عام من مؤتمر مارس سيكون هناك واقع على الأرض وسيكون هناك إلزام بإنشاء مجتمعات عمرانية للعاملين في كل منطقة صناعية".

وتهدف الخطة المصرية إلى تحويل الممر الذي يمتد بطول القناة من مساحات

2

□ **الاسماعيلية (مصر)** - أعلنت هيئة قناة السويس أن الحكومة المصرية ستصدر الأسبوع المقبل قانونا خاصا للاستثمار في مشروع تنمية إقليم قناة السويس الذي يهدف إلى إقامة منطقة اقتصادية عالمية كبرى على امتداد القناة.

وقال رئيس الهيئة مهاب ميمش إنها ستعرض 3 مشروعات على المستثمرين في القمة الاقتصادية التي تعقد منتصف مارس بمنتجع شرم الشيخ، بجانب عرض مشروع تنمية إقليم القناة.

وأكد أنه من "المهم جدا أن تدخل المؤتمر ومعك قانون حتى يعلم المستثمر ما له وما عليه".

وينظر إلى هذا المؤتمر الاقتصادي المقبل كجزء رئيسي من خطة الإصلاح الاقتصادي التي تضمنت خفض دعم الطاقة وزيادة الضرائب. وقامت الحكومة بحل نزاعات مع مستثمرين حاليين فيما تسعى إلى تنشيط الاقتصاد الذي تضرر بفعل اضطرابات سياسية تعصف بالبلاد منذ عام 2011.

وقال ميمش إن الهيئة ستعرض خلال المؤتمر "جزءا كبيرا من مشروع تنمية إقليم قناة السويس بجانب مشروع محطة تموين سفن باستثمارات 90 مليون دولار بدأت الهيئة بالفعل في إنشائها وكذلك مشروع ترسانات لصيانة وإصلاح السفن وأيضا مشروع أحواض لصيانة الحفارات".

وأكد ضرورة "تحويل القناة من مجرى مائي فقط إلى هيئة اقتصادية متنوعة الأنشطة حتى لا تعتمد على رسوم عبور القناة فقط".

وأطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في 5 أغسطس الماضي مشروعا لحفر قناة جديدة بطول 72 كيلومترا، موازية لجزء من القناة الحالية التي يبلغ طولها نحو 190 كيلومترا. وودع بتنفيذ المشروع خلال عام.



أشرف سالماني:  
ضرائب الشركات في إقليم  
قناة السويس ستبلغ 10  
بالمئة فقط

## تراجع احتياطات العراق من النقد الأجنبي

هوشيار زيباري:  
احتياطات النقد الأجنبي  
انخفضت إلى نحو 68  
مليار دولار حاليا



وأقر مجلس النواب العراقي نهاية الشهر الماضي موازنة البلاد العام الحالي بعد تخفيض النفقات بنحو 3.43 مليار دولار لنصل إلى نحو 102 مليار دولار، وتضمنت عجزا يصل إلى 21.4 مليار دولار.

الأسلحة، والمعدات العسكرية اللازمة لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

وأدى انخفاض أسعار النفط منذ يونيو الماضي، وحتى منتصف الشهر الماضي، إلى وضع العراق في مازق مالي نظرا لاعتماده على إيرادات تصدير النفط لتمويل أكثر من 95 بالمئة من نفقات الموازنة.

وحذر زيباري من أزمة سيولة نقدية لعدم وجود الأموال الكافية لتغطية النفقات، مستبعدا انهيار اقتصاد بلاده، ومؤكدا أن الحكومة ستعمل على تقليل النفقات وفرض الضرائب على بعض الخدمات لاحتواء الأزمة.

□ **بغداد** - قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري أمس الخميس، إن احتياطات النقد الأجنبي للبنك المركزي العراقي انخفضت لتصل إلى 68 مليار دولار حاليا بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد.

وكان العراق قد سجل ارتفاعا في احتياطي العملة الصعبة في السنوات الماضية، إلى أن وصل في عام 2013 إلى حوالي 76 مليار دولار، وفقا لآخر بيانات رسمية، مما يعني انخفاضه بحوالي 8 مليار دولار.

وقال، إن الأزمة المالية الحالية ترجع إلى انخفاض أسعار النفط، ونفقات شراء



□ عاملون في محطة لتسييل الغاز الطبيعي قبالة السواحل الإسرائيلية أمس خلال بدء تدفق الغاز من الحقول البحرية عبر أنبوب تحت البحر إلى شبكة نقل الغاز في إسرائيل.

ويسعى العراق لزيادة صادراته النفطية لحل مشكلة نقص السيولة وهو ما يعززه الاتفاق الأخير بين بغداد وحكومة إقليم كردستان لزيادة صادرات الإقليم النفطية لحساب الحكومة العراقية.

وتضمن الاتفاق الذي صادق عليه مجلس الوزراء العراقي في ديسمبر الماضي أن يقوم الإقليم بتسليم ما لا يقل عن 250 ألف برميل نفط يوميا إلى الحكومة الاتحادية، وتصدير 300 ألف برميل يوميا من حقول محافظة كركوك عبر خط أنبوب النفط في إقليم شمال العراق، مقابل حصة الإقليم من الموازنة البالغة 17 بالمئة.

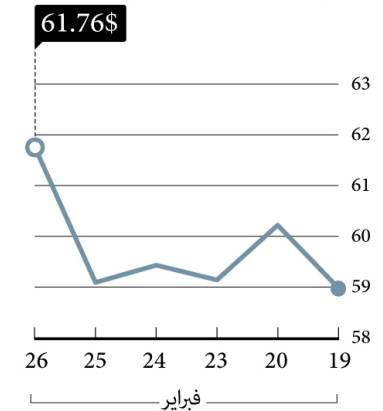
## تصريحات النعيمي تقفز بأسعار النفط

□ **لندن** - ارتفعت أسعار النفط العالمية بنحو 5 بالمئة منذ تصريحات وزير البترول السعودي يوم الأربعاء والتي أكد فيها أن الطلب على الخام يتنامى، كما صدرت بيانات أظهرت أن إنتاج المصانع الصينية جاء أعلى مما كان متوقعا.

### النفط في لندن

26 فبراير 2015، الساعة 11:40 ت غ

تسليم إبريل، بالدولار الأميركي





| الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي |                     |                     |                     |                      |                     |                     |
|---------------------------------------------|---------------------|---------------------|---------------------|----------------------|---------------------|---------------------|
| سوق الكويت                                  | سوق السعودية        | سوق دبي             | سوق أبوظبي          | سوق قطر              | سوق مسقط            | سوق البحرين         |
| مغلق                                        | 9.313.52<br>↓ 0.07% | 3.864.67<br>↓ 0.14% | 4.686.19<br>↑ 1.19% | 12.445.34<br>↓ 0.21% | 6.559.32<br>↓ 0.29% | 1.474.81<br>↑ 0.38% |

## اقتصاد

## إعادة نظر شاملة في قطاع الطاقة المغربي

## ● اكتشافات غاز جديدة وإصلاحات لنظام الدعم الحكومي ● تقليل الاعتماد على النفط والفحم لصالح الغاز والطاقة المتجددة



المغرب من أكثر دول العالم استغلا للطاقات المتجددة

لتنوع إمدادات الطاقة وخفض الاعتماد على واردات النفط والفحم.

ويستهلك المغرب سنويا نحو مليار متر مكعب من الغاز من بينها نحو 70 مليون متر مكعب تنتج محليا، لكن ذلك لا يشكل سوى 5 بالمئة فقط من فاتورة الطاقة.

وأعلن المغرب في ديسمبر الماضي عن زيادة واردات الغاز الطبيعي المسال، تتضمن بناء مرافق في منطقة الجرف الأصفر الصناعية بقيمة تصل إلى 4.6 مليار دولار.

ويخطط المغرب أيضا لبناء وحدة لإعادة الغاز المسال إلى صورته الغازية، بينما يخطط المكتب الوطني للكهرباء لبناء أربع محطات للكهرباء تعمل بالغاز بطاقة 600 ميغاواط لكل منها في المنطقة نفسها بالقرب من مدينة طنجة.

وتنص المذكرة على تبادل الخبرات التقنية عبر التدريب في مجال تقوية القدرات في ميدان الغاز الطبيعي المسال وإعادة تحويله، وفي مجال الأنظمة القانونية والضريبية للانتقال إلى مزيج مستدام من إمدادات الطاقة، فضلا عن تطوير مشاريع مشتركة.

وشدد بيرت كوندرز، وزير الشؤون الخارجية الهولندي، أن التعاون بين هولندا والمغرب في مجال الطاقة له أهمية استراتيجية، لأن الطاقة تلعب دورا رئيسيا في النزاعات الجيوسياسية، وهو ما يعني ضرورة إعادة النظر في طريقة التعاطي مع هذا القطاع.

على صعيد آخر قال عمارة إن المغرب بدأ مفاوضات لاستيراد ما يصل إلى 7 مليار متر مكعب من الغاز بحلول 2021، مع سعي البلاد

أن مشاريع طاقة الرياح والشمس ستمكن المغرب من تغطية 42 بالمئة من حاجة المغرب للكهرباء بحلول عام 2025.

وأضاف أن ذلك سيوفر على المغرب استهلاك 3 مليون طن من الوقود الأحفوري وتجنب انبعاث حوالي 11 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون.

وجرى خلال المنتدى توقيع مذكرة تفاهم بين المغرب وهولندا في مجال الطاقة، بهدف تأمين طاقة مستدامة، والتعاون في قطاعات الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة.

كما تتضمن الاتفاقية تعزيز التعاون الوثيق بين المؤسسات الحكومية ومعاهد البحث والشركات الخاصة في البلدين للمساهمة مستقبلا في تسريع تنفيذ وإصلاح سياسات الطاقة.



عبدالقادر عمارة:  
الطاقة المتجددة ستوفر  
على المغرب 3 مليون طن  
من الوقود سنويا

الحقيقية بفضل دعم صندوق المواد الأساسية. ويفتقر المغرب إلى مصادر الطاقة ويضطر إلى استيراد النفط والغاز بكميات كبيرة.

وتتوقع الحكومة أن يخفف إلغاء الدعم ضغوط فاتورة الطاقة، وأن يساهم ذلك في خفض العجز إلى 4.3 بالمئة خلال العام الحالي، وأن يواصل التراجع في العام المقبل إلى 3.5 بالمئة.

وكان المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن قد أعلن مطلع الأسبوع أن شركة غلف ساندرز بترولיום عثرت على غاز في بئر دوار أولاد بلخير-1 في امتياز سبو البري شمال شرق المغرب.

واكد في بيان أنه تم حفر البئر بعمق 1127 مترا وضخ الغاز بمعدل 175 ألف متر مكعب يوميا.

وهذا هو ثاني اكتشاف غازي لشركة غلف ساندرز في المغرب، بعد أن سجلت اكتشافا آخر في الشهر الماضي، في بئر دردارة جنوب شرق-1 في نفس المنطقة.

وقال عمارة خلال منتدى الرباط الثاني للطاقة، إن المغرب أنجز مشاريع مهمة، في إطار استراتيجيته الطاقة، وتبني إصلاحات طموحة مكنته من الاندماج في الأسواق الإقليمية للطاقة.

وأضاف أن تلك الاستراتيجية تمثلت في نمو متسارع للطاقة المتجددة وتنمية الغاز الطبيعي، والحد من تأثيرات التغيرات المناخية، فضلا عن وضع وسائل للمراقبة والتحكم والتأهيل المستمر لإدارات الشركات العامة والخاصة.

وأشار الوزير خلال المنتدى، الذي يعقد بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية الهولندية وأمانة الميثاق الدولي للطاقة، إلى

الرباط - كشف المغرب هذا الأسبوع عن عدد من القرارات التي ستحدث ثورة شاملة في قطاع الطاقة المغربي، كما وقعت عددا من الاتفاقات خلال منتدى الرباط الثاني للطاقة، الذي اختتم أعماله أمس في العاصمة المغربية. وأعلن عبدالقادر عمارة وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة أن الحكومة تستعد لرفع الدعم المالي عن غاز الاستهلاك الذي يكلف الموازنة العامة نحو 1.57 مليار دولار، لكنه لم يحدد موعد البدء بهذا الإجراء.

لكن عددا من الصحف المحلية ذكرت أن إلغاء الدعم سيبدأ تنفيذه في سبتمبر المقبل. وأكدت أنه سيتم استبدال الدعم "بمساعدات مباشرة لنحو 8.5 مليون مغربي يعيشون تحت خط الفقر" بحسب جريدة الصباح المغربية. ويقول محللون إن برامج الدعم التقليدية للأسعار تذهب معظم فوائدها إلى الأثرياء. وأكدوا أن خفض الدعم يمكن أن يعود بفوائد كبيرة على الاقتصاد، خاصة أن هناك آليات حديثة تمكن الحكومات من إصال الدعم إلى مستحقيه فقط، مثل برامج البطاقات الذكية.

وأوضح الوزير أن الحكومة وضعت عدة سيناريوهات لإلغاء الدعم عن الغاز، تتضمن آلية "دعم مباشر تضمن وصوله للفئات الاجتماعية المحتاجة".

وكانت الوكالة الدولية للطاقة، قد أوصت المغرب في نوفمبر الماضي، بمواصلة إلغاء الدعم المادي لاستهلاك الطاقة.

وقالت ماريا فاندر هوفن، الرئيسة التنفيذية للوكالة "من المهم وضع آلية لاستهداف الناس المحتاجين فعليا، ويجب أخذ الوقت لفعل ذلك في إطار سياسة متكاملة".

وتشير بيانات الحكومة المغربية إلى أن غالبية الغاز المستورد في المغرب مخصصة للاستهلاك المنزلي وبيع بثلث أسعاره



بيرت كوندرز:  
التعاون بين هولندا والمغرب  
في مجال الطاقة له أهمية  
استراتيجية

## انسحاب ريبسول النفطية الإسبانية يعمق جراح الاقتصاد الليبي

لمدريد - تدرس شركة ريبسول الإسبانية للنفط التي تدير حقل الشرارة الليبي، الانسحاب من ليبيا بسبب الفوضى الأمنية التي تقودها ميليشيات متطرفة بينها تنظيم داعش الإرهابي.

وحسرت مصادر ليبية من أن انسحاب الشركة الإسبانية سيعمق جراح الاقتصاد الليبي، وسيدفع نحو تراجع الإنتاج، وقد يكون مقدمة لانسحاب الشركات الدولية الأخرى التي ما يزال البعض منها ينشط، في ما علق بعضها عمليات الاستخراج مؤقتا.

وقالت تقارير إسبانية، إن أيام شركة ريبسول النفطية في ليبيا باتت معدودة بعد أن قضت أكثر من 20 سنة في تسيير حقل الشرارة،

مضيفة أن هذا هو السيناريو المطروح حاليا في الدوائر الإدارية للشركة، بعد تصاعد وتيرة الانفلات الأمني في الأراضي الليبية.

وحتى شهر أكتوبر من عام 2011 كان حقل الشرارة ينتج نحو 400 ألف برميل يوميا، فيما كانت شركة ريبسول تستحوذ على 10 بالمئة من أصول الحقل شراكة مع مؤسسة النفط الوطنية (75 بالمئة) وشركة توتال الفرنسية وشركة اوم.في النمساوية.

وقالت مصادر مسؤولة في الشركة، إنه تم إبلاغ المسؤولين الإسبان الذين يعملون في حقل الشرارة، بعدم العودة في الوقت الحالي وليس من الواضح أننا سوف نكون قادرين على العودة في المستقبل.

وتواجه ليبيا أزمة مالية حادة مع تراجع إنتاجها وعائداتها من النفط إلى مستويات قياسية من أكثر من مليون برميل يوميا قبل سقوط نظام القذافي، إلى 350 ألف برميل يوميا حاليا، وهي كمية مرشحة أيضا للتراجع إذا استمرت المعارك قرب الحقول والموانئ النفطية. وتعتمد ليبيا بشكل كلي على عوائد النفط لتمويل الموازنة ودفع رواتب الموظفين ومخصصات المواطنين التي أقرها العقيد الليبي الراحل معمر القذافي لشراء السلم الاجتماعي وضمان الولاءات.

وتراجعت احتياطات ليبيا من النقد الأجنبي من 100 مليار دولار إلى نحو 80 مليار دولار، وسط تحذيرات مؤسسات دولية



شركة ريبسول:  
ليس من الواضح أننا  
سنكون قادرين على العودة  
إلى ليبيا في المستقبل

من نفاذ الاحتياطات النقدية في غضون 4 سنوات، إذا استمر الاستنزاف الأمني والتوتر السياسي بوتيرته الحالية.

وتأتي التحذيرات الليبية وسط مخاوف دولية أيضا من وقوع حقول النفط الليبي بيد الميليشيات المتطرفة، ما يعني عمليا توقف الإنتاج بالكامل.

## رضا السعودية مؤشر على استقرار أسعار النفط

وفي أول تعليقات علنية لوزير البترول السعودي علي النعيمي، عبر عن رضاه عن التطورات قائلا إنه يتوقع نمو الطلب على النفط وأن تظل الأسواق هادئة.

وينسجم ذلك مع موقف كبار منتجي الخليج، حيث أكد مسؤول نفطي كبير أن أسعار النفط بدأت تستقر عند 60 دولارا للبرميل، وأنه لا يرى سببا لعقد اجتماع استثنائي لمنظمة أوبك.

وقال ياسر الجنذري من شركة ميدلي غلوبال أدفائيزورز للاستشارات الاقتصادية "السعوديون يقولون... انظروا كل شيء يحدث مثلاً أريانا، فالآخرون يخفضون الإنفاق الاستثماري ونمو الإنتاج يتباطأ كما أن الأسعار المنخفضة تحفز الطلب".

والسعودية أيضا من أرخص دول العالم من حيث تكلفة إنتاج النفط، إذ يتكلف استخراج البرميل الواحد بضعة دولارات. أما التقنيات الحديثة لاستخراج النفط من الصخور الصلبة مثل تلك التي حققت ثورة في إنتاج النفط الأميركي فهي أكثر كلفة بكثير وتتراوح تكلفة إنتاج البرميل منها بين 25 دولارا و80 دولارا.

وقال الجنذري "بالطبع العامل المجهول

الرئيسي هو مدى مرونة إنتاج النفط الأميركي. فربما يستغرق تكيف السوق مع الأنماط الجديدة أكثر من 6 أشهر. وربما يستغرق التوصل للقيمة العادلة للنفط عاما أو إثنتين".

وأضاف "قد يتعين أن يكون السعر 60 دولارا للسماح بتصور معقول للعرض والطلب. وهذا لا يعني بالطبع أنه لا يمكننا مؤقتا النزول إلى 40 دولارا أو الصعود إلى 80 دولارا في ظل ظروف معينة".

ويعتقد سامويل سيشوك مستشار أمن الإمدادات بوكالة الطاقة السويدية أن النعيمي يدعو إلى الهدوء كمؤشر عن رضاه عن الأسعار الحالية، وأضاف أن ذلك "يعني أنه يريد أن تكون الأسعار بالتقريب عند مستواها الحالي أو أقل بعض الشيء".

وليس من المتوقع أن يبدأ نمو إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة في التباطؤ قبل النصف الثاني من العام الجاري. وهذا يعني تسارع وتيرة نمو المخزون العالمي وهو الأمر الذي قد يفرض مزيدا من الضغوط على أسعار النفط.

ومع ذلك فقد يمثل بقاء أسعار النفط دون 60 دولارا للبرميل لفترة طويلة مشكلة

## باختصار

كشفت وزارة الإسكان المصرية أنها ستطرح مشروعا عقاريا كبيرا، يضم إنشاء "أعلى برج في مصر" بارتفاع 200 متر خلال القمة الاقتصادية التي تعقد الشهر المقبل في منتجع شرم الشيخ.

أقر مجلس النواب الأردني موازنة عام 2015 وقيمتها نحو 11 مليار دولار مع عجز متوقع يقل للمرة الأولى منذ سنوات عن مليار دولار، أرجعه إلى انخفاض أسعار النفط العالمية.

قالت مؤسسة يورومني إن مؤتمرها القادم عن الاقتصاد السعودي في مايو سيركز على أهمية تنوع اقتصاد البلاد والفرص المتوقعة أن يتيحها ذلك التنوع أمام النظام المصري السعودي.

كشفت السلطة الفلسطينية أمس، أنها تلقت بلاغا من شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية يفيد بنيتها قطع الكهرباء عن مناطق واسعة في الضفة الغربية لكنها لم يحدد تاريخ تنفيذ هذا التهديد.

ذكرت تقارير صحفية أن إجمالي الأصول الاحتياطية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) ارتفعت في يناير الماضي، بنسبة 0.3 بالمئة لتصل إلى نحو 733 مليار دولار.

أعلنت شركة زين، ثالث مشغل للهواتف المحمول في السعودية، خفض رأسمالها بنسبة 45 بالمئة إلى 1.5 مليار دولار بهدف امتصاص الخسائر التي بلغت نحو 46 بالمئة من رأسمال الشركة.





«الشباب كنز مصر الاستراتيجي، وضروري الاستفادة من قدراتهم وتأهيلهم لمواجهة تحديات المستقبل والانخراط في سوق العمل بكفاءة عالية».

خالد عبدالعزيز  
وزير الشباب والرياضة المصري

«وعد الرئيس السيسي بالإفراج عن مجموعات من الشباب الأبرياء المحبوسين يعتبر بداية حقيقية للمصالحة المجتمعية وإزالة حالة الاحتقان بين جموع الشباب ومؤسسة الرئاسة».

رحاب احمد حسني  
رئيس اتحاد شباب مصر

«الشباب هم أمل مصر في المرحلة القادمة ولهم دور فعال في تنمية المجتمع الشرقي، مع الاستعانة بالخبرات الأكبر سنا لدفع عملية التغيير المنمذج وتحقيق الآمال المرجوة».

رضا عبدالسلام  
محافظ الشرقية



# تحقيق سياسي

## ملف المعتقلين يوتر العلاقة بين السيسي وشباب مصر

### ● القوى الشابة أول الثائرين وآخر المستفيدين ● قانون تنظيم التظاهر عقبة أمام المصالحة بين السلطة والشباب



ساهم الشباب بدور بارز في اندلاع ثورات الربيع العربي، لكن أغلب الحصيلة السياسية لم تعط لهم نصيبا وافرا من المشاركة في السلطة، حيث اختطفت جماعات إسلامية مختلفة جزءا من كعكتها، وعادت البقية الباقية منها إلى حجر عدد كبير من رموز الأنظمة التي ثار الشباب عليها.

محمد أبو الفضل

لا أصيب قطاع كبير من الشباب العربي، في أعقاب تداعيات الثورات العربية، التي كانوا فيها أول المتظاهرين، بحالة جديدة من اللامبالاة السياسية. وتحول قطاع آخر إلى ناقلين على ما آلت إليه الأمور في بلدانهم، وانحازت فئة منهم، إحباطا أو بإساءة، إلى كوادر نشطة تعمل ضمن سلة تنظيمات، يمينية أو يسارية، متشددة.

وتعتبر أوضاع الشباب في مصر الآن عن هذه الحالة المتردية. لكن الفرق بينها وبين حالات عربية أخرى، أنها تحولت إلى أزمة سياسية، تقلق النظام الحاكم، حيث دخلت العلاقة بينهم والسلطة مرحلة صاخبة من الجدل، بسبب تصاعد حدة ملف المعتقلين من الشباب والفتيات، والذي اختلطت فيه العوامل السياسية بالقانونية، وأصبح يعبر عن أحد تجليات الأزمة الراهنة، في العلاقة بين مؤسسة الرئاسة وجزء معتبر من الشباب.

برأي بعض المراقبين هناك تعمد لإقصاء الشباب من الحياة السياسية، بذرائع قانونية، وكان ثمة مخططا منظما لمعاقتهم على دورهم الكبير في إشعال فتيل ثورة 25 يناير 2011، التي أسسبت من بين أيديهم بسهولة، وراحت نتائجها تصب في صالح آخرين، لم يقدموا تضحيات ليقتطفوا ثمارها.

الحالة التي نجمت عن الاختطاف السياسي، خلفت وراءها تكهنات وتخمينات بشأن عدم الارتياح لدور الشباب خلال الفترة المقبلة، وعندما بدأوا في إعادة تفعيل سلاح التظاهرات، لإثبات وجودهم وتحاشي خطاهم

في المرة الأولى، اصطدموا بقانون تنظيم التظاهر، الذي تحول إلى سيف مسلط على رقاب عدد كبير منهم. ومع أنه لا توجد أرقام محددة بخصوص المعتقلين والمحتجزين، إلا أن بيانات بعض المنظمات الحقوقية قدرتهم بنحو أربعة آلاف. وفي أسوأ الأحوال قبل إن عددهم وصل إلى حوالي عشرين ألف شاب وفتاة، بينهم منتصمون لجماعة الإخوان المسلمين، والتيار اليساري، بطيفيه الناصري والاشتراكي الثوري.

المحاكمات التي طالت عددا من هؤلاء مؤخرا، أعادت ملف الشباب إلى الواجهة، بشقيها الجنائي والسياسي، حيث صدرت أحكام مشددة من قبل محاكم مصرية، مصحوبة بغرامات مالية، رأى فيها كثيرون أنها تنطوي على مبالغة فائقة، فالشاب أحمد دومة مثلا عوقب الشهر الماضي بالسجن المؤبد (20عاما) وتغريمه بنحو 2,5 مليون دولار، ثم عوقب علاء عبدالفتاح قبل أيام قليلة بالسجن خمس سنوات وغرامة مالية قدرها حوالي 14 ألف دولار، ومعهما آخرين.

براءة هنا وسجن هناك

متابعون أوضحوا لـ "العرب" أن الأحكام السابقة جلبت على الفور مقارنات بين هذه النوعية من الأحكام القضائية، ونظيرتها التي منحت البراءة لغالبية رموز الحزب الوطني الحاكم أيام مبارك، بما فيهم مبارك وولده علاء وجما. وارتفعت بورصة التوقعات السياسية، في اتجاه وجود نية مبيتة لسجن هؤلاء والإفراج عن هؤلاء الأمر الذي ضاعف من إحراج الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي



علاء عبد الفتاح:

ناشط ومدون ليبرالي بارز صدر في حقه حكم، في قضية تظاهر دون إذن، بالسجن المشدد خمس سنوات وغرامة 100 ألف جنيه والمراقبة مدة مساوية لمدة الحكم بعد تنفيذها

الإفراج قريبا عن دفعة أولى من المحبوسين يخفف الاحتقان بين الشباب والنظام الحاكم

### ◀ مبادرات شباب الإعلاميين للإفراج عن بعض المعتقلين فتحت الباب للحديث عن مشاركة سياسية للشباب

الشباب المصري، بأن الدولة لا تريد مشاركة النشطاء، والأخطر أن الانطباعات رسخت فكرة رفض استيعاب الشباب عموما، لذلك فالحضية لن تتوقف عند الإفراج عن أي عدد، ما لم تتخذ خطوات منهجية لإفساح المجال لمشاركتهم بصورة حقيقية، وهو ما يتعارض مع مصالح جناح مؤثر في الدولة يرفض ذلك، لأنه يرى في المشاركة تهديدا لوجوده السياسي.

وقود الشارع

مصدر أممي، كشف لـ "العرب" عن سر آخر ربما يعيق فتح الأبواب على مصراعها، ولا يرجح إطلاقا أي تعديل على قانون تنظيم التظاهر، وهو أن التجربة أثبتت أن الشباب في مصر، هو الذي لعب دورا مؤثرا في ثورة يناير وكان وقودها الفعلي، وبدرجة أقل في ثورة يونيو، وفتح النوافذ والأبواب أمامهم في الشوارع والميادين، سوف يكون مغريا لتحريك البسطاء أو المساهمة في خروج ما يوصف في مصر بـ "حزب الكنبه" (الصامتون) مرة أخرى.

وفي ظل الارتباك السياسي والأمني، وعدم انطفاء جذوة جماعة الإخوان المسلمين وقولهم من المتشددين، وتراكم الأزمات الاقتصادية، وتصادع التحديات الإقليمية، استكون العملية غاية في الصعوبة، والقدرة على تحملها سوف تصبح مكلفة جدا للنظام الحالي.

من هنا، توقعات دوائر سياسية مراقبة، أن تظل ورقة الشباب على حالها من المرواحة، ويبقى الرئيس عبدالفتاح السيسي مرتديا ثوب المنقذ، عندما تحتمد الأمور، ويتدخل إذا رأى أن هناك ضرورة سياسية لتدخله، وهذه الصيغة تبدو مريحة، لأنها تجعل الأمل في الإفراج باقيا طول الوقت، دون تقديم تنازلات حقيقية في الثوابت المركزية، للفكرة المحورية في التعامل مع الشباب، والتي تشبه الحفاظ على شعرة معاوية، فتسدها لأقصى مدى سوف يكون باهظا، ورخوها أو قطعها قد يكون أشد كلفة، إلى أن تستقر الأوضاع تماما في مصر، وتنتاشي التهديدات، وقتها ربما تتغير الحسابات، ويمكن التفكير في انخراط الشباب بجدية في المنظومة السياسية.

العبرة في توفير الأجواء المناسبة لاستيعاب قدرات الشباب في الهياكل المؤسساتية للدولة، والمساهمة في القرار السياسي، وتهيئة الظروف لمشاركتهم في الحياة العامة بأعلى قدر من الحرية.

أحد المتابعين أكد لـ "العرب" أن المحك الأساسي، ليس له علاقة بتعيين عدد منهم في وظائف قيادية "ذرا للرماد في العيون"، كما حدث في التغيير الأخير للمحافظين، لكن في اتخاذ خطوات حقيقية بشأن ملف قانون تنظيم التظاهر، الذي أصبح سيفا مسلطا على رقاب الشباب، وبموجبه يحاكم معظمهم، والمطلوب إلغاؤه، أو على الأقل إدخال تعديلات جوهرية عليه، تسمح لهم بالتظاهر بطريقة لا تخضع لإجراءات صارمة.

خبير آخر في معرفة الدهايلز السياسية في مصر، قال لـ "العرب": بصراحة المسألة مركبة، ولا علاقة لها بقانون تظاهر أو بمشاركة سياسية في الحكم فقط، بل هي تتجاوز أكثر من ذلك بكثير. لأن الحكومة العام الماضي صممت، وربما حرضت وحركت من وراء ستار.

الحملة الإعلامية القاسية والمفتعلة، التي قادها بعض الإعلاميين ضد عدد من المبع النشطاء، وسكتت عن اغتيالهم معنويا، عندما وجهت لهم اتهامات بالعمالة لصالح الإخوان، والتامر لحساب جهات خارجية، الأمر الذي أدى إلى تشويه سمعة بعضهم، ولم تستخدم الحكومة القانون حيال تسريب عدد كبير من المكالمات الهاتفية، التي بثتها بعض القنوات الفضائية، وخاضت في أعراض البعض، ونالت من سمعتهم.

هذه الحملة، والكلام للخبير السياسي، تركت تأثيرات سلبية عند قطاع كبير من



أحمد دومة:

ناشط ليبرالي حكم عليه بالسجن المؤبد وبلغ 17 مليون جنيه، لإدائته بتهم منها التظاهر دون إذن والتحريض على العنف والاعتداء على قوات الأمن وممتلكات عامة

لرئيس الجمهورية إصدار عفو عقب صدور الأحكام.

الفترة الماضية، تحول ملف الشباب فيها إلى موضوع ساخن، فيما أن يتم استيعابهم، أو يتم تركهم، بما ينذر أن يتحول الموضوع إلى كتلة لهب جديدة، أو تنتقل أهم سبيكة حيوية إلى كتلة صماء سلبية، يمكن أن تؤدي بعد فترة لأزمات ومشاكل اجتماعية، ربما يصعب السيطرة عليها.

الانفراجة الأولى، جاءت يوم 22 يناير الماضي، أي قبل ثلاثة أيام فقط من حلول الذكرى الرابعة لثورة يناير، حيث أصدر النائب العام المصري المستشار هشام بركات قرارا بالعفو والإفراج عن مئة طالب وطالبة، ممن احتجزوا بحجة خرق قانون تنظيم التظاهر، وهو ما منح الكلام عن انفراج هذه الأزمة قدرا من الجدية، وتناشرت معلومات قالت إن الرئيس السيسي، سوف يأخذ بالقائمات التي قدمت إليه ويستكمل مشوار الإفراج، الذي حرص على أن يكون ضمن إطار احترام قوانين البلاد.

مضت بضعة أسابيع ولم يتحقق الإفراج الرئاسي المنتظر، فبدأ التملسل يعلو وجه كثيرين ممن تبخوا فكرة المشاركة في إعداد القوائم، أو لدى من تفاعلوا بها عموما، خاصة أن الرياح القضائية كانت تسير في اتجاه معاكس، إلى أن ألقى السيسي كلمة للشعب يوم 22 فبراير الجاري، تحدث فيها بوضوح عن قرب الإفراج عن قائمة جديدة من المعتقلين من الشباب والفتيات.

فحص أممي أم سياسي

مصادر أمنية، أكدت لـ "العرب" أن وزارة الداخلية على وشك الانتهاء من فحص القوائم، وتحديد من يستحقون الإفراج، وقدرت عدد من سيتم خروجهم من السجن، كدفعة أولى، تستحق العفو الرئاسي بنحو 140 شابا وفتاة، من المتوقع أن يتم الإفراج عنهم في غضون أيام قليلة، وبذلك على كلامها (المصادر) بتسارع وتيرة الاجتماعات بين المسؤولين وأصحاب المبادرات من المجتمع المدني، وأن القائمة أصبحت "شبه منتهية و بانتظار توقيع رئيس الجمهورية"، بعد الانتهاء من فحصها أمنيا وسياسيا.

متابعون، قالوا لـ "العرب" أيضا إن هذه الخطوة جيدة، وستعقب برسائل إيجابية للشباب وأسره، لأن محتواها يؤكد أن الرئيس منحاز للمظلومين، وأنه لا يتورع عن تصحيح الخطأ مهما كان حجمه، والأهم أنه يعمل حقا لمصلحة الشباب، ولا يريد استبعادهم من الحياة السياسية، كما يروج بعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن في المقابل، رأى آخرون أن المشكلة ليس في الإفراج عن دفعة أو أكثر، بل

### ◀ قانون تنظيم التظاهر عقبة أمام تقارب السلطة والشباب وإلغاؤه أو تعديله محكوم بحسابات أمنية وسياسية

أعلن انحيازه للشوار من الشباب، وأصدر قانونا لحماية فوري 25 يناير و30 يونيو، في إشارة لتأكيد الانحياز عمليا، ورسالة للتدليل على القطيعة التامة مع رموز نظام مبارك.

لكن الأحكام القضائية لم تسعفه، وجاءت عكس الاتجاه الذي يريده. وإذا كانت هذه الأحكام تنفي بصورة غير مباشرة ما يتردد حول تسييس القضاء في مصر، إلا أن حصيلتها أكدت أنها تضر بالنظام الحاكم، مع ذلك لم تكن كافية لنفي الاتهام. ولم تتوقف الانتقادات الموجهة للرئيس والحكومة، بشأن استهداف الشباب، وأصبح ملف الاعتقالات والمحاكمات إحدى القضايا التي تطرح دائما على طاولة رئيس الجمهورية، في كثير من المؤتمرات أو اللقاءات التي تضم إعلاميين، حتى أصبح ضمن قائمة أولوياته الظاهرة.

في تقدير بعض المراقبين أن اجتماع الرئيس السيسي مع ممثلين عن شباب الإعلاميين في 2 ديسمبر الماضي، كان مهما وفارقا، حيث تحول ملف المعتقلين إلى موضوع رئيسي في الحوار والنقاش. وانتهى اللقاء بتكليف السيسي وقد شباب الإعلاميين بإعداد قائمات لمن يستحقون الإفراج، معترفا في اللقاء نفسه بوجود "تجاوزات وحالات لا تستحق المحاكمات". ووضع ضابطا أساسيا لمن سيتم الإفراج عنهم، وهو ألا يكونوا متهمين في قضايا جنائية، أو ارتكبوا أعمال عنف تخل بالأمن والاستقرار.

خلية نحل إعلامية

شباب الإعلاميين تحولوا إلى خلية نحل وكونوا لجنة من داخلهم، بإشراف مؤسسة الرئاسة، وأعدوا قائمات بالمرشحين للخروج من السجن، ودخلت على الخط الكثير من منظمات المجتمع المدني، وقدمت قائماتها أيضا، وتم الحصر والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، ومبادرات أخرى، مثل "شباب مصر في السجن"، و"السجن للجدعان"، و"اعرف قصصهم. المعتقلون مش جدعان"، وغيرهم.

وتم تقديم القائمة لرئاسة الجمهورية، التي أرسلتها إلى وزارة الداخلية لفحصها، وتحديد من يستحق الإفراج عنه، واستقني من ذلك من صدرت بحقهم أحكام قضائية، ضمن سياسة السيسي المعلنة بالحفاظ على استقلال القضاء، لكن القانون المصري يحول



«ما تمر به المنطقة يتطلب تضافر كل الجهود للتصدي للإرهاب، وأعرب عن دعم البرلمان العربي للتوجه المصري و وضع حد لهذا الإرهاب الأعمى الذي يعصف بالمنطقة».

أحمد بن محمد الجروان  
رئيس البرلمان العربي

«إحراق مستوطنين مسجد قرب بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، محاولة إسرائيلية رسمية مدروسة لإثارة التوترات الطائفية، وتكريس مفهوم الحرب الدينية في فلسطين».

بيان  
وزارة الخارجية الفلسطينية

«الهدف من مقترحات دمج الإسلام في المجتمع الفرنسي والنهوض بحرية التعبير الدينية المعتدلة يتمثل في تخفيف حدة التوتر الاجتماعي الذي أدى إلى وقوع هجمات باريس».

برنار كازنوف  
وزير الداخلية الفرنسي

# إسلام سياسي

## استراتيجية إيرانية لتصدير التشيع إلى موريتانيا

### ● طهران تسعى لخلق بؤر للفتنة المذهبية في المنطقة ● المال طريق إيران لنشر المذهب الشيعي في المغرب الإسلامي



المال الإيراني أحد مقومات نشر التشيع في موريتانيا

◀ **توسع المد الشيعي ونفوذ إيران في موريتانيا تم باستخدام المال في مناطق يعاني سكانها شدة الفقر والجهل**

الموريتاني السني المالكي، حيث أعلن رجل دين يدعى بكار بن بكار، عن إنشاء "حسينية" هي الأولى من نوعها في تاريخ موريتانيا في أحد أحياء العاصمة نواكشوط. ورجح بعض المتابعين للشأن الموريتاني أن توسع المد الشيعي والنفوذ الإيراني في موريتانيا بل وتصديره إلى بلدان أفريقيا الغربية تم باستخدام المال في مناطق يعاني سكانها شدة الفقر والجهل، مما سيوجد بعد فترة بؤرا جديدة للتوتر والصراع المذهبي في بلدان المغرب العربي وغرب أفريقيا.

المغربي السني المالكي يهدف "خلق بؤر للفتنة المذهبية"، كما خسرت إيران السنغال أيضا التي كانت تمثل أهم مراكز نفوذها في غرب أفريقيا، بعد ضبط باخرة تحمل شحنة أسلحة إيرانية كانت موجهة إلى متمردي إقليم "كازامانس" السنغالي الذين يريدون حكما ذاتيا في السنغال ويقاثلون الحكومة المركزية من أجل ذلك.

بسبب ذلك تحولت إيران نحو موريتانيا، لتتخذ منها مركز نفوذ بديلا تنطلق منه في مواصلة مساعيها لخلق موطئ قدم لها في المغرب العربي وأفريقيا السوداء بحثا عن حلفاء في تلك الدول الفقيرة، مما يمكنها من فك عزلتها الدبلوماسية وخلق أسواق لمنتجاتها ومصادر لتموينها بالمواد الأولية، فضلا عن نشر المذهب الشيعي.

ونتيجة للمال والدعاية الإيرانية، إضافة إلى تطور العلاقات بين طهران ونواكشوط، ظهرت في موريتانيا نواة للمذهب الشيعي الذي لم يكن له وجود في السابق في المجتمع

إيران ومن خلال محاولتها تعزيز وجودها في موريتانيا وغرب أفريقيا تسعى منذ سنوات لتجعل من موريتانيا منطلقا للترويج لسياساتها وتركيز مذهب التشيع في المغرب العربي وغرب أفريقيا، ذلك أنه وبعد قطع الرباط وداكار لعلاقتها مع طهران استغلت الجمهورية الإسلامية ما عانته موريتانيا من انقلابات عسكرية، وخاصة انقلاب 2008 الذي قام به الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز، ومن أزمة اقتصادية عاشتها نواكشوط، حيث منحت للنظام الموريتاني في ديسمبر 2008 مبلغ 100 مليون دولار أميركي من أجل دعم الخزينة الموريتانية التي كانت في حالة عجز بسبب انقطاع القروض والمساعدات المالية العربية والأوروبية كرد فعل على الانقلاب في أغسطس 2008.

موريتانيا كانت الوجهة التالية لإيران من أجل نشر التشيع وذلك بعدما اتهم العامل المغربي محمد السادس طهران باستخدام المال في نشر التشيع داخل المجتمع

دفعت زيارة رجل الدين الشيعي اللبناني محمد قانصو إلى موريتانيا مؤخرا بموضوع التشيع في بلاد شنقيط إلى واجهة الأحداث، ما فتح الباب مجددا لتساؤلات حول دور إيران في هذه الاستراتيجية، وهل أن مسألة توجه فئات من المجتمع الموريتاني نحو التشيع هي أمر لا علاقة له بطهران ورغبتها في تصدير ثورتها ومحاولة تشييع المغرب الإسلامي المعروف بسنيته وأشعريته، أم أن الأمر يدخل ضمن مشروع إيران في بث الفرقة العنقيدة في غرب أفريقيا بين المسلمين.

◻ **نواكشوط** – التشيع أصبح ظاهرة ملموسة داخل المجتمع الموريتاني رغم أنه بكافة فصائله سني المذهب أشعري العقيدة منذ قرون، وأصبح نشاط الشيعة يسعون لتنظيم أنفسهم مستفيدين من العلاقات التي تربط إيران مع موريتانيا خلال السنوات الماضية. ومع أن زيارة قانصو اقتصرت على لقاءات مع بعض مسؤولي أحزاب سياسية صغيرة معروفة بعلاقتها بالنظام السوري، مثل محفوظ ولد أعزيزي، رئيس حزب الودودي الديمقراطي، إلا أن إشرافه على تدشين مدرسة قرآنية صغيرة باسم الزعيم الروحي لشيعة غرب أفريقيا، اللبناني عبد المنعم الزين، فجر غضبا كبيرا لدى الأوساط الدينية. ومن خلال ردود الأفعال حول هذه الزيارة فإن سيدي أحمد ولد باب، وهو إعلامي موريتاني متابع لقضايا التشيع، يعتبر أن زيارة قانصو لموريتانيا ذات طابع "استكشافي" للتعرف على المنافذ التي قد تساهم في اختراق الشيعة لموريتانيا، مؤكدا أن الحديث عن وجود التشيع في موريتانيا هو "أمر مبالغ فيه".

واتهم ولد باب، وهو المدير الناصر لموقع "زهرة شنقيط" الإلكتروني، أطرافا موريتانية، لم يسلمها، بانتهاج "سياسة فبركة الوجود الشيعي" بموريتانيا من أجل "الحصول على مكاسب مادية من قبل الحوزات الإيرانية والبعثات الدبلوماسية المقربة من دول التشيع"، وفق قوله.

وقال إن "الحديث عن الوجود الشيعي في موريتانيا هو بمثابة فقاعة إعلامية، حيث لا توجد معطيات على الأرض تسند هذا الأمر". وأضاف ولد باب أن "الشيعة لا توجد لديهم أنشطة دينية وتعليمية بموريتانيا كما

واعتبر أن ذلك يجب أن "يوازيه عمل إعلامي قوي ومؤثر يهدف إلى كشف المخطط الشيعي، وتعريته وفضح أهدافه الآنية والمستقبلية". وقال إن البلاد بحاجة إلى إنشاء مرصد لمتابعة أخبار التشيع وغيره من الدعوات المؤثرة في السلوك والمعتقدات. ودعا ولد سيدي عبد القادر، المؤسسات الدعوية والثقافية، إلى "القيام بدورها المنوط بها في تحصين المجتمع عقديا وتوعيته ثقافيا بالمخاطر المحدقة به، والمتعملة في ما ينشره دعاة التشيع من أباطيل تستهدف النيل من الصحابة والتشكيك في أصول الاعتقاد ومصادره".

◀ **التشيع يصبح ظاهرة ملموسة داخل المجتمع الموريتاني رغم أنه بكافة فصائله سني المذهب أشعري العقيدة منذ قرون**

واعتبر أن ذلك يجب أن "يوازيه عمل إعلامي قوي ومؤثر يهدف إلى كشف المخطط الشيعي، وتعريته وفضح أهدافه الآنية والمستقبلية". وقال إن البلاد بحاجة إلى إنشاء مرصد لمتابعة أخبار التشيع وغيره من الدعوات المؤثرة في السلوك والمعتقدات. ودعا ولد سيدي عبد القادر، المؤسسات الدعوية والثقافية، إلى "القيام بدورها المنوط بها في تحصين المجتمع عقديا وتوعيته ثقافيا بالمخاطر المحدقة به، والمتعملة في ما ينشره دعاة التشيع من أباطيل تستهدف النيل من الصحابة والتشكيك في أصول الاعتقاد ومصادره".

## المصريون يعتبرون استهداف داعش لهم مخططا أميركيا



الصمت الأميركي على جرائم الحركات المتطرفة في ليبيا يجعل واشنطن شريكة لها

الإرهابية داخل الدولة وخارجها، فيكون هناك سبب قوي في استهدافها. من جهته، يرى عز الدين شكري أسخاند العومون السياسية الجامعة الأميركية بالقاهرة، أن تأطير استراتيجية استهداف الوطن العربي لتحقيق أطماع أميركية بالهجمات الإرهابية التي تحدثت في حق المصريين، هو مجرد رؤية لا تعبر عن حقيقة مطلقة، ويدعو إلى البحث جيدا في هذا الأمر، لأن الدولة المصرية لم تكن عضوا حديفا في اللعبة السياسية الدولية، حتى يتم الدفع بها في حرب جوية أو برية ضد تنظيم تبدو خطورته مجسدة في أفعاله داخل دولة عربية شقيقة تجاه المصريين بها.

ويضيف شكري قائلا: إن ربط اضطهاد المسلمين من قبل المسيحيين داخل مصر، بما يحدث من استهداف لهم داخل ليبيا كنوع من أنواع الانتقام لهم، لا يُعد سببا قويا لوضع مصر أمام عدسة تنظيم "داعش"، إنما المبرر الأقوى من ذلك هو أن مصر هي الدولة الوحيدة التي تتصدى بشكل عنيف لم تتبته أي دولة أخرى ضد الإرهاب عموما.

ثم انتشر بها السلاح بشكل غير مسبوق، مُشيرًا إلى أن ليبيا بتكويناتها القبلية، عززت وجود جماعات اتخذت الإرهاب مسلحا مضمونا لتحقيق كل أطماعها في السيطرة على بعض المناطق داخل الأراضي الليبية، الأمر الذي عاد بنتائج سلبية على أمن الدولة المصرية واستقرارها، وبحكم الحدود مع الدولة الليبية، تم استهداف جنود الجيش المصري والمصريين العاملين فيها.

وأشار عبد الوهاب، إلى علامات الاستفهام التي تحيط بعلاقة الولايات المتحدة ببعض الجماعات المسلحة في ليبيا وغيرها، ومنها تنظيم أو جماعة "داعش"، التي كان لها النصيب الأكبر في تنفيذ العمليات الإرهابية بحق المصريين، وقال: إن ذلك يؤشر على وجود تعاون بينهما على وضع مصر في مقدمة الدول التي تتعرض لعمليات إرهابية، ومن ثم تصبح عملية استنزاف الجيش الأول في المنطقة العربية سهلة عليها كدولة عظمى، وبذلك تخلق الساحة من أمامها للسيطرة على المنطقة، من خلال وضع مصر في مقدمة الدول التي لا تستطيع مواجهة التنظيمات

ما تعيشه مصر من تنام في العمليات الإرهابية من قبل الفصائل المتطرفة وعلى رأسها داعش، وخاصة بعد عملية قتل المسحين في ليبيا، جعل عديد المحللين السياسيين المصريين يوجهون أصابع الاتهام نحو واشنطن من خلال دعمها للحركات المسلحة في ليبيا وتغاضيها عن أعمالها، مما يجعل الولايات المتحدة في نظرهم شريكة لحركات الإسلام السياسي العنيفة.

الجيش المصري محل استهداف من هذا التنظيم الذي سيطر على العراق وسوريا، وامتد ليصل إلى ليبيا وبدأ في استهداف المصريين العاملين بها لاسيما المسيحيين، حيث تكررت عمليات اختطافهم، إلى أن تطورت منهجية الاستهداف حتى وصلت إلى ذبح 21 مسيحيا، وبت ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي لاستفزاد مشاعر الشعب المصري، ووضع الحكومة المصرية في حرج أمامه، والدفع بها إلى اتخاذ الإجراء المناسب والرد على المذبحة.

وقال غباشي: إن هذه الأفعال تشوه صورة الإسلام أمام العالم، حيث يتم إلصاق كل ما يحدث بحق الإنسانية من انتهاكات بهذا الدين، ومن ثم تصديق كل ما يتم تداوله عن الرسول (ص) في بعض وسائل الإعلام الغربية، والتأثير على الرأي العام العالمي، وتصوير الإسلام بأنه الراعي الرسمي للإرهاب والداعي له.

ويرى د. أيمن عبد الوهاب الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن الوضع السياسي المصري تجاه المنطقة العربية، يضعها محل استهداف من قبل هذه الجماعات في الداخل والخارج، خاصة الجماعات القادمة من ليبيا، حيث إنها الدولة الوحيدة التي عانت، ولا تفتأ تعاني جراء الثورة التي أطاحت بمعمر القذافي، ومن

◀ **علامات الاستفهام تحيط بعلاقة الولايات المتحدة ببعض الجماعات المسلحة في ليبيا ومنها تنظيم «داعش»**

سمية عبدالهادي ◻ استهداف مصر من قبل الجماعات الإرهابية وخاصة تنظيم "داعش"، يرى خبراء ومختصون بالشأن السياسي والعسكري أن له أسبابا عديدة وعوامل كثيرة، منها إجهاض دور مصر تجاه الدول العربية، والنيل من الجيش المصري، باعتباره الوحيد الذي حافظ على تماسكه وقوته في المنطقة العربية خلال ثورات الربيع العربي، والعمل على تشويه صورة الإسلام بشكل مستفز.

ويقول مختار غباشي الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية: إن هذه الأسباب وغيرها امتداد للمخطط الأميركي الذي تسعى أميركا لتحقيقه، ولإثبات أن القبضة الأميركية على العالم هي الضامن الوحيد لأمان الشعوب العربية. مشيرا إلى أنه مع مناهضة الشعوب لذلك، لم يكن أمامها إلا إجراء بعض التعديلات على آليات الخطأ، ولكن تبقى الأهداف عنصرًا ثابتًا، ويضيف قائلا: إن من أهم أسباب استهداف مصر من قبل "داعش" والمنظمات الإرهابية الأخرى، هو إجهاض الدور المصري تجاه الدول العربية وبالتحديد دول الجوار، فضلا عن كسر شموخ الجيش المصري، باعتباره الجيش الوحيد الذي حافظ على تماسكه وقوته في المنطقة العربية، ولم يتأثر بما حدث سياسيا خلال الأعوام الماضية، ومن ثم هناك نوايا من قبل هذا التنظيم لاستدراجه إلى حرب إقليمية، تهدف في المقام الأول إلى تشتيته فكريا، لاسيما أنه تولى فك لغز الحياة السياسية في الداخل، واطلع على خطة الاستيلاء على مفاصل الدولة من قبل أحد الفصائل السياسية، وأوضح أنه إذا سار الوضع على هذا المنوال، فسوف يصبح

### باختصار

◀ قال الجنرال المتقاعد جون ألين مبعوث واشنطن الخاص للتحالف المناهض لـ"داعش" إن مقاتلين سوريين معتدلين بأعداد أكبر مما يتوقع المسؤولون الأميركيون، يتقدمون لمحاربة التنظيم.

◀ أصدر برلمان النمسا قانونا يسعى إلى تنظيم كيفية التعامل مع الإسلام. ويحظر "القانون بشأن الإسلام" أي تمويل أجنبي للمنظمات الإسلامية.

◀ دعا المشاركون في مؤتمر "الإسلام ومحاربة الإرهاب" الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي إلى "مراجعة ما تتضمنه مناهج التعليم في العالم من مضامين خاطئة ومغلوطه عن الإسلام والعمل على تصحيحها".

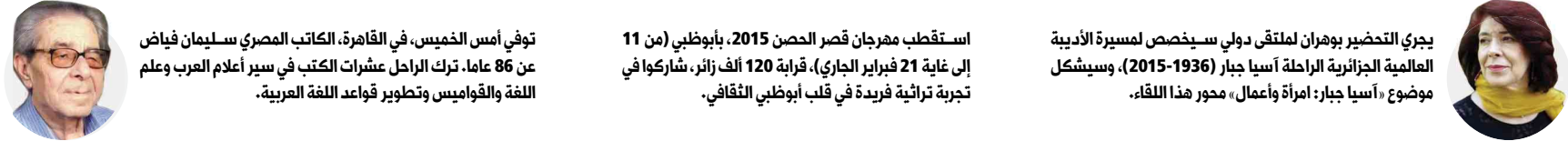
◀ اعتبر الدنماركي مورتن ستورم الجهادي السابق في القاعدة والعمليل المزدوج السابق لـ"سي أي إيه" أن على المسلمين بذل جهود أكثر لمواجهة التطرف داخل صفوفهم.

◀ أظهر استطلاع للرأي أن 58 بالمئة من النمساويين يرون أن هناك تطرفا متزايدا من جانب المسلمين في النمسا، ويؤيدون تكثيف تواجد الشرطة في الشوارع.

◀ قالت مؤسسة كويليام البحثية المناهضة للتطرف إن تنظيم "داعش" يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي والودع بالمغامرة لإغراء الفتيات البريطانيات المسلمات بالانضمام إلى صفوفه.

للمشاركة والتعليق: islam@alarab.or.uk





توفي أمس الخميس، في القاهرة، الكاتب المصري سليمان فياض عن 86 عاما. ترك الراحل عشرات الكتب في سير أعلام العرب وعلم اللغة والقواميس وتطوير قواعد اللغة العربية.

استقطب مهرجان قصر الحصن 2015، بأبوظبي (من 11 إلى غاية 21 فبراير الجاري)، قرابة 120 ألف زائر، شاركوا في تجربة تراثية فريدة في قلب أبوظبي الثقافي.

يجري التحضير بوهران لملتقى دولي سيخصص لمسيرة الأدبية العالمية الجزائرية الراحلة آسيا جبار (1936-2015)، وسيشكل موضوع «آسيا جبار: امرأة وأعمال» محور هذا اللقاء.

## هدية حسين تقف وحيدة وسط ضجيج العالم

### ● «صخرة هيلدا» رواية تحمل خبرة حياة ومعاناة تعيشها النساء المهاجرات ● ذاكرة محشوة بحكايات العذاب والمهانة والقسوة



**حكايات هدية حسين تسرد معاناة النساء وسط عالم الرجال المقنن بقوانينهم ومحرماتهم**

كمال الشناوي، وسيم وسريع الوقوع في الحب، وكنت في أول التفتح حين وقعت في حب شاهين، لكنه خذلني بعد خمس سنوات“.
ورواية “صخرة هيلدا“ تحمل خبرة حياة ومعاناة قاسية، تعيشها النساء المهاجرات في أنحاء مختلفة من الوطن العربي، عاشتها وخبرتها الروائية هدية حسين وجسدتها عبر سرد حي ومؤثر.

سارة الرجال عبر ذاكرة نورهان “جميعهم أجلاف يا عزيزتي نورهان”، وكانت سارة قد تزوجت “من رجل عسكري صارم ذي عينين ناريتين وقلب قد من حجر”، لم تستطع العيش معه ففضلت الانفصال عنه، فكان ذلك سببا في حرقها من قبل أخيها.
أما شخصية شاهين الحبيب فقد تجلت في عدة صور عبر ذاكرة نورهان فهو “يشبه

حين تلتقي بأحد الأحياء رجلا أو امرأة، فإنها سرعان ما تنهي هذا اللقاء أو الحوار ولا تعود إليه، مما يثير أسئلة وشكوكا حول جدوى كتابة رواية، بهذا الانحسار الشديد عن الحياة، ولماذا لم تتمكن نورهان أن تعيش حياتها، الجديدة وتلفظ ماضيها المخيف؟
بعد أن تخلصت من كل مظاهر الخوف والقتل على الهوية “من السيطرات الوهمية لرجال ملتزمين وغير ملتزمين يحملون كل أنواع الأسلحة“.

يضاف إلى ذلك أن روايات ما بعد التغيير العراقية قد اغتنت بمظاهر الرعب والخوف وفقدان الهوية، لتبدو مظاهر العنف في هذه الرواية وكأنها أصداء خافتة لتلك الأحداث التفصيلية، التي كتبها روائيون عراقيون عاشوا أجواء المحنة عن قرب، ولم يكونوا خارج هذا المشهد الدامي، فكتبوا مشاهد تفصيلية تستفيد من الواقع التسجيلي للحياة اليومية في العراق، فهل أرادت الروائية هدية حسين أن تؤرخ لتلك الأحداث الدامية؟ أم أنها أرادت تأكيد الهوية الوطنية على الرغم من فضاء الحرية والإنسانية، الذي وجدته بطلتها في المنفى؟

#### أنثى تتحرى وجودها

نلاحظ أن ذاكرة الساردة نورهان مكتظة بحكايات عالم نسائي، وكذلك في مجمل حواراتها، وتبدو هذه الحياة وسط برك أسنة من المحرمات والتحديات وفروض متنوعة للطاعة وصولا إلى إقناء الذات، يتضح ذلك من عينات منتقاة بعناية لحياة نساء عشن الفترة نفسها، وخضعن لعسف المجتمع متمثلا في الرجل؛ الأب، الأخ، رجل الدين، الإرهابي وهو ينفذ حكما قاسيا على ذات بريئة.

وهناك حكايات ميثوثة في ثنايا السرد تسرد معاناة النساء وسط عالم الرجال المقنن بقوانينهم ومحرماتهم.
أما عالم الرجال في الرواية فهو عالم منحسر تتردد في إنحائه أصوات النساء المستنكرة لتلك القوانين الجائرة؛ تصف

تسرد رواية “صخرة هيلدا“، الصادرة عن “المؤسسة العربية للدراسات والنشر“، للكاتبة العراقية هدية حسين حكاية امرأة وحيدة وسط ضجيج العالم المتمدن وحركته الصاعدة، من ذاكرة محشوة بحكايات العذاب والمهانة والقسوة، تسردها الروائية عبر شخصيتها الوحيدة “نورهان“، عبر صمت اللسان، وتداعيات الذات المنكسرة وهي تعيش زمنا دائريا لا يتقدم إلى الأمام، توظره وتتحكم فيه لحظات الماضي وأحداثه الدامية.

#### جميل الشبيبي

□ منذ بداية رواية “صخرة هيلدا“، لهدية حسين وعبر الصوت والصورة، تسرد مشاهد دامية، وخارج حدود المنطق الإنساني حتى في حروبه الماضية، تكشف دناءة النفس البشرية وهي تنفي ذاتها وغيرها من البشر عبر المذابح المروعة التي جرت وتجرى في واقعا الراهن “دوي.. دوي.. دوي.. دوي في السماء، دوي على الأرض، دوي في رأسي، والناس في هياج يركضون ولا يعرفون أين يولون الوجوه والخطى، أصحاب السيارات يغيرون المسالك لعلهم يصلون إلى أماكن آمنة، ولا أمان، وأنا أصرخ، كان سيطا تضربني على ظهري (...) خرائط غرائبية من أشلاء بشرية تعلق وتسقط على الأرض والحيطان وأغصان الأشجار وأعمدة الكهرباء وسطوح الأبنية، كان السماء تمطر جثثا“.

#### عالمان متناقضان

تنقل حسين المشاهد العامة إلى مشاهد مشخصة ومقربة بعدسة مكبرة من بينها: رأس أمها المقطوع وكأنها “تحقق بوجه من يحز رقبتها“، أو وهي تعيد “الرأس المقطوع إلى الجسد المحشور في ثوب القسطور الأخضر فيستقر الشعر الطويل على الكتفين“، وتكرر هذه المشاهد المقربة في صفحات أخرى من الرواية “أعضاء مبتورة وقطع لحم وصلت إلى قدمي ورأس طفل من غير جسد معلق بين

#### ◀ عالم الرجال في الرواية عالم منحسر تتردد في إنحائه أصوات النساء المستنكرة لتلك القوانين الجائرة

### باختصار

◀ استضافت دائرة المكتبة الوطنية، بعمّان، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، الباحثة سوسن المهدي للحديث عن كتابها “المحاسبة الحكومية واليات التدقيق في القطاع العام“.

◀ افتتح بالمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرض بعنوان “شفافيات: ورق وزجاج“، للفنانة التشكيلية وجدان الهاشمي.

◀ بلغ عدد زوار الدورة الـ21 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، التي انعقدت ما بين 13 و22 فبراير الجاري، 340 ألفا و356 زائرا مقابل 320 ألف زائر خلال الدورة الماضية.

◀ ينظم المركز الثقافي الروسي، بالقاهرة، بالتعاون مع الجمعية المصرية لخرجي الجامعات الروسية والسوفيتية، احتفالية ثقافية، بمناسبة مرور 155 عاما على ذكرى ميلاد الكاتب الروسي أنطون تشيخوف.

◀ استضاف مركز الملك عبدالله الثاني، بالزرقاء الأردنية، حفل إشهار كتاب “سكرات في كاس حروفي“، للشاعرة هنادي الصدر.

◀ أقام فرع ثقافة القليوبية حفل توقيع كتاب للاديب الراحل سمير ندا بعنوان “سمير ندا في مرآة النقد“، إعداد الباحث محمد سالمان، شارك في حفل التوقيع الكاتب محمود قنديل والباحث نادر عبدالخالق وعبدالباسط محمد، وقد تم تكريم الأديب فؤاد قنديل وصبحي شفيق والباحث مدحت الجيار.

◀ تحتضن مدينة الدار البيضاء، خلال الفترة من 25 إلى 28 فبراير الجاري، الدورة السادسة للقاءات الموسيقية للدار البيضاء.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## مشروع «كلمة» للترجمة يصدر روايات باتريك موديانو

أعلن مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن قرب إصداره ستّ روايات مترجمة إلى العربيّة من تأليف الكاتب الفرنسيّ باتريك موديانو، الفائز بجائزة نوبل للأداب للعام 2014.

□ **أبوظبي** – تصدر الترجمة ضمن سلسلة ترجمات الإبداع الفرنسيّ الكلاسيكيّ والمعاصر، التي يشرف عليها ويراجع ترجماتها الشاعر والأكاديميّ العراقيّ المقيم في فرنسا كاظم جهاد، وترجم الروايات الستّ الشاعرة اللبنانية دانيال صالح، التي سبق أن ترجمت في السلسلة ذاتها منتخبات قصصية لأميل زولا بعنوان “الفيضان ونصوص أخرى“.

وقد تمّ اختيار الروايات وبدأ التفاهم على حقوقها مع ناشرها الفرنسيّ قبل الإعلان عن جائزة نوبل للعام الماضي بشهور، ثمّ جاء فوز موديانو بالجائزة ليؤكد ضرورة ترجمته

بهذا الزخم وبهذا التركيز على عدد من أهمّ أعماله وأكثرها انتشارا. عرف موديانو بكتابته الموجزة التي تعمل بالإضمار والمحو، وتتضمّن شحناات عالية من الشعر. ويتبع موديانو أسلوب المزج بين الأخيلة والذكريات، ويعيد تصوير التاريخين الشخصيّ والجماعيّ، رافضا السقوط في منطق التوثيق المحض أو التسجيليّة السّافرة، ومتحرّرا من أسر الزمن الخطي والنمّوّ المتتابع للأحداث.

أبطال رواياته وقصصه منجرفون دوما في تساؤل عن الهويّة والصراع الأليم مع الذّكرة.

وفي محاولة شبة يائسة لإعادة تجميع عناصر ماضٍ لا يبني ويتفكّك دون أن يستطيعوا الوصل بين شظاياها المتناثرة. هذا كله ممكنه من أن يبني، بلغة شفافة و متميّزة بعباراتها القصيرة المتلاحقة، عالما سريّا وأليفا في أن معا.

وحرصا على عدم الكشف كليّا عن لغز التجربة في العمل الأدبيّ صرّح موديانو في حوار معه بمناسية صدور روايته الأخيرة “ينبغي ألا نمنيط اللثام عن اللغز أبدا“. وفي كل الأحوال، لا يقدر الكاتب على ذلك، فمهما عمل على إضاءة اللغز بتدقيق وتعمّق فهو لن يعمل إلّا على مفاقمته. لقد قال صامويل بيكيت عن مارسيل بروست، الذي لم يكن إلّا حدّا ما يقوم بشيء آخر سوى تفسير شخصيّات عمله، إنّه، بتفسيّره لها، إنّما كان يفاقم لغز كل منها ويحيله أكثر كثافة“.

### سلمان رشدي يواصل إثارة الجدل برواياته

□ **باريس** – يستعد الكاتب المثير للجدل سلمان رشدي، صاحب رواية “آيات شيطانية“ التي أثارت ضجة في ثمانينات القرن الماضي بعد أن أهدر الخميني دمه وحوله لكاتب مثير للجدل، لإصدار رواية بعنوان “عامان.. ثمانية شهور وثمان وعشرون ليلة“ والتي ستُنشر في الخريف.

هذه الرواية من المتوقع أن تثير الجدل أيضا، خاصة أن تسريبات تؤكد أنها تعيد الاشتباك مع المعتقدات والأساطير وقصص الحب الخالدة لجلب الحياة إلى العالم، هذا العالم الذي سقط في عصر الجنون“.

وأكد الناشر “جوناثان كيب“ على نشر الرواية في سبتمبر القادم، وذلك بعد سبع سنوات من نشر آخر رواية لسلمان رشدي، وهي “الكبار وساحرة فلورنسا“ والتي صدرت عام 2008.

ويمتاز رشدي باستخدامه لمنهج الواقعية السحرية، والرواية تمثل “قصة عجيبة عن الطريقة التي نعيش بها الآن، وبحسب ما أكد الناشر فإن الرواية عمل غني ومتعدد الأوجه“ ومستوحاة من 2000 عام من رواية القصص والمعتقدات الموروثة من جيل إلى جيل بعد المخاوف الأساسية التي أصبحت تسيطر علينا في اللحظات الراهنة“.



**الفنانة الهولندية «نورتي زيلسترا»، بصدد تحنيط غراب، في مرسومها بمدينة لاهاي**



تصدرت رواية هيلاري مانتال «وولف هول»، القائمة النهائية لأفضل الروايات الإنكليزية الصادرة على مدار العقدين الماضيين، وذلك لاعتبارها قد «غيرت الأفق الأدبي».



أطلق مركز جامع الشيخ زايد الكبير، دورته السنوية الخامسة لجائزة «فضاءات من نور للتصوير الضوئي، تحت شعار «رحلتي».

صدر عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، كتاب «اللجنة الكبرى والفصل السابع: قرار مجلس الأمن 1907 ضد إريتريا» للباحث أحمد حسن دحلي.



## عبدالفتاح كيليطو: الكاتب هو ذلك الشخص الذي لا يعوّض

● «المقامات» هي اللحظة التي ازدهر فيها الأدب العربي والحريري لم يجد من يترجمه بعد



عبدالفتاح كيليطو: الكاتب هو من يكتب لقرأ يتعاطفون معه

◀ **عبدالفتاح كيليطو يرفض أن يسمي نفسه كاتباً، ويرفض وصفه بالنّاقد أيضاً وهو يفضل أن يكون محللاً للنصوص**

لم يفترض وجود قراء يتعاطفون معه، مهما كان عددهم. ولا يقتضي الأمر وجود قراء كثيرين بالضرورة. وهنا لا تصبح للشهرة أهمية في حياة الكاتب. في هذا السياق، يتساءل كيليطو عن عدد قراء ابن خلدون مثلاً، وهل كان يكتب كل ما كتبه لأن هنالك قراء كثيرين؟ بخلاف اليوم فإن الكاتب يمكن أن يتعرف إلى عدد قرائه والمتعاطفين معه عن طريق ناشره. لكن ينبهنا كيليطو إلى ما ورد في خاتمة مقامات الحريري، حيث يتحدث الحريري عن اجتماعات كان يعقدها مع بعض المتأبين، ويشرح لهم ما كتب. ومرة اقترح عليه أحدهم تعديل عبارة معينة وتغيير كلام ورد في إحدى المقامات بكلام آخر، فأجابه الحريري "كلامك أحسن من كلامي، ولكنني لن أغير كلامي، لأنني أجزت 700 نسخة من هذا الكتاب".

ويختتم كيليطو الحديث معه وحكاياته بتوجيه نصيحة إلى من يريد تقليده، ويريد أن يكون مثله، بعبارة لم يعد يذكر أين قرأها: "اجعل نفسك بحيث لا تعوّض"، أي أن على الكاتب أن يجعل نفسه شخصاً عصبياً على التعويض، أي كاتباً لا يعوّض، مثلاً هو عبدالفتاح كيليطو.

في موسم 1969-1970. كان كيليطو حينها أستاذاً مساعداً في الكلية إلى جانب رولان بارت. ويتساءل كيليطو بدهشة "عندما أحيى بإعجاب عن مجاورتي لرولان بارت في الجامعة، يتمّ النظر إلى أنا بإعجاب، وأصير أنا إنساناً عظيماً بدلاً من رولان بارت، هل يصح لك؟".

في تلك الفترة التي يحكي عنها كيليطو، داخل شعبة الأدب الفرنسي، كان الطلبة يتمتعون بجرأة، كانوا مشاعبين ومشاكسين، على حدّ قوله، إلى درجة أنهم واجهوا رولان بارت بالسؤال عن جدوى البنيوية، وكانوا يتحدّون أيضاً.

أما عن فن المقامات، والتي اشتغل عليها كيليطو في أكثر من كتاب، يقرّ كيليطو باستحالة أن نحذف المقامات من الأدب العربي. والمقامات عنده هي "ازدهار الأدب العربي وخصالته"، خاصة مع الحريري. غير أن ما حصل هو أن "الحريري لم يجد مترجمه بعد".

كما حصل مع ألف ليلة وليلة التي وجدت مترجماً بحجم أنطوان غالو. من هنا فإن المقامات بقيت تجلس في غرفة انتظار مترجمها.

كما تنتظر المقامات من يعيد إبداعها وتجديدها، بالإضافة إليها، تبعاً لرهانات كيليطو. كما يرى عاشق المقامات أن الرواية العربية هي مقامات اليوم، والمقامات هي طفولة الرواية العربية.

وما جدوى الكتابة؟ يجيب كيليطو بأن الكاتب هو من يكتب ويفترض أنه يكتب لقرأ يتعاطفون معه. ولا يمكن للكاتب أن يكتب ما

دعاً عبدالفتاح كيليطو الكاتب والمبدعين إلى عدم الإلء بالكثير من الحوارات، لأن الكاتب يكر نفسه لا محالة، إذ غالباً ما تشغله الأسئلة ذاتها والقضايا عينها. وكما أن الكاتب يبقى سجين أسئلة محددة، فإن محاوريه حينما يسألونه يواجهونه بالأسئلة نفسها. تلك هي الخلاصة التي انتهت إليها كيليطو، وهو يعود إلى جمع حواراته ولمّ إجاباته وأسرلته من جديد. وهي الحوارات التي صدرت أخيراً في كتاب بعنوان "مسار"، يضمّ عشرين حواراً من أصل 100 من الحوارات تقريباً أجراها كيليطو. حوارات تحكي مسار كاتب وقارئ جيّد اسمه كيليطو، يرفض حتى أن نسميه كاتباً أو ناقدًا، وهو يصبو إلى أن يكون قارئاً جديراً بهذه التسمية لا غير.

### مخلص الصغير

◻ الدار البيضاء (المغرب) - حتى عندما يكتب، فما يريده عبدالفتاح كيليطو هو القارئ الجيد، كما يروي ذلك نقلاً عن مترجم بورخيس، عن بورخيس أنه قال: "أن تجد قارئاً جيداً أصعب من أن تجد كاتباً جيداً". بهذه العبارة لبورخيس، استهل كيليطو شهادته في الدورة الأخيرة من معرض الكتاب بمدينة الدار البيضاء في يومه الأخير، من الأسبوع الأخير، وهو يقدم كتابه الأخير أيضاً؛ "مسار"، الذي جمع فيه حوارات أجراها على مدى 30 عاماً تحديداً، من سنة 1984 إلى سنة 2014.

### قارئ وكاتب

عن هذه التجربة، وانطلاقاً منها، يحذر كيليطو الكاتب والمبدعين من الإفراط في الحوارات، حتى لا يكرروا أنفسهم، بمقدار ما يكرر المحاورون الأسئلة نفسها. هنا يستحضر كيليطو كيف إنه لم ينج في الكثير من الأحيان من السؤال عن سبب اهتمامه بالأدب القديم.

ويعلق كيليطو بأن "من قرأ كتيبي لا يمكنه أن يطرح عليّ مثل هذا السؤال". ويقول كيليطو إنه كثيراً ما وجد نفسه أمام محاورين لم يقرؤوه، "وهم يعتقدون أنهم سيفهمونك عندما يحاورونك"، يقول كيليطو. هذا "التحذير الكيليطي" من الحوارات يعود إلى أن الأسئلة تتكرر، لتتكرر معها الأجوبة. بل إن الكاتب إنما يكرر نفسه أصلاً، وهو محكوم بالتكرار دائماً.

عن ذلك يقول كيليطو إنه مذ كان صغيراً وهو يقرأ باحتين

أو بورخيس، "كنت اغتاط عندما أقرأهم لأنهم كانوا يكررون أنفسهم من كتاب إلى آخر، ويكررون أنفسهم ويعيدون ما قالوه من قبل. ومن حينها عاهدت نفسي على أن لا أكرر نفسي".

ثم يحدثنا كيليطو عن تجربته في كتابه الأول "الأدب والغربة"، ومدى حضور هذا الكتاب وأفكاره في الكتب الأخرى التي ألفها من بعد، متسائلاً "هل كررت نفسي في الكتب الموالية؟".

◀ **إنتاج الأدب هو «أن يصير العالم كتاباً، وتصير الكتابة عالماً على غرار المؤلفين الكبار مثل كافكا وماركيز»**

## للقرء آراء@

### الخديعة

**هالة الملواني دار مجرد فكرة**



■ هالة الملواني كاتبة وروائية مصرية من مواليد سنة 1987، خريجة آداب لغة فرنسية من جامعة القاهرة، تميزت كتاباتها بصيغة رومانسية تلمح إلى محاربة كابة العالم، نشرت ثلاثة كتب إلكترونية، ولها رواية مطبوعة بعنوان "الخديعة".

■ "الخديعة" رواية اجتماعية سيكولوجية في نزعة من الرومانسية، تتعرض إلى الإنسان الغارق في مواقف حياتية تجعله ينضح ويكبر عن عمره مئة عام في فترة وجيزة، دون أن يفهم لماذا وضعته الظروف في هذه المواقف، أو لماذا اختارته هو دون غيره ليكون شاهداً على أحداث دمرت براءته.

● **هبة عمر:** لن أتحدث عن أحداثها وسأتركها ليكتشفها القارئ. لكن سأتحدث عن الرواية بشكل عام، فقد أحضرت ورقة وقلما قبل أن أقرأها لتدوين ملاحظاتي كعادتي، لكن في النهاية لم أجد سوى نقطة واحدة وهي الاختصار في الأحداث، القصة رائعة جداً لكن الإيجاز جعلني أنهيتها في ساعة ونصف تقريباً، والقارئ يحب الخوض في أدق تفاصيل التفاصيل، وكلما كانت الأحداث أطول زاد عنصر التشويق أكثر للقارئ.

● **ولاء:** الخديعة اسم على مسمى، رواية رائعة جداً، تصور لنا الكاتبة في هذه الرواية نوعاً معيناً من البشر، هو ذلك الذي لا نعرف عنه إلا القليل. لا نعلم حتى وإن كانوا ضحايا لظلم الأهل أو غيره، ولكن في المقابل ذنوبهم لا تغفر أبداً. أعجبنى صمود هبة في وجه الصعاب وأيضاً النهاية، وذلك السر الذي كان إنهاء إبداعها، الرواية جميلة فعلاً.

● **محمد:** المقدمة رائعة لذلك وضعت النجمتين. أما الرواية التي هي خديعة، ما هي إلا قصة تجعلك تتفاعل معها، تحزن لحزن شخصها وتفرح لفرحهم. دون أن أشعر أخذت منها عبء في نهاية القصة.

ربما الموضوع ليس جديداً وقد وقع تداوله من قبل بأسلوب أفضل، أيضاً السرد كان ضعيفاً والوصف أضعف، فقد كانت الرواية بنصف جودة المقدمة، لكن في الرواية جوانب مشرقة تنبئ بكاتبة مميزة حقاً.

● **جنى بارز:** رواية ممتعة ومشوقة وأهني عليها كاتبها كأول رواية، غير أن لي بعض الملاحظات، الأحداث مميزة وصاعدة، إلا أنها مختصرة للغاية، أسلوب الحوار كذلك أحسست أنه مختصر جداً وغير دقيق. ملاحظة أخيرة، أتمنى أن تكون روايات هالة الملواني القادمة بلغة عربية أكثر فصاحة.

● **مصطفى وهبة:** الرواية تحفة بكل المقاييس. أهم شيء أعجبنى فيها أنها تناقش مشكلة مهمة جداً، مشكلة تعامل الآباء مع أولادهم، وأنهم يمكن أن يكونوا سبب تدمير حياة أولادهم. تعلمت منها أشياء كثيرة، رواية ليست لمجرد المتعة، لكن فيها عبرة، تعلمت أن الإنسان الظالم قد يكون مظلوماً هو أيضاً وضحية لا يتحمل الذنب وحده فيما يفعله من شر.

● **تيمستّا كورتوتوس:** رواية أثارتني من أول صفحة فيها، وشدّنتي لإكمال قراءتها، ورغم أنها تعالج مشكلة اجتماعية إلا أنها لم تخل

من الجانب الرومانسي المحبب إلينا، والذي كان ضمن سياق الرواية. أعجبنى تسلسل الأحداث في جو من التشويق فكل فصل يضمّ اكتشافاً لأحداث جديدة على القارئ. أسلوب يستحق الاحترام والتقدير وينم عن موهبة الكاتبة، رغم أنها أول تجربة لهالة الملواني.

● **أنيس عدلي:** احترمت هذه الكاتبة حقاً، لها أسلوب سرد ممتع ومغاير، وأرى أنها قد نجحت في خلق مزيج لغوي ما بين الفصحى والعامية. لكن في المقابل أنا أنتظر الأفضل من هذه الكاتبة في رواياتها القادمة، ومتشوق لجديدها وللمزيد من إبداعها. نصيحة متواضعة لها: لا تتعجلي الشهرة بطرح العديد من الروايات، بل تعجلي النجاح من خلال التركيز على طريق الإبداع.

● **مروى محمود:** رواية جميلة ومشوقة، استلعت قراءتها في يوم واحد، أسلوب السرد جميل وسلس، والمزج بين العامية واللغة العربية الفصحى جعلها سريعة الفهم، تناقش العديد من القضايا المهمة، وهي قضايا إهمال الأطفال من قبل الأهل، وقضايا خداع المرأة باسم الحب والزواج وما يترتب عنه من عوامل سلبية، باختصار الرواية حلوة جداً.

### تجربة رائعة

أزراح عمر



◻ هذه هي المرّة الثانية التي أحضر فيها فعاليات "مجلس الجالية المغربية في الخارج" الذي يرأسه الصديق المؤرخ المغربي الدكتور بوصوف عبدالله منذ أن تأسس كمؤسسة عمومية وطنية سنة 2007، وتمت دستورته في عام 2011. يتميز هذا المجلس برعايته للجالية المغربية المقيمة في مختلف دول العالم والتي يبلغ تعداد أعضائها نحو 4 ملايين مهاجر ومهاجرة، وهو بهذا العمل يقيم الجسور بين المغاربة المهاجرين وبلدهم الأصلي، ويحرص على "ضمان مشاركتهم في التنمية الثقافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية للمغرب".

يخسد هذا المجلس برامج من خلال مواكبته للتحولات المتنوعة التي تشهدها الجالية المغربية، وبواسطة إقامة فروع وشبكات له في كثير من الدول في العالم، من أجل متابعة تفاصيل حياة المهاجرين والمهاجرات المغربية قصد الرقيّ باوضاعهم، وحماية هوياتهم وحقوقهم، وحل مشاكلهم، وربطهم وجدانياً ونفسياً ومادياً بوطنهم ربطاً سلساً وقوياً.

إلى جانب هذا فإن "مجلس الجالية المغربية بالخارج" يعمل بوعي ووفق مخطط مدروس علمياً على دراسة الإشكاليات المركزية للهجرة، ويساهم من أجل جعل المهاجر الأجنبية مسرحاً للمثاقفة والتعاون، وللتعارف الثقافي والحضاري.

في المرة الأولى التي شاركت فيها -وذلك منذ سنتين- في فعاليات هذا المجلس وجدت اهتماماً ملفتاً للنظر بالمبدعين، والمتقنين والعلماء، والإعلاميين المغربية المهاجرين ذكورا وإناثاً من خلال الاستماع لمشاعلهم، والاحتفاء بإنجازاتهم، وتقديم الدعم إليهم.

أما في هذه السنة فقد كرس المجلس نشاطاته، وذلك في إطار مشاركته السابعة في المعرض الدولي للكتاب خلال دورة هذا العام (2015). لتكريم المرأة المغربية من خلال مجموعة من الأمهات المغربيات المهاجرات، فضلاً عن عقد سلسلة من الندوات الثقافية والفكرية والفنية، والاجتماعية التي شارك فيها مفكرون ودارسون، وأدباء وفنانون، وناشطون اجتماعيون عرب، وأجانب من بينها هذه السنوات: "العالم العربي في مواجهة التحديات الثقافية"، و"تدبير التنوع الثقافي في فضاءات الهجرة بأوروبا"، و"في مواجهة الفكر الجهادي: العقل"، وغيرها من الموائد المستديرة المخصصة لمناقشة كتب أصدرها المجلس، وقضايا راهنة ذات طابع ثقافي وفني واجتماعي متصلة بواقع الهجرة.

إن توجه وممارسات مجلس الجالية المغربية بالخارج تدخل حسب تقديري في الإطار الصحيح المتمثل في الاستثمار المعنوي والنفسي والمادي في أبناء الجالية المهاجرة، من أجل تحويل الهجرة إلى مصدر خصب يغذي الوطن بالكفاءات، ويوطن تجاربها ومكاسبها الفكرية والثقافية، والعلمية والتقنية، ويوفر لها الأسباب التي تبعد عنها الاغتراب النفسي، والامتصاص الثقافي وكل أشكال الانقطاع وتشتت الشمل.

### باختصار

◀ أصدرت دار السلامة كتاب "مشاعبات مع الكتب" للناقد والكاتب المصري إيهاب الملاح، وبعد هذا الكتاب خلاصة ما كتبه الملاح من دراسات نقدية.

◀ عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، وضمن سلسلة كتابات نقدية صدر كتاب بعنوان "في شعرة الإحياء: النفاص في شعر البارودي" في جزأين، من تأليف الباحث فهمي عبدالفتاح المتولي.

◀ أصدر مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية عدداً من الكتب العلمية تتضمن بحثاً ودراسات علمية تمثل حصيلة عدد من المشروعات التي يعمل عليها المركز.

◀ تنظم فرقة الأمل المسرحية الفنية بطنجة، الخميس المقبل في جامعة عدن، مهرجان الأمل الثالث للمسرح لذوي الاحتياجات الخاصة تحت شعار "معاً من أجل هدف أسمى".





يقوم النجم روبرت فريند بدور البطولة في الفيلم الأول للمخرج البولندي ألكساندر باخ «العميل السري 47»، والذي سيعرض في الصالات خلال الصيف القادم.

يعمل حالياً باسم سمرة على الانتهاء من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «جمهورية إمبابة» مع المخرج أحمد البدري والذي تشاركه البطولة فيه علا غانم.

أثنت الفنانة الفندية هوما قريشي على المخرج سربررام راجافان، الذي منحه فرصة لتقديم شخصية جديدة ومختلفة في أحدث أفلامها «بادالابور».



سينما

## «جوق العميان» شريط يطرح صراع النماذج الأبوية في المغرب

● عمل فني يرتقي إلى درجة النجاعة الثقيفية ● فيلم يقتل الأب على الطريقة الرمزية الفرويدية



الفيلم يقدم نموذجا مصغرا للمجتمع المغربي من خلال جوقة من الفنانين

يعود إلى تبني نوع من التمويه أو الملاءمة التي أملتها المرحلة التاريخية التي تدور فيها أحداث الفيلم (السنوات الأولى من حكم الحسن الثاني للبلاد)، وتلاشي مثل تلك الديكورات حالياً، وارتفاع ميزانية استعادتها على مستوى البناء.

هكذا، صار كل شيء مضغوطا، بل تحولت تلك السمعة إلى حالة نفسية رغم المشاكل التقنية التي ارتبطت بخصوص تزامن الصوت أثناء الغناء ببعض اللقطات.

والنتيجة، لم ينجز محمد مفكر فيلما ضعيفا ولم يحقق فيلما متفوقا بالنظر إلى منجزاته الفيلموغرافية، لكن ذلك لم يمنعه من زعزعة كيان المتفرج ودفعه إلى التفاعل مع شخصيات الشريط التي لم يكن اختيار المثلين فيها متوافقا بشكل مجمل.

لقد تمكن المخرج من تقديم وجهة نظر معينة حول مرحلة حساسة من تاريخ المغرب، ولعل ذلك يساهم في مناقشة القضايا المرتبطة بتحويلات التاريخ المغربي، ويرقى بالعمل الفني إلى درجة النجاعة الثقيفية الفاعلة في الفرد والجماعة، من دون أن يصير وجه العملة هو قفاهها، أو أن يختلط علينا الفركت بالدرهم.

ومتقف ملتزم، فما الذي يجمع بينهما؟ حاجته إلى مالها أو التمويه عن أنشطته السياسية السرية أو استغلاله لسداجتها.

فمن يحمل قيم الأسرة إذن؟ ومن هو الأب الذي يسعى الفيلم إلى قتله على الطريقة الرمزية الفرويدية؟ هل هو ذاك المتجلي في صورة الحسين، أم في صورة أخيه الحامل لصورة الأب الجد؟ ألسنا أمام صدام النماذج وصراعا؟

إذا كان الأب هو الفنان المحب لابنه وفنه، والعاجز عن متابعة تربية ابنه عن كتب، المنشغل بفنه الذي يضمن من جرائه قوت أسرته ومن يدور في فلكها، فإن الأخ يلعب دور الأب (الحاضر/الغائب) المربي، وكلاهما يحمل -في الفيلم- من السلبات ما يتناقض مع بعض مبادئ التربية: العناية بالطفل وتتبعه وفصله عن مجتمع الكبار، ومشاكل العمل وغرس بعض الأسس الأخلاقية في كيانه (الصراحة وعدم الغش وتجنب التزوير).

تدور مصائر الشخصيات في فضاءات مغلقة، وهو الأمر الذي جعل عالم الفيلم البصري يفتقد إلى عمق الإطار الذي تتطلبه الصورة السينمائية، وقد نخّض أن مرّ ذلك

برئيس الفرقة، ويعيش الأخ اليساري نوعا من الشقاء لا يشبهه شقاء، الفيليم يقدمه كما يلي: ● "داعر" لا تقصد بهذا الوصف المعنى

العادي للكلمة، ذاك المشحون بشئى الأحكام الأخلاقية والثنولوجية، وإنما نعني به الحالة النفسية التي تجعل من "عبدالله" شخصية تعيش حالة من التنافر العاطفي، الذي يكرسه أيضا التفاوت الجسدي الصارخ بينه وبين الفنانة "مينة" (فاطمة بنمو)، فهو لا يميل إليها كروح أو كجسد أو يتماهي -كأي عاشق- مع عواطفها الجياشة تجاهه، فالعكس هو

الحاصل: المراوغة التامة لشعورها الإنساني. ● "مزور" ويعلم التزوير لابن أخيه، ذاك الصبي الخائف من سطوة أبيه الذي يسعى من خلاله إلى تجاوز إخفاقه الشخصي في الدراسة، حيث يريد أن يكون الأول في فصله المدرسي. هكذا يتحول من حامل لشروع تغييرى داخل المجتمع إلى مهدم للقيم العليا التي ينبغي أن نزرعها في نفوس الناشئة.

● "انتهازى" بالنظر إلى العلاقة غير المتكافئة التي تربطه بـ"مينة"، فهي متواضعة المعارف والجمال في حين أن عشيقها -الذي يظهر أنه لا يحبها كما تحبه- وسيم وجميل

يضعنا فيلم "جوق العميين" (أي جوق العميان)، الشريط الروائي الطويل الثاني للمخرج المغربي محمد مفكر، أمام إمكانية مقارنته من الناحية الفنية بفيلمه الأول الذي لم ينتهج -تقريبا- من حيث جوهره سبيل سابقه، وذلك على مستوى الثيمات وأسلوب الكتابة السينمائية والإيقاع واختيار الممثلين.

محمد أشويكة

لجوق من الفنانين المكفوفين بغرض إحياء الحفلات والأعراس العامة والخاصة بمدينة الدار البيضاء، إبان فترة حاسمة من سنوات قمع المعارضة في الستينات والثمانينات التي تعرف في المغرب بـ"سنوات الرصاص".

وعبر "بويدرة" حاول المخرج والمنتج والسيناريست (السارد) أن يدلي بوجهة نظره فيما وقع، وأن يفتح عبر ذلك الاستحضار على تاريخه الشخصي والعائلي، وعلى جزء هام من تاريخ المغرب، وكأنه يعود بنا إلى المكانة الرئيسية التي تحتلها العائلة في المدينة-الدولة.

فهل صلاح العائلة من صلاح الدولة؟ وهل يسعفنا نظام الحكم في الأسرة على فهم الدولة باعتبارها سابقة للفرد والأسرة والمجتمع المدني، كما هو الحال لدى الفيلسوف هيغل؟

ليس مصادفة أن تكون الشخصيات الفاعلة في التطور الدرامي لمجتمع الفيلم حاملة لقضايا متفاوطة القيمة، ومتناقضة المقاصد، فهي تعكس دلالات مرتبطة بالتاريخ السياسي المغربي المعاصر والراهن الذي ترتبط به مصائرهما.

تاريخ لا يمنح ذاته من خلال الوقائع العامة، وإنما من خلال استقراء ما يعتمل في الدواخل والسرائر، وذلك ما يجعل تاويل بعض تجلياته تختلف من شخص لآخر.

لنفترض جدلا أن الفاعلين في مجتمع الفيلم هم: الأب "الحسين" (يونس ميكري)، رئيس الأوركسترا وعازفها الأول، وابنه البكر "ميمو" (إلياس الجيهاني)، "ولي عهده"، كما يقول المغاربة في التعبير الدارج، و"عبدالله" (فهد بنشمسي)، أخوه وعم ابنه الحامل لقيم اليسار، و"شامة" (عليه عامرة)، الخادمة المراهقة، و"مصطفى" (المرحوم محمد بسطاوي)، الموظف الحكومي، وعازف الكمان، وحامي أو مسير المجموعة، وما إلى ذلك من الفئات الشعبية (الشيخات)، والأم، والعازفين.

يعيش هؤلاء بشكل جماعي مندمج على طريقة الأسرة التقليدية الممتدة، فالأب هو النواة، والجميع يعيش معه، إذ ناك لا نفرق بين أعضاء الجوق وأفراد الأسرة، مما خلق علاقات ملتبسة: فالطفل يحب فتاة أكبر منه سنا، ويعيش حبا يعبر عنه بلغة السارد لا بلغته كطفل، والأب فنان يميني، وتتحول الفنانة إلى ما يشبه الحريم في علاقتهن

### القاهرة لسينما الطفل

يحتفي برشيد مشهراوي

□ القاهرة - يخصص مهرجان القاهرة الدولي لسينما وفنون الطفل في دورته الثانية والعشرين، والتي تقام في الفترة من 20 إلى 27 مارس المقبل بدار الأوبرا المصرية، يوما فلسطينيا.

ويتضمن اليوم الفلسطيني، إقامة عروض فنية مختلفة يقدمها أطفال فلسطينيون، بالإضافة إلى برنامج خاص لأفلام المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، بعنوان "الطفل العربي والفلسطيني في سينما رشيد مشهراوي"، ويقدم خلاله عددا من أشهر أعماله المقدمة للأطفال.

ومن هذه الأفلام: فيلم "حوراء بغداد" وهو فيلم وثائقي عن حياة الأطفال في بغداد خلال الحرب على العراق، وقد تم تصويره أثناء زبارة قام بها إلى بغداد، ويسلط الضوء على الأطفال الذين أجبروا على العمل في أنحاء المدينة، ويعيشون في عالم أجبر جميع أفرادها، مهما كانت أعمارهم، على العمل لكسب قوت يومهم.

ويعرض أيضا "وعين على غزة" الذي تم تصويره أثناء إحدى الحروب التي شنتها إسرائيل على غزة، و"سلسلة الأجنحة الصغيرة" الذي يشمل أربع أفلام وثائقية قام مشهراوي بكتابتها وإخراجها حول عمالة الأطفال في العالم العربي، حيث تم تصويرها في العراق ومصر والمغرب وفلسطين.

ويقدم المخرج الفلسطيني فيلما بعنوان: "إلى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.. تحية طيبة وبعد"، وهو فيلم يحمل رسائل من أطفال فلسطين إلى "الشهيد" ياسر عرفات. ويتم عرض الأفلام بحضور مخرجها رشيد مشهراوي، وتعبها ندوة بعنوان: "الطفل العربي في سينما رشيد مشهراوي"، تديرها الناقدة المصرية نعمة الله حسين.

وقدم مشهراوي فيلمه الروائي الأول "حتى إشعار آخر" 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني "حيفا" عام 1996، ويعتبر أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان "كان" السينمائي.

## في بلاد الالسينما يحقق السعوديون حلمهم في صناعة الأفلام



المخرجة عمه كامل والمخرج فيصل العتيبي: كرمهما المهرجان بجوازه

أما المخرج السوري مالك نجار فتناول اللغة السينمائية واللقطات وصناعة الكركرات في ورشة الإخراج.

هذا وتعاسكر المحترسون في مواقع التواصل الاجتماعي خلال أيام المهرجان معارضين للسينما وللمهرجان، ومعارضين القرار السياسي بالوقوف الصارم تجاه هذه التجاوزات الأخلاقية والدينية. في المقابل لم تؤثر هذه الحملة، لا من بعيد ولا من قريب، على فعاليات المهرجان التي مضت بخطى ثابتة، وباحترافية كبيرة بمساعدة متطوعين ومتطوعات فاق عددهم المئة.



هذا بالإضافة إلى تتلمذ بعض أهم رواد بوليوود على يديه، حيث درسهم في مدرسة الدراما الوطنية التي أسسها وأدارها لخمسة عشر عاما.

وكان قد تم تكريم القاضي سابقا بوسام بادما فيبوشان عام 2010، وهو ثاني أعلى وسام مدني تمنحه الحكومة الهندية، وجائزة فارس الفنون والكتابة من السفارة الفرنسية.

الورش السينمائية

على هامش المهرجان قدم الموسيقي البحريني محمد حداد ورشة حملت عنوان "موسيقى الفيلم"، استعرض عبرها كيفية العمل على تأليف موسيقى لمشهد سينمائي، وبناء الحالة الدرامية للفيلم، فيما تحدث السيناريست محمد حسن أحمد في ورشة بعنوان "فن كتابة السيناريو" عن تطوير القصة وتعريف تقنيات السرد في الفيلم،

في ظل غياب دور السينما، وبلا تمويل رسمي، ووسط انتقادات من التيار المحافظ في السعودية، انطلق واختتم خلال خمسة أيام من 20 إلى غاية 24 فبراير الجاري، مهرجان أفلام السعودية في دورته الثانية، عبر منصة مسرح جمعية الثقافة والفنون بالدمام (شرق السعودية).

زكي الصدير

□ الدمام (السعودية) - مهرجان أفلام السعودية في دورته الثانية المنتهية مؤخرا، شهدت أكثر من 7500 مشاهد ومشاهدة خلال أيام العروض، حيث تنافس 66 فيلما و34 سيناريو غير منمذ على النخلة الذهبية والفضية والبرونزية بجوائز تصل قيمتها 180 ألف ريال سعودي (48 ألف دولار)، تقدم على شكل تمويل لإنتاج مشروعات أفلام الفائزين الجديدة، وذلك ضمن مسابقات الأفلام الروائية القصيرة، والأفلام الوثائقية، وأفلام الطلبة.

وكذلك على مستوى كتابة السيناريو السينمائي، وتأتي هذه الجوائز من ممولين وشركات من القطاع الخاص أمنت بالمشروع ودعمته.

نتائج المهرجان

أعلنت لجنة التحكيم المكوّنة من المخرج السعودي عبدالله آل عياف، والمخرج البحريني بسام الذواذي، والناقد العماني عبدالله حبيب، نتائج المسابقة التي جاءت متوقعة من قبل المتابعين، حيث حصد النخلة الذهبية عن الأفلام الروائية القصيرة فيلم "شكوى" من إخراج هناء العمير، بينما ذهبت النخلة الفضية إلى فيلم "حورية وعين" لشهد أمين، ونال النخلة البرونزية فيلم "نملة آدم" لمهنأ عبدالله.

أما على مستوى الأفلام الوثائقية فقد ذهبت النخلة الذهبية إلى فيلم "الزواج الكبير" من إخراج فيصل العتيبي، بينما ذهبت الفضية إلى فيلم "حمال" لمحمد شاهين، أما البرونزية فكانت من نصيب فيلم "البسطة" لمحمد الحمادي.

وفي مسابقة أفلام الطلبة نال الذهبية فيلم "ضائعون" لمحمد الفرج، والفضية فيلم "ليس هكذا" لإسامه الصالح، والبرونزية فيلم "دورة عنف" لنورة الفريخ.

أما على مستوى مسابقة السيناريو فقد أعلنت لجنة التحكيم المكوّنة من المخرجة السعودية عهد كامل، والكاتب البحريني فريد رمضان، والسيناريست الإماراتي محمد حسن أحمد، نتائجها متوقعة الكاتب عباس الحايك بالنخلة الذهبية عن سيناريو "نذر"، والشاعر مالك إصفيير بالفضية عن سيناريو "رياض"،

بينما ذهبت البرونزية إلى حسين المطلق عن سيناريو "صالح". وكرّم المهرجان المخرج السعودي إبراهيم بن حمد القاضي، ويأتي هذا التكريم استمرارا لنهج المهرجان منذ دورته الأولى، حيث بدأ بتكريم المخرج السعودي عبدالله المحيسن، وذلك سعيا من المهرجان إلى الاحتفاء بالمبدعين السعوديين الفاعلين في الحراك الثقافي والفني، ورغبة منهم في أن يتحوّل إلى تقليد احتفائي ملهم، يعكس ما قدّمه المكرم في سبيل تاصيل وتطوير التراث الفني السعودي وربطه بالثقافات العالمية.

وإبراهيم القاضي المكرم في هذه الدورة ولد وعاش في الهند أغلب سنوات حياته، استحق عن جدارة تجييل العاملين في سلك المسرح والسينما الهندية (بوليوود)، نظير تأسيسه لأهم حركة مسرحية عرفتها الهند،

◀ محمد مفكر لم ينجز فيلما

ضعيفا ولم يحقق فيلما متفوقا،

لكنه زرع كيان المتفرج

◀ المحتسبون تعسكروا في

مواقع التواصل الاجتماعي

خلال أيام المهرجان معارضين

للسينما وللمهرجان





أكدت الفنانة المصرية ميرفت أمين أن سبب اعتذارها عن المشاركة في مسلسل «أستاذ ورئيس قسم»، الذي يؤدي فيه دور البطولة عادل إمام، هو أن أغلب مشاهداها فيه لن تكون مع الزعيم.

حضر الفنان السوري تيم حسن عيد ميلاد ابنه فهد، بالرغم من خلافاته مع طليقته ووالدة ابنه، الفنانة ديمة بياضة، مؤكداً بذلك حرصه على إبعاد علاقته مع نجليه عن خلافتهما.

بعد حوالي 24 ساعة على إعلان انفصالهما، عاد الفنان اللبناني جورج الراسي إلى زوجته عارضة الأزياء جويل حاتم، وهو ما أكدته أم وحيدهما «جو» بنفسها على «فيسبوك».



# منوعات

## «1980 وأنت طالع» تعيد المسرح السياسي إلى مصر

### ● مسرحية يغيب عنها الديكور الكاشف للزمان والمكان ليحضر الاستفهام



«1980 وأنت طالع» مسرحية اعتمدت على الأسئلة الاستنكارية

على مواقع التواصل الاجتماعي، توتير وفيسبوك، والحديث عنه في دوائر الأصدقاء. اللغة حلت محل المناظر في كثير من المشاهد، حيث يصطف الشباب في لوحة، يطرحون خلالها الأسئلة الاستنكارية التي تحمل نقدا سياسيا واجتماعيا لاذعا، أسئلة تتطابق مع ما يطرحه كثير من الشباب حاليا، وينتظرون إجابات لها، مثل لكي تصبح رئيسا لازم تدخل الكلية الحربية (في إشارة إلى الرئيس السيسي)؛ من يشاركون في مظاهرات دعما للسلطة السياسية، هل معهم تصريح بالتظاهر (في إشارة إلى تطبيق قانون التظاهر على المعارضين فقط)؟

في مشهد بليغ بالمسرحية، قدمته فرقة «استديو البروفة» بمرکز الإبداع بدار الأوبرا، توقف شابان وسط الطريق، يتحدثان عن ضبابية المشهد السياسي، وصعوبة رؤيتهما للمستقبل، ويتناقشان هل تعود بعد قطع منتصف المسافة؟ ويتحدثان عن أخطار العودة المتساوية مع أخطاء السير نحو هدفهما، وعن زلاتهما الذين تركوا في منتصف الطريق وعاودوا الجلوس على المقاهي.

وعندما يقرران العودة إلى الخلف، يفاجآن بأصدقاؤهما يلحقون بهما، ويقرر الجميع مواصلة الطريق للأمام نحو تحقيق أهداف الثورة، في رسالة بليغة مفادها أن الثورة مستمرة، حتى تحقق أهدافها في حرية كاملة وديمقراطية حقيقية ودولة مدنية.

في الوقت الحاضر، بلا افتعال أو تكلف، والعرض كسر الشكل النمطي، والتصميم المسبق، والنص الثابت، للانطلاق من روح الشباب.

بقدر بساطة حياة الشباب والفقر والبطالة، الذي صوره العرض في مشهد الشاب الذي اضطر للعمل بائعا يوجب الشوارع، ولا يجد من يشتري منه بضاعته، لأن من يستهدفهم بلا عمل، ثم يعود في نهاية اليوم، ليجد محبوبته التي تنتظره منذ سنوات، في انتظار تحديد موعد لخطبتها رسميا من أسرتهما، ويعكس العرض الصراع النفسي الذي يتعرض له شاب لا يجد عملا ويرغب في تكوين أسرة، والفئة التي تنتظر، وتلاحقها الأسئلة المجتمعية عن سر تأخر زواجها.

كان فخر الإمكانيات المستخدمة في العرض، والاكتفاء فقط بالإضاءة للتركيز على بؤرة المشهد ووجوه الممثلين، التي تصل بالتعبير إلى درجة بليغة، جعلت القاعة تتفاعل في حميمية، ويتعالى التصفيق كلما مس المشهد واقعا يعيشه المشاهدون، الذين لم تتجاوز أعمار أغلبهم عمر الشباب، الأمر الذي يعكس عودة المسرح بقوة إلى حلبة الاتصال الجماهيري، الممتع والمؤثر.

فريق عمل المسرحية، اعتمد على الجمهور في الترويج للعمل، ففي نهاية كل عرض، يلتقط أعداد من الجمهور صورا تذكارية مع فريق العمل، ويدعو المخرج الشباب المعجب بالعمل إلى الكتابة عنه

التظاهر السلمي. المسرح السياسي، الذي غاب لفترة طويلة في مصر، يعد أداة تغيير، تحفز المشاهد على التفكير في مشكلاته، وتحرضه على اتخاذ مواقف تعمل على تغيير سلبيات الواقع، ويعتقد المهتمون أن هذا النوع يلعب دورا مهما في تغيير كل ما هو موجود، فمن الممكن أن يلعب الفنان دور السياسي، ويعرض على الجمهور مشكلاته بشيء من الكثيف، ليصل به إلى لحظة التنوير ويستفزه من أجل تغيير واقعه.

المسرحية تبدو نوعا من تحدي الشباب لكل شيء في الواقع، فالعرض من فصل واحد، ويتكون من عشرة مشاهد، تربط بينها وحدة الموضوع، وقضايا الشباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، موزعة في مشاهد تغوص داخل عمق التفاصيل، وهناك أربعة مشاهد يشارك فيها 13 ممثلا مسرحيا في وقت واحد.

العرض يبدأ وينتهي بالمشهد الجماعي، الذي يلتقط فيه الممثلون صورة جماعية ويعرفون أنفسهم بأعمارهم، في إسقاط سياسي، يحذر من مرور العمر دون الحصول على فرصة عمل لتكوين أسرة وتحقيق الذات. المسرحية كسرت الشكل النمطي، دون إمكانيات كبيرة، وبلا ديكور ولا نجوم شباك، ولا خبرات سابقة، مع ذلك حقق العمل نجاحا ساحقا، الأمر الذي يعكس الاتساق، فالديكورات هدفها في لغة المسرح صنع منظر يحدد للمشاهد الزمان والمكان، بينما هؤلاء الشباب تحدثوا عن الزمان والمكان

«1980 وأنت طالع»، ليس مجرد اسم لعمل فني على مسرح الهوساير بوسط القاهرة، بل صرخة مدفونة لشباب جيل يعتقد أنه مظلوم، وعودة للمسرح السياسي، بعد فترة طويلة من الغياب.

أيمن عبدالمجيد

القاهرة - «1980 وأنت طالع» مسرحية مصرية تبدأ بلوحة يصطف فيها جميع ممثلي العرض، 13 ممثلا مسرحيا في العمل، يتقاسمون البطولة بصورة جماعية، كما أنهم متساوون في معاناة جيلهم، لا يعرفون أنفسهم باسمائهم بل بسنوات عمرهم، فالعمل يتحدث عن جيل من شباب مصر، مولد العام 1980 وما بعده.

نجح الكاتب الشاب محمود جمال، الذي يعرف نفسه على خشبة المسرح بأن عمره «35 سنة»، في توصيل رؤيته، وإلى جانب التأليف يشارك أيضا في التمثيل، والكشف بمهارة عن حال جيله المتردي، ووضع الجمهور أمام كثير من الحقائق السياسية؛ أخطاء ثورتى 25 يناير 2011 وثورة 30 يونيو 2013، وأخطاء السلطة في مصر، مطبلا النقد لها، بداية من عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ومرورا بحكم المجلس العسكري، الذي أدار المرحلة الانتقالية الأولى، عقب ثورة يناير، وحتى حكم الإخوان الذي أطيح به بعد 30 يونيو 2013، وصولا إلى فترة حكم الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي.

بالوصول إلى النقد اللاذع للحكم القائم ورأس السلطة، أطلق الشباب لحيثهم العنان، وأكدوا تمسكهم بثورتهم، مصريين على تحقيق أهدافها، والتصدي لكل من يعرقلها.

في سبيل تشخيص الوضع الراهن، استخدم النص تكتيك الاستكشاث المسرحية، والمشاهد التي يربطها خط واحد، وهو الذي يعبر عن القضايا الشبابية، بداية من سلطنة الآباء في المنزل، وعدم القدرة على فهم طبيعة الجيل الجديد، مروراً بالبطالة وفشل قطاع كبير من الشباب في الحصول على سكن مناسب، وصولاً إلى القضايا الثورية، وتعامل الشرطة مع

### المسرحية كسرت الشكل

النمطي فأنت بلا ديكور ولا نجوم

شباك، ولا خبرات سابقة، مع

ذلك حقق العمل نجاحا ساحقا

## مهرجان «جازابلانكا» يستقطب نجوم العالم

وهذا ما يعكسه ألبومه الأخير بعنوان «كابتن راغد». وتأثرت موسيقاه كثيرا بالفنان فيلا كوتي، حيث تمزج بين أسلوب أفريقي وأوروبي يسعى إلى منح صورة إيجابية عن القارة الأفريقية.

وبالاعتماد على شخصية «كابتن راغد»، أطلق الفنان ألبوما رائعا يمزج بين ما هو شخصي وسياسي يتطرق فيه إلى نيجيريا وأوضاعها وذلك بأسلوب «بلوفانك».

يشار إلى أن مهرجان «جازابلانكا» يشكل موعدا هاما لعشاق موسيقى الجاز، وكذلك موسيقى السول والبوب والروك.

وقد شارك في دوراته السابقة نجوم من أبرز الأسماء العالمية أمثال: آل دي ميولا، وآل جارو، وباتي سميت، وإبراهيم مغولف وماركوس ميلر.

وبعد النجاح الباهر، الذي حققه ألبومه بعنوان «هوبو» سنة 2009، تمكن هذا الفنان من سحر أجيال عبر عزف أنيق على آلة القيثارة وإيقاع موسيقي فريد.

واستطاع تشارلي أن ينفرد بأسلوبه في الساحة الموسيقية العالمية بفضل العديد من الأغاني الرائعة، التي ترسخت في أذهان المعجبين كأغنية «في يدك»، وأغنية «أحب ابتسامتك».

وسيكون الجمهور المغربي على موعد مع الفنان النيجيري كيزياه جونز في حفل اختتام الدورة العاشرة لمهرجان «جازابلانكا». وكيزياه جونز هو مؤسس أسلوب «بلوفانك» الذي يمزج بين موسيقى «البانك» و«الفانك» وإيقاعات أفريقية، حيث يمتاز بأسلوب وأداء ساحرين.

الدار البيضاء (المغرب) - تحتضن مدينة الدار البيضاء ما بين 18 إلى 23 أبريل القادم الدورة العاشرة لمهرجان «جازابلانكا».

ويقوم عدد من موسيقيي الجاز من جميع أنحاء العالم، بتقديم العديد من العروض خلال هذا المهرجان، للترفيه عن الآلاف من الزوار الذين يتوافدون إلى المدينة خلال شهر أبريل من كل سنة، حيث يقام في نفس الوقت مهرجان ميغراما للسينما.

ويحيي النجم البريطاني تشارلي وينستون الحفل الأول له بالمهرجان، إذ ترأهن اللجنة المنظمة على سهرة تشارلي، الذي اشتهر منذ أول ألبوم له، حيث حصل على ستة أقراس بلاتين، مكنته من تحقيق شهرة واسعة في موسيقى «السول» و«الفوك».



تشارلي وينستون يحيي سهرة افتتاح المهرجان

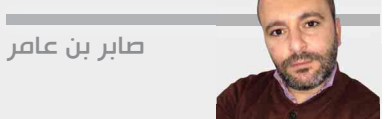
## الفرح لا يعرف إجازة

وبالأخص ما تتضمنه من رسائل طمأنة لأهل البلد والوافدين بأن لا مكان لأعداء الحياة في بلد الحياة.

التونسيون، وخاصة منهم الشباب الذين هبوا بالآلاف إلى منطقة عدتها وزارتنا الدفاع والداخلية التونسيستان منطقة عسكرية مغلقة، تحسبا للتهديدات الإرهابية التي باتت تطلال البلاد على شريطها الحدودي، نشروا على امتداد ثلاثة أيام متواصلة أجواء فرح خيالية، رغم الجو الماطر والإعصار، الذي اجتاح المنطقة على غير العادة في منتصف شهر فبراير الدافئ بطقسه وطقوس أهله الجنوبيين المضيافين. التونسيون الذين اجتاحتهم الكتيبان الرملية بأعداد قياسية، أثبتوا للمرة الألف أنهم صناع فرح، لا التهديدات الإرهابية تعينهم، ولا الأمطار تضنيهم، ولا حائل يحول بينهم وبين إرادة الحياة الساكنة فيهم جيلا إثر جيل.

بوب مارلي أجاب معارضي الإيفاء بالتزامه الفني، ولو بتأجيله مرة واحدة في حياته إنقاذا لحياته، بأن من يريد إلحاق سوء بالناس لا يعرف العطل، فكيف له أن يمنح نفسه إجازة، ولو قاهرة؟

منذ نحو أسبوعين تقريبا عرفت تونس، وللأسف الشديد، أحداثا إرهابية جديدة، استشهد من جرائها أربعة عناصر من الحرس الوطني (الدرك)، وفي نهاية الأسبوع الذي شهد المفاجعة تحول الآلاف من الأشخاص بين تونسيين وسياح أجانب إلى جنوب تونس، لمواكبة فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الكتيبان الرملية الإلكترونية. و«الكتيبان الرملية الإلكترونية» هو حفل موسيقي ضخم يقام فوق رمال الصحراء، تتخلله العديد من الأنشطة السياحية والعروض الفنية والألعاب، وهو ما يعكس إيجابا على الدورة الاقتصادية في المنطقة، علاوة على مردوديتها السياحية والثقافية.



عندما تعرض أيقونة الريغي الفنان الجاميكي، بوب مارلي، إلى محاولة اغتيال سنة 1978، من أعداء الحياة والمساواة، أصابه طلق ناري في ذراعه، وذلك حين كان يستعد لإحياء حفل موسيقي ضخم ضمن فعاليات مهرجان «ابنسمي يا جامايكا»، أي بعد يومين فقط من الحادثة.

أسطورة جامايكا لم يتمارض أو يتفانس، بل اعتلى الخشبة وسط مخاوف شتى من أنصاره، أقلها الرافة بصحته وهو جريح، وأشدّها الخوف على حياته وهو المهتد بالاغتيال مرة واثنين ومئة، فكيف لا نتجج المحاولة؟ ومن له القدرة على منع أعداء الحياة من تكرارها؟

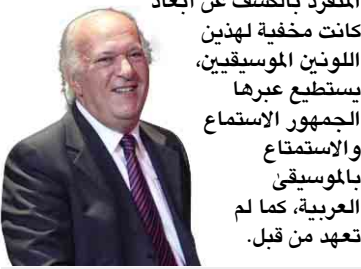
### ساعة

افتتح أمس الأول الأربعاء 25 فبراير الجاري، معرض «الأمكن» للفنان التشكيلي فهد خليف، بصالة أتيليه جدة للفنون الجميلة، ويستمر لمدة أسبوعين، ويقدم من خلاله التشكيلي السعودي 50 لوحة بالوان الأكرليك، وتدور معظمها حول «الأمكن» التي عاش فيها الفنان سواء في مسقط رأسه بلجرشي أو في جدة، وسفرياته لعدة دول عربية وأوروبية، مع محافظته على إظهار أثر البيئة الجنوبية في كافة أعماله. يذكر أن الفنان فهد خليف حاصل على درجة الماجستير في الفنون، وقدم 11 معرضا شخصيا بالسعودية كما كانت له مشاركات عربية ودولية.

تستعد الفنانة الأردنية مي سليم لبدء تصوير أول مشاهدها في مسلسل «المطلقات»، الذي تعاقدت عليه مؤخرا مع المنتج ممدوح شاهين، وتشارك في بطولته إلى جانب علا غانم ومي كساب ومريهان حسين، وهو من تأليف أحمد صبحي وإخراج محمد الرشيدى والمقرر عرضه في أبريل القادم. وتقدم مي في المسلسل شخصية جديدة ومختلفة عليها تماما، حيث ستظهر فيه مرتدية الحجاب. وعلى الجانب الآخر تقوم مي حاليا بتصوير دورها في مسلسل «ولي العهد» مع حمادة هلال، حيث تشارك بظهور خاص في العمل.

يفتتح اليوم الجمعة 27 فبراير فنان الكاريكاتير العراقي حمودي عذاب معرضه الشخصي المعنون «دعوشيات» بقاعة المركز الثقافي البغدادى في شارع المتنبي. المعرض يعكس من خلال الأعمال الفنية الكاريكاتيرية حجم التخلف العقلي والوحشية للإرهاب والإرهابيين بطريقة مبتكرة، وحمودي عذاب هو مؤسس الجمعية العراقية لرسامي الكاريكاتير في العراق، التي تعمل على دعم هذا الفن في بلاد الرافدين.

على خشبة مسرح البحرين الوطني بالنامة سيكون جمهور الموسيقى الكلاسيكية المزوجة بموسيقى الغرب العصرية على موعد مع الموسيقار المصري عمر خيرت، وذلك في الخامس من مارس القادم، حيث سيحلق بالجمهور البحرينى إلى عوالم خيالية ومستويات سماعية جديدة. كما سيقوم، وبأسلوبه المتفرد بالكشف عن أبعاد كانت مخفية لهذين اللوين الموسيقيين، يستطلع عبرها الجمهور الاستماع والاستمتاع بالموسيقى العربية، كما لم تعهد من قبل.



توقف تصوير فيلم «الكينغ» للنجم الأردني منذر رياحنة، وذلك على خلفية تعرض بطل العمل رياحنة، للإصابة في قدمه أثناء تصويره أحد مشاهد الأكشن، مما استدعى نقله إلى المستشفى لإجراء الأشعة والفحوصات الطبية اللازمة. فيلم «الكينغ»، من تأليف ياسر عبدالباسط، وإخراج حازم فودة، ويجسد منذر خلال أحداث العمل الذي يدور في إطار الأكشن المليء بالتشويق، نور أحد تجار المخدرات ويدعى مجدي المناعي.

اعتذرت الفنانة السورية نسرين طافش عن المشاركة في المسلسل المصري «الضاهر» أمام النجم محمد فؤاد، مكتفية بالتفرغ الكلي حاليا لأحداث مسلسله الرضائي القادم «الف ليلة وليلة». في المقابل اختارت طافش أن تكون بطولتها الرضائية الثانية مع مسلسل المخرج حاتم علي «سفينة نوح» من تأليف رافي وهبة والذي ستبدا تصويره قريبا، وأكدت نسرين أنها تهتم بجودة العمل وأهميته وأسماء صناعه، وهي العوامل التي تشكل عليها موافقتها أو اعتذارها عن العمل.

\* صحفي تونسي





«حرية التعبير، كما نقدمها جميع الموائيق العالمية، من أهم ركائز الحياة الديمقراطية ولبنة أي مجتمع يريد النفوذ، غير أن الإعلام التونسي خرق القوانين بسبب غياب الرقابة».

النوري اللجمي  
رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي ب تونس

«لست نادما على الانتقادات اللاذعة التي حملها برنامجي ضد الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، فتأثر أي نظام سياسي ببرنامج ساخر بثبت هشاشته».

باسم يوسف  
إعلامي مصري

«التنظيمات الإرهابية وصلت إلى مفزأها باعتبارها أصبحت حديث الصباح والمساء في وسائل الإعلام مما جعلنا نخسر الحرب قبل خوضها».

محمد شومان  
عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية بمصر



ميديا

## الإعلام لاعب أساسي في النسخة الجديدة من الحرب الباردة

● كيري يطالب بنظير أميركي لقناة روسيا اليوم ● البروباغندا الأميركية تواجه مشكلة مضمون لا مال



**الاهتمام الأميركي اللافت بالقناة الروسية يأتي استجابة لنجاحات القناة التي تصل اليوم إلى 700 مليون مشاهد**

عن نفسها بوجه اتهامات الانحياز وقربها من الموقف الروسي الرسمي، فالمؤسسة ترفض منذ فترة منح مقابلات لإعلاميين أوروبيين، ولم تصدر ردود رسمية على اتهامات عاملين سابقين فيها، بأن مطبخها التحريري يُدار من «الكرملين».

وتؤخر «روسيا اليوم»، زاوية، مهمة أحيانا، لكن تغيب عنها التقاليد العريقة التي تميز قنوات مثل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أو (سي أن أن)، كما أن المؤسسة الروسية لا تسمح لرياح النقد بأن تمر بها، وتوصد أبوابها أمام أي مكاشفة أو تحليل لأدائها.

«الأخبار»، فضلا عن دخول القناة الناطقة باللغة العربية مؤخرا في قائمة القنوات الثلاث الرائدة الأولى من حيث العدد اليومي للمشاهدين في 6 بلدان عربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأصبحت قناة روسيا اليوم نافذة على الموقف الرسمي للحكومة الروسية التي تملك القناة وتحدد خطها المهني أيضا. فم منذ أحداث أوكرانيا، وبعدها سقوط الطائرة الماليزية، أصبح هناك اهتمام متزايد بما تبثه القناة الروسية التي ولدت ردا على هيمنة أميركية وإنكليزية على فضاء قنوات الأخبار المتخصصة، إلا أنها تقف عاجزة عن الدفاع

وفي العام 2011 أيضا لمحت وزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون إلى عمل قناة روسيا اليوم فقالت إن «الولايات المتحدة في حرب إعلامية، وهي في طريقها إلى خسارة هذه الحرب».

الاهتمام يأتي استجابة لنجاحات لافتة لهذه القناة، التي تصل اليوم إلى 700 مليون مشاهد، وتغطياتها هي الأكثر مشاهدة على الإنترنت، ولغات بثها، الإنكليزية والعربية والفرنسية والألمانية والإسبانية.

كما تم ترشيح قناة روسيا اليوم الإنكليزية ثلاث مرات إلى نهائي المسابقة الدولية لجائزة إيمي الرفيعة في فئة

لطالما اضطلع الإعلام بدور بارز في رسم الصورة الجيوسياسية للعالم، وقد أجبرت النجاحات المتتالية لقناة روسيا اليوم الروسية وزير الخارجية الأميركي على الخروج عن صمته وانتقاد سياسة بلاده الإعلامية مؤكدا أن نفوذ الولايات المتحدة تراجع لأن القناة الروسية نجحت في عقد دار أميركا.

المعهد الأميركي «بول رون من أجل السلام والازدهار» رأى أن تمويل هذه المنظمة أكثر من كاف، فهي تحصل على أكثر من 700 مليون دولار في العام وهذا أكبر بثلاث مرات من ميزانية روسيا اليوم.

وأكد أنه كان من الحكمة أكثر لو تم بحث مسألة فعالية ومضمون وسائل الإعلام التي تمولها الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن هناك 100 مليون دولار تصرفها واشنطن على ما يسمى بمقالات مستقلة تنشر في دول أخرى، فضلا عن تمويلها 86 برنامجا تلفزيونيا أجنبيا.

هذا وكان المدير التنفيذي لمجلس إدارة شؤون البث الجديد أندريو لاك قد قارن نفوذ روسيا اليوم بنشاط تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما دفع القناة إلى مطالبة مجلس إدارة المنظمة ووزارة الخارجية الأميركية والسفارة الأميركية في موسكو بتقديم توضيحات. بينما اعتبرت رئيسة تحرير شبكة «روسيا اليوم» مارغريتا سيمونيان ذلك «فضيحة دولية».

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتطرق فيها رئيس الدبلوماسية الأميركية إلى عمل قناة روسيا اليوم، إذ شن العام الماضي هجوما عليها واصفا تغطية القناة للأزمة الأوكرانية بأنها «بوق للبروباغندا الروسية»، معتبرا أن «تغطية القناة تحرف ما يجري من أحداث في أوكرانيا».

وهو ما علق عليه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالقول إنها تصريحات غير لائقة وغير حضارية، مؤكدا على أن القناة نجحت في الحصول على نسب مشاهدة كبيرة في الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية.

ويقول خبراء إن ما قاله ليس مجرد هفوة، بل ينم عن شعور ضمني بتراجع السطوة الإعلامية الأميركية. إذ لم يعد خافيا أن وسائل إعلام روسية تحظى بشعبية واسعة، وتشكل وسيلة بروباغندا مضادة للدعاية الأميركية.

واشنطن - أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن قناة روسيا اليوم باتت أكثر نجاحا وقدرة على إيصال مواقف الدولة الروسية، بينما لا تملك الولايات المتحدة مثل هذه الإمكانية.

واعتبر كيري أنه يتعين على الولايات المتحدة التعلم من قناة روسيا اليوم التي تبث باللغة الإنكليزية وغيرها من اللغات، لإيصال موقفها بنجاح إلى العالم، وطالب واشنطن بضخ أموال أكثر لتوضيح مواقفها عبر وسائل الإعلام.

وقال الوزير الأميركي خلال جلسة استماع في مجلس النواب بالكونغرس ليلة الخميس 26 فبراير إن قناة روسيا اليوم تتحدث بالإنكليزية، «فهل يوجد لدينا معادل ممكن سماعه بالروسي؟ إن هذا عرض غال جدا. وهم (روسيا اليوم) يصرفون مبالغ كبيرة. ويتوجهون إلى الناس باللغة التي يفهمونها».

واستطرد مبينا «بدأنا نتبع هذه السياسة الإعلامية حيال «الدولة الإسلامية».. ولكن هذا بزنس كبير يا أصدقاء. وأنا أؤيد ذلك، والرئيس يؤيد ذلك كليا، ولكن هذا يتطلب مالا».

وأشار إلى أن المنظمة الحكومية الأميركية لمجلس إدارة شؤون البث BBG التي تتحكم بالنشاط الإعلامي الدعائي (البروباغندا) بالخارج، تجري مثل هذا العمل، مضيفا «كلنا متفقون أنه يجب الجلوس والتفكير، وتحديد كيفية صرف هذه الأموال».

أما الميزانية التي يدرسها الكونغرس لتمويل النشاط الدعائي الخارجي لمجلس إدارة شؤون البث في عام 2015 فهي لا تشمل زيادة ملموسة، إلا أن دانييل ماكداماس، مدير

جون كيري:

روسيا اليوم تتحدث الإنكليزية، فهل لدينا معادل بالروسي



### باختصار

نقلت صحيفة «الإنديبندنت»

عن محمد فهمي الصحفي الكندي- المصري ومدير مكتب قناة الجزيرة المُفرج عنه بكفالة من قبل القضاء المصري، انتقاده السلطات الكندية بسبب ما وصفه بإبقاء محاصراً في مصر، إلى جانب انتقاده الإهمال الكبير من قبل القناة التلفزيونية التي يعمل لديها.

دعا الاتحاد الأوروبي كيف إلى «الالتزام بحرية الكلمة والصحافة» على خلفية إصدار الأخيرة «قائمة سوداء» لوسائل الإعلام الروسية في أوكرانيا. تجدر الإشارة إلى أن جهاز الأمن الأوكراني أوصى بسحب الترخيص والاعتماد من أكثر من 100 وسيلة إعلام روسية في أوكرانيا.

ودّعت مدينة القدس أقدم بائع جرائد فيها عمير دعنا، الذي فارق الحياة عن عمر يناهز 85 عاما، وذلك بعد صراع مع المرض، وقد عرفه المقدسيون في حي باب العامود، أحد أبواب المدينة القديمة.

أيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان (ومقرها ستراسبورغ الفرنسية) الثلاثاء، استخدام صحفيين سويسريين للمكاميرات الخفية في تحقيق وثائقي عن مخالفات سماسرة التامين. وفاز الصحفيون الأربعة بالقضية المعروضة في تحقيق وثائقي أجروه عام 2003 عن المشورة الخاطفة التي يقدمها سماسرة التامين.

أعلنت الشركة الفنلندية للإذاعة والتلفزيون عن اعتزامها إطلاق برنامج إذاعي مخصص للقرآن الكريم، ابتداء من شهر مارس المقبل. وذكرت الشركة أن في كل حلقة سيقيم خبيران بشرح معنى ومحتوى ما ستتم تلاوته من القرآن.

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

## صحفيو الجزيرة يسIRON طائرات دون طيار فوق باريس

ذلك عملا منسقاً لكننا لا نملك أي معلومات إضافية في الوقت الحاضر».

وتباع هذه الطائرات في الأسواق بأسعار غير مرتفعة، ويسمح بتحليقها في فضاءات مفتوحة، ويمنع تحليقها فوق المباني الحكومية وكذلك العادية.

وفي هذا الإطار، يقول كريستوف كريان «ليس مسموحا التحليق فوق باريس، لدينا مؤسسة تنسق وتعطي الموافقة لمستخدميها، وتمنعهم من التحليق فوق الإليزيه والسفارة الأميركية وجميع الأماكن المهمة، وكذلك في الأماكن السكنية وسط المدن».

ومنذ فصل الخريف، تتضاعف طلعات الطائرات دون طيار في فرنسا، وهي تحلق فوق مواقع استراتيجية.

وقال المصدر الصحفي إن الفريق مكون من أحد الصحفيين من مكتب لندن بالإضافة إلى صحفيين اثنين من مكتب القناة في العاصمة الفرنسية.

وبعد أقل من شهرين على الهجمات الدامية، شهدت باريس لليلة الثانية على التوالي تحليق طائرة واحدة من دون طيار أو أكثر «خمس مرات على الأقل» ليل الثلاثاء- الأربعاء فوق العاصمة، بسبب مصدر في الشرطة.

وشوهدت الطائرة دون طيار الأولى قرب السفارة الأميركية بعيد منتصف ليل الإثنين، لكن مصدرا قال أن طائرات دون طيار «حلقت أيضا فوق برج إيفل ونصب الإنفاليذ وكذلك ساحة الكونكورد» مضيفا إنه «قد يكون

الليلة التالية وبالعقد نفسه، التحليق مجددا فوق مناطق حساسة في العاصمة الفرنسية باريس، ومنها السفارة الأميركية وساحة الكونكورد وبرج إيفل والإنفاليذ في أوقات مختلفة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه جرى التحقيق مع الصحفيين الثلاثة (34 عاما و52 عاما و68 عاما)، الذين لم يفصح عن جنسياتهم.

من جهة ثانية، أوردت إذاعة «مونت كارلو الدولية» أن مصدرا في قناة الجزيرة الإنكليزية أكد لها أن الصحفيين الثلاثة كانوا يقومون بتصوير تقرير إخباري عن الطائرات دون طيار التي حلقت أكثر من مرة فوق العاصمة باريس.

باريس - أفرج الخميس عن صحفيي الجزيرة الثلاثة الذين أوقفوا الإرباع بعد قيامهم باطلاق طائرة دون طيار في منطقة غابة بولونيا غرب باريس، على أن يمثل واحد منهم امام المحكمة الأسبوع المقبل.

وقال مصدر ان الصحفي الذي وجه الطائرة وحده سيمثل امام المحكمة وقد وافق على «الأقرار بالذنب» ولن يخضع زمياه للملاحقة القضائية. ويمنع تسيير طائرات بدون طيار في فرنسا بدون ترخيص.

وكان مصدر قضائي فرنسي أوضح أن الصحفي «الأول كان يوجه الطائرة والثاني بصورها والثالث يتابعها». ولم تكتف الطائرات المسيرة عن بعد بمغامرتها الأولى، ليل الإثنين-الثلاثاء الماضي، بل عاودت في

## «شارلي إيبدو» تعود من جديد: لا نريد متضامين منافقين

عليه المجلة وحولته إلى «أنا عاقل عن العمل» في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية في فرنسا. وتميز عدد «شارلي إيبدو» كذلك بمشاركة رسامي كاريكاتير من خارج ملاك المجلة هما الجزائري الشهير المعروف بلقب «دليم» ورنيه بيتون الذي يساهم عادة في صحيفة «لو كنار انشيينيه» الفرنسية الساخرة.

وصفت استعانة الصحيفة بالرسام الجزائري علي دليم، في طاقمها الجديد، كبادرة انفتاح تريد استثمارها.

ومن المتوقع أن تثير الخطوة التي أقدم عليها الرسام السابق في صحيفة «البريتيه» الجزائرية منذ عام 1996 جدلا في الأوساط المعارضة للصحيفة الفرنسية. بوان هذا الجدل بدأت على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ عبّر جزائريون عن سخطهم، ووصل الأمر بالبعض إلى حد القول إنه «باع نفسه للشيطان من أجل الشهرة».

يذكر أن دليم معروف بمعارضته للنظام الجزائري، وسخريته من قادة الجيش والرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ما أدى إلى ملاحقة الجيش له.

وتطرق دليم في العدد الجديد إلى صفقة «أفال» الأخيرة بين فرنسا ومصر، أما بيتون فانتقد الإجراء الذي اتخذته بلدية مدينة بيزييه الفرنسية روبرت مينارد القريب من

لم يعد المشكل الذي يعترض صحيفة شارلي إيبدو مادياً، فالأموال متوافرة، ولكن يتمثل في العثور على رسامين موهوبين. أما التحدي الحقيقي فيتمثل في الحفاظ على جمهور وفي، لا يشترى عددا «تذكريا»، ثم ينسى أمر الصحيفة.

الإرهابي الذي ضرب مكاتبها في باريس وأودى بحياة خيرة رساميها. على الغلاف مجموعة من الكلاب الضارية تصور زعيمة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة مارين لوين والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي وبابا الكنيسة الكاثوليكية البابا فرنسيس وجهاديا يحمل كلاشنيكوفا وحتى رجل أعمال مع سترة أنيقة، يطاردون جميعا كلبا صغيرا في فمه عدد من «شارلي إيبدو».

وتعود بذلك الأسبوعية الساخرة إلى رموز تهكمها المعتادة في محاولة منها لاستعادة مسار طبيعي أكثر هدوءا.

«تهذئة» تعكسها كذلك مواضيع العدد التي تنوعت بين الإنفلونزا وفيلم «القصص الأميركي» والأزمة اليونانية وحتى محاكمة مدير صندوق النقد الدولي السابق «دومنيك سترووس كان» المثيرة للجدل.

الرغبة في التهذئة تلاحظ كذلك من خلال غلافها الخلفي المعنون «لا نريد مزيداً من المشاحنات» وسخرت حتى من الشعار الشهير المتضامن معها «أنا شارلي» والذي تهكمت

باريس - غلاف أحمر قان ورسم غامض، أو إشكالي على الأقل، وقع رسام «شارلي إيبدو» الرئيسي «لوز»، صدر العدد الثاني من الأسبوعية الفرنسية الساخرة مع 2.5 مليون نسخة بعد سبعة أسابيع من الهجوم



من المتوقع أن يثير انضمام الرسام الجزائري علي دليم إلى شارلي إيبدو جدلا في الأوساط المعارضة للصحيفة الفرنسية



حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف الذي تمثل في نشر ملصقات في المدينة تصور مسدسا ضخما مذيلا بجبارة «لشرطة صديق جديد».

تجدر الإشارة إلى أن عدد المشتركين في الصحيفة ارتفع 20 ضعفا من حوالي 10 آلاف مشترك إلى 200 ألف، ويتوقع أن يبلغ دخل الصحيفة التي كانت على وشك الإفلاس نهاية العام الماضي 30 مليون يورو.





أعلن موقع فيسبوك الثلاثاء، تخطينه عتبة المليونى معلن على شبكته، ما يشكل نمواً بنسبة 33 بالمئة خلال سبعة أشهر. وكان أكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم قد قدر عدد المعلنين في يوليو 2014 بحوالي مليون ونصف مليون معلن. وصرح نائب الرئيس المكلف بخدمات التسويق العالمية في المجموعة دان ليفي بأن العدد الحالي «بات ضعف ما كان عليه منذ سنة ونصف تقريبا».

## إبهار الجعفري لا يتوقف

□ بغداد – "نحن ننفّث على داعش بكل أعضائها وننفّث خارج داعش على أي دولة تقدم مساعدة للعراق كما قدمت الصين، وأي دولة، عندما كنت في أستراليا ونيوزيلندا طلباً للالتحاق والانضمام إلى داعش ورحبنا بهم وأهلاً وسهلاً يا مرحباً"، هذا ما قاله وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري وأبهر به "العراقيين" على الشبكات الاجتماعية.

وورد حديث الجعفري عن "داعش" خلال مؤتمره الصحفي مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وهو المؤتمر الذي بثته القناة الحكومية العراقية على الهواء مباشرة. وعلت علامات الاستغراب وجه الوزير الإيراني واضطر إلى الالتفات إلى نظيره العراقي أكثر من مرة، وطرد بعض الصحفيين من القاعة بسبب موجة الضحك التي انتابتهم بعد تصريحات الجعفري.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع ما وصفوه بـ"الإبهار الجعفري" متداولين مقطعاً مصوراً على يوتيوب من تصريحات الوزير الذي حقق نسبة مشاهدة عالية.

وجاءت التعليقات على موقعي تويتر وفيسبوك في مجملها منتقدة تصريحات الجعفري، وساخرة من كلامه، الأمر الذي دفعه إلى الاعتذار، قائلاً "لقد حصل لبس وتكررت كلمة داعش وقد كنت أقصد به الحشد الدولي لمساعدة العراق.. إن داعش هو العدو اللدود.. أنا أسف لهذا الخطأ اللغوي الذي حصل في قولي "ننفّث على داعش" مضيفاً أنه لا يمكن الانفتاح على داعش".

ووصفت مجموعة من المعلقين كلام الجعفري بـ"غير المنطقي" فيما تساءل آخرون عن كيفية تمثيله لسياسات العراق الخارجية ودعوا إلى محاسبة المسؤولين على أخطائهم. وكتب المدون نبيل جاسم، معلقاً على تصريحات الوزير العراقي "ما لهؤلاء القوم، يتعشرون ويقلبون كؤوس الماء ويخلطون بين الأسماء؟ (الانفتاح على داعش)، سياسة عراقية جديدة". وعلق مغرد ساخرًا "شلون ننفّث على داعش نسوي مؤتمر قمة مع البغدادي مثلاً، ونعترف بولاية الموصل كجزء من إقليم، أو ماذا؟"

وكتب مغرد "وصف السيد الجعفري للتحالف الدولي بـ"داعش" لعدة مرات وهو المفوه يؤكد أهمية التقاعد". وقال مغرد "الوزير الجعفري فضحنا كالعادة".

ومؤتمرات الجعفري الصحفية، خاصة تلك التي يتحدث فيها على الهواء مباشرة مصدر تشدد لدى العراقيين الذين درجوا على مزجها بمقاطع من مسرحيات كوميدية.

ويعرف عن الجعفري بعد أبريل 2003 كثرة الكلام غير المترابط وحسب ما نقل عن بعض الوزراء فقد تحدث مرة أكثر من ساعة عن فوائد العدس، لأن الحكومة تريد منح كل عراقي ربع كيلو عدس مع الحصة التموينية.

## السلطان يكتم صوت جميلة تركيا

### ● «إهانة الرئيس» تهمة جاهزة لإسكات منتقدي أردوغان على الشبكات الاجتماعية



ميرفي أكدت أنه لم يخطر ببالها أن تتعرض لاتهامات بسبب انتقادها لعدد من الأمور التي تُوَرَّقُ ذهن المواطن التركي

وكان أردوغان قد أعلن الحرب على شبكات التواصل الاجتماعي حين أمر بحظر موقعي تويتر ويوتيوب في مارس الماضي لوقف البث اليومي على الإنترنت لتسجيلات هاتفية تتهمه بفضيحة فساد.

وقد أثار القرار غضب الأتراك، غير أن موقعي تويتر ويوتيوب عادا للعمل مجددا في تركيا بموجب قرار قضائي.

وأصبح فرض قيود شديدة على مواقع التواصل الاجتماعي هدفاً أساسياً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع كل أزمة سياسية تواجهها تركيا.

ويرجع المسؤولون في حزب العدالة والتنمية سبب تنامي الانتقادات ضدهم إلى المواقع الاجتماعية التي تمثل الأداة الرئيسية من أجل الدعوة للمظاهرات خاصة إبان احتجاجات ميدان تقسيم في يونيو 2013.

وعقب الاحتجاجات التي تصاعدت بعد الكشف عن قضايا الفساد التي طالت وزراء في حكومة أردوغان في ديسمبر الماضي، بدأت الحكومة تتحرك لفرض ضوابط صارمة على الشبكات الاجتماعية عبر القانون.

وقال بعضهم إن ميرفي التي كان يجب أن تكون سفيرة لوطنها في المحافل والمؤتمرات الدولية، أصبحت أسيرة لسياسات حزب العدالة والتنمية.

وقد شهدت تركيا في الفترة الأخيرة سلسلة محاكمات في قضايا رأي وسط مخاوف من أن يجنح البلد نحو حكم استبدادي.

يذكر أنه ينتظر أن تبدأ في مارس القادم محاكمة أحد الطلاب بتهمة "إهانة الرئيس" على تويتر إثر إلقائه لخطاب في قونية بالاناضول. وكان اعتقال الطالب محمد أمين التونسيس وهو الأول من نوعه لقاصر بتهمة إهانة الرئيس.. وقال الطالب إثر خروجه من السجن لوسائل الإعلام "لا عودة إلى الوراء. سنستمر على هذا الطريق".

ونقلت صحيفة "حرييت" عن والدة الفتى قولها بأنها "مصدومة من اعتقاله وكأنه إرهابي"، موضحة "أنه مجرد طفل، مكانه في المدرسة وليس في السجن".

ويعتبر رجب طيب أردوغان الشبكات الاجتماعية خصمه الأول بعدما نشرت مستندات بينت فساده وفساد مقربين منه.

وذكرت ميرفي ابنة العاصمة التركية أنقرة والتي درست فنون الأزياء وصناعة الحلي والإكسسوارات في جامعة "يادي تبه" التركية، على صفحاتها الشخصية على موقع تويتر وعلى موقع مشاركة الصور إنستغرام، أنه لم يخطر ببالها أن تتعرض لاتهامات من قبل الأجهزة الإعلامية الموالية للحزب الحاكم منذ منتصف شهر يناير الماضي وحتى الآن، بسبب انتقادها لعدد من الأمور التي تُوَرَّقُ ذهن المواطن التركي الراغب في حياة أفضل داخل وطنه، وأن يصل الأمر للوقوف داخل ساحات المحاكم.

وأثارت القضية جدلاً واسعاً في ساحات الرأي العام التركي، الذي أبدى اعتراضه على استمرار المسلسل الذي ينتهجه حزب العدالة والتنمية لإسكات معارضيه.

وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا وعلى الأخص موقع تويتر انتقادات واسعة لاعتقال ميرفي. وأجمع العديد من المغردين الأتراك على أن الاعتقال هو أمر طبيعي في ظل سياسات السلطان أردوغان وحاشيته ضد منتقديهم.

## أبرز تغريدات العرب



### السودان

@moabuobeid

أقصر خطبة جمعة هي للشيخ السوداني عبد الباقي المكاشفي، فدعي للخطبة في مسجد بني في السودان فخطب "لقمة في بطن جائع خير من بناء ألف جامع" وأقم الصلاة.

\*\*\*\*\*

@mussamahmudElmg

عمر البشير رئيس السودان يدعم بشكل مباشر التنظيمات الارهابية في مدينة سرت. ليس تجنيا بأم عيني شاهدت طائرة سودانية تهبط في مطار القرضابية.

\*\*\*\*\*

@asaadali17

مخطئ من ظن أن عجلة التغيير ستتوقف عند إزالة البشير.. لازال المشوار طويلا يا رفاق.

\*\*\*\*\*

@youssef13129082

البشير في السودان يتهم الغرب باسقاط حكمه رغم أن الغرب هو الذي أبقاه في الحكم طيلة هذه السنين!!

\*\*\*\*\*

@aboalnyz

نعم يا سادة كل من هب ودب وبيده بطاقة خضراء يمكنه أن يصبح نائبا تشريعيا ويهطرق باسم الاسلام ويسخر من عقولنا.



### السعودية

@hazemsherif

أسوأ نضال.. هو النضال بالدرج عبر صفحات التواصل الاجتماعي!!

\*\*\*\*\*

@shgair

هيئة حائل تغطي عيون سيدة بساطة بالقوة هيئة حائل متخصصة في العيون ما بقى الا أن يجلبوا اخصائي شبكية.

\*\*\*\*\*

@JudiciousArab

النمسا تمنع الأئمة السعوديين من مساجدها وجنسيات مسلمة اخرى من حقها اذا كان هناك من سيأتي لهم من يكفرهم ويحرض على قتلهم وخراب دولتهم.

\*\*\*\*\*

@Alsoqeer

خرجت صباحا لإنهاء بعض الأعمال وخلال 45 دقيقة مرت بحادثين.. بهذا المعدل المخيف "تفوقنا" على العالم في نسبة الحوادث المرورية ف "آينـ" المرور!

\*\*\*\*\*

@OHK66

وصلت النتائج المساوية لحوادث السير مستوى لا يطاق. وكفرت الاختناقات المرورية إلى درجة تفقدك أعصابك. ولا تشاهد رجل مرور يعمل في الميدان لحلها.

\*\*\*\*\*

@kwabil

منظمة الصحة: العالمية كثير من المصابين بكورونا في السعودية ليس لهم اتصال بالابل: الجمل بريء حتى تثبت إدانته؟



### اليمن

@Altariq1

بتقاضى بان كي مون 35 الف دولار شهريا ليقوم بأسهل عمل وهو القلق. حيث أعرب عن قلقه في 2014 حوالي 180 مرة بمعدل 2 قلقة في اليوم منها 27 قلقة لليمن.

\*\*\*\*\*

@Assaadtaha

من قال لا أعلم فقد أفتى في شأن اليمن.

\*\*\*\*\*

@afafi819

فتح سفارة السعودية في عدن!! سياسة الصمت تحدثت.

\*\*\*\*\*

@uclause

جروا ايران لمستنقع اليمن لتتورط بغاتورة مالية بارقام فلكية لا يستطيع اقتصادها المتداعي تحمله، لم يكن الأمر صدفة بل خطط له جيدا دهاء.

\*\*\*\*\*

@3es

ثروة رئيس اليمن السابق علي عبدالله صالح 60 مليار دولار جمعها من الرشوة والفساد. سارق.

\*\*\*\*\*

@ghurab77

قلق العالم مما يحدث في اليمن اكثر من قلق اليمنيين وهذه نعمة نحسد عليها أصبحنا في وضع لم نعد نبالي بأي شيء.



### مصر

@AlyaaGad

حكمة اليوم: يا إعلامي الإعلام البديل، اتحدوا!!

\*\*\*\*\*

@hanan\_eldeeb

لا تؤمّلوا أحدا فكل نفس مليئة بما يكفيها. "نجيب محفوظ.

\*\*\*\*\*

@LASTWISDOM1

عودة الفاسدين إلى الواجهة في حقيقتها ابتزاز سياسي للنظام الحالي.. الكرة في ملعب \*السياسي.

\*\*\*\*\*

@emanelkhatibi

واحد اتصل بقناة مصر الاخوانية يقول إن الحل الوحيد لنجاح الثورة هو ابادة الشعب.. وإبقاء "الشرفاء" الاخوان النازيين.

\*\*\*\*\*

@Thawri2011

لا تصالح ولو وقفت ضد سيفك كل الشيوخ والرجال الذين ملاتهم الشيوخ هؤلاء الذين تدلت عمائمهم فوق أعينهم وسبوفهم العربية قد نسيت سنوات الشموخ.

\*\*\*\*\*

@adelpsc43

إبداع مصري: تحويل برامج التوك شو الى "نمر" عزف منفرد أو فقرة يقدمها مذيع أو مذيعات لعرض وجهة نظر معينة وتصفية حسابات وقراءة أخبار وتوثقات!!



### ليبيا

@A2D2E2M

المعني الحقيقي لحكومتين في دولة، دولتان في دولة، ختمان رسميان لحكومتين في ورقة واحدة؟ من ليبيا يأتي العجب العجائب.

\*\*\*\*\*

@libya2po

لنعترف بأن فكرة كتابة الدستور بلجنة منتخبة نرجسية وسفسطة سياسية كل الدول الغربية كتبت دساتيرها ببلجان غير منتخبة لجنة مالطا دستور ليبيا.

\*\*\*\*\*

@libyanwoman1

شركة ليبيا للاتصالات شاركت في قتل الليبيين بتجسسها واعطائها لبيانات مستخدميها، قريب جدا سيقاضيها اهالي المغرورين ويعرض جميع موظفيها للمساءلة.

\*\*\*\*\*

@GihanTadref

لجنة الدستور بعد عام قررت ان تطبخ ما تعده خارج ليبيا.. الله غالب طناجر ليبيا لا تصلح لشيء! كله مستورد!

\*\*\*\*\*

@aliwahida

الاغتيالات السياسية احلك صور القمع والنظام، التي ينفذها يظهر امام العالم أكثر من أنه مفلس لا شرعي وجبان. مقابل هذا النظام، تماسك الشعب هو الرد الصاعق.



### العراق

@BALRashed

هنا العراق، لم يسلم بشر، ولا حجر. لا ابتسامة طفل، ولا رعشة قلم. من هولاكو إلى هولاكو ينزف دجلة حبرا ودما.

\*\*\*\*\*

@LASTWISDOM1

طمس الذاكرة مهمة بدأها الاحتلال الأميركي ويستكملها الدواعش مصادفات منطقية.

\*\*\*\*\*

@ziadturkey

اعتذر من المستقبل، ومن اجيال سوف تشعر بالعار منا، اتوسل اليكم ان تفهموا لم يكن في امكاننا فعل شيء.

\*\*\*\*\*

@SermedAlwan

لكل من يقول إن البشر أهم من الحجر أقول: ما قيمة البشر بلا تاريخ؟ ما قيمة العراق بلا حضارة؟ العراق باق والبشر زائلون! تدمير آثار الموصل.

\*\*\*\*\*

@Zeinobia

14 قرنا والمسلمون في العراق لم يقربوا لآثار الاشورية، طبعاً داعش تعرف أكثر.

\*\*\*\*\*

@lindasyria

داعش تحرق أكبر مكتبة في نينوى تضم أكثر من 8 آلاف كتاب بمخطوطاتها ووثائقها التراثية والنادرة يا أمة اقرأ.



# تحقيق

كان القطار السياحي «الجرذون الأحمر» الذي يشبه في شكله ولونه الأحمر، السحلية، مخصصا في السابق لتنقلات «الباي» وحاشيته من وسط العاصمة تونس إلى ضواحيها.

تستخدم العديد من البلدان، مثل جنوب أفريقيا، المكسيك، أستراليا، وكندا، القطارات القديمة لاستقطاب السائحين عبر تنظيم رحلات سياحية على متن القطارات لاستكشاف جمال الريف وتضاريس الجبال.

صار قطار «الجرذون الأحمر» يستهوي أعدادا كبيرة من السياح في تونس، حيث تسمح رحلة تدوم لمدة ساعتين ونصف الساعة للركاب باكتشاف مواقع تاريخية نادرة ومناظر طبيعية خلابة في مدينة قفصة.



السياح يتنقلون مرتين في الأسبوع لاكتشاف المجهول على متن «الجرذون الأحمر» في قفصة جنوبي تونس



## «الجرذون الأحمر» قطار تونسي بلا عشاق



لاكتشاف المجهول، فعند انطلاق الرحلة لا شيء يوحي بأن هذا المسلك الذي يمر بين الأحياء الفقيرة لمدينة المتلوي سيوصلهم إلى المنتزهات الجبلية.

ومع الموسيقى المنبعثة، يخيل لمن يعبر التواءات مرتفعات ثالجة أنه في جبال “كولورادو” الأميركية.

وعند أول نفق يجبس المسافرون أنفاسهم، ويعم الظلام المكان، ويبقى الجميع في انتظار بصيص نور، لتعود إليهم الحياة.

جمال المناطق الطبيعية والأنفاق الجبلية التي يشاهدها المسافر تختفي فجأة حين تتحول مياه العيون الجارية إلى مياه ملوثة بسبب الشوائب والمياه التي تستعملها شركة فوسفات قفصة في أحد مقاطع الإنتاج المحاذي لمحطة القطار النهائية في جبال ثالجة.

وتستوعب رحلة القطار ما بين 150 و200 راكب، لكن عادة لا تضم رحلة القطار سوى عدد ما بين 60 و70 راكبا، وتتنظم رحلتان أسبوعيا يومي الثلاثاء والجمعة.

عبير صميذة، (28 سنة) وهي طالبة شاركت في إحدى رحلات القطار الذي تبلغ سعر تذكرته 15 دينارا تونسيا (حوالي 7.5 دولارات أميركية) تقول “شيء مشرّف أن نجد مثل هذه الرحلات في تونس، ولكن كان بالإمكان استغلالها بشكل جيد أكثر لتشجيع الزائر على العودة”.

ومنذ سنوات، تعمل وزارة السياحة على تنويع المنتجات والخدمات السياحية، وأصبحت الرحلة عبر القطار السياحي بندا ثابتا تدرجه الوكالات السياحية في برامجها، حيث صار القطار يستهوي أعدادا كبيرة من السياح، وسط دعوات إلى إعادة تهيئة هذا المسلك، وتوسعته ليشمل مدن الحوض المنجمي من أجل استكشاف المواقع التاريخية التي تزخر بها قفصة والمناطق المحيطة بها.

يعود تاريخ القطار السياحي “الجرذون الأحمر” إلى بداية القرن العشرين، حيث أهدته الدولة الفرنسية عام 1945 لـ”باي” تونس الأمين باي الذي حكم من سنة 1943 إلى سنة 1957، كما يقول طارق الديناري، المسؤول عن الحجزات على متن القطار.

### الهادي رداوي

□ **قفصة (تونس)** – كان قطار “الجرذون الأحمر” أو “السحلية” مخصصا في ما مضى لتنقلات “الباي” وحاشيته من وسط العاصمة تونس إلى ضواحيها.

ويذكر القطار الذي يشبه في شكله ولونه الأحمر السحلية، سكان العاصمة التونسية بتاريخ “البابات” في البلاد.

وكانت كلمة “باي” تعني رئيس عشيرة، ثم أصبحت تعني مسؤول مقاطعة عثمانية، وتعني كذلك رتبة عسكرية. و”البابات” في تونس كانوا ولاة عثمانيين، وكان أول “باي” هو من البابات المراديين الذين حكموا من 1628 إلى 1702 وهو مراد الأول.

أما البايات الحسينيين فقد كان لهم استقلال نسبي عن الخلافة العثمانية وأولهم حسين بن علي (1705 – 1735) وآخرهم الأمين باي (1943–1957) مع إعلان الجمهورية بعد استقلال تونس.

ووجدت العديد من البلدان، من بينها جنوب أفريقيا، المكسيك، أستراليا، وكندا، في القطارات الواجهة الترويجية الأولى لاستقطاب السائحين عبر تنظيم رحلات سياحية لاستكشاف جمال الريف وتضاريس الجبال.

ومنذ سنوات، حاولت السلطات التونسية استثمار قطار “الباي”، المسمى بـ”الجرذون الأحمر”، للترويج للسياحة الداخلية، بعد أن بقي مهملًا لسنوات.

ومنذ قرابة 25 عاما، قامت إحدى الشركات باستثمار هذا القطار عبر المسلك السياحي، الرابط بين جبال الثالجة، وهي جبال جرداء تشققها الأنفاق التي حفرتها فرنسا لتسهيل



قطار «الجرذون الأحمر» يعود تاريخه إلى فترة حكم «البابات» في تونس



الإطالة على جبال ثالجة محطة وفقرة قارة على متن القطار «السحلية»





يساعد الفيتامين «B»، الذي يوجد في القرنبيط والتوت والموز والبيض والحليب، على تقوية الشعر التالف وزيادة كثافته، كما أنه يعمل على فرده والحد من تقصفه والمحافظة على قوته.



قالت مجلة «الأطفال» الألمانية إن «الفلوت» يعد أنسب آلة موسيقية للأطفال المبتدئين، الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات، نظرا لسهولة حملها وتعلمها.

# إدخال الموسيقى في المناهج الدراسية يزيد رغبة التلاميذ في التعلم

● وزير التعليم المصري لـ «العرب»: أسلوب غير تقليدي لجذب التلاميذ ● مشروع يمتد إلى صناعة أفكار مستحدثة



تعليم المناهج الدراسية بالموسيقى والغناء يحسن قدرات استيعاب التلميذ



محمود أبو النصر:

سينم تخصيص مبنى بكل مدرسة لتدريس هذه الأنشطة

الحسابية على أنغام الموسيقى الشعبية والرقص، ما دفع الوزارة إلى إصدار قرار بمنع استخدام هذا النوع من الأغاني، الذي يبرده بعض المطربين أو ينتشر بين سائقي الحافلات أو يستخدم في الأفراح، مع التشديد على ضرورة الالتزام فقط بما تقرره الوزارة من موسيقى هادفة.

وأشارت نسرين حلمي إلى أن المشروع الجديد يهدف إلى عودة الطلاب مرة أخرى لاستخدام الكتاب المدرسي وترك الدروس الخصوصية التي تكلف الأسر المصرية سنويا ما يقرب 15 مليار جنيهه “نحو ملياري دولار”، وسوف يتم تعميم تطبيق النظام الجديد عن طريق تقسيم الفصل الدراسي إلى قسمين من التلاميذ الأول يغني الأناشيد بالطريقة الموسيقية والثاني يقدم دروسا في شكل عروض مسرحية من أجل الترفيه والتعليم في آن واحد.

يذكر أنه في الآونة الأخيرة انتشرت في عدد من المدارس المصرية ظاهرة قيام معلمين بتلقين الطلاب الدروس والمسائل

وأردفت حلمي قائلة: نستهدف الآن تطبيق الموسيقى بالمناهج، بحيث تصل كل المعلومات المعرفية الموجودة بالدرس إلى التلاميذ لمساعدتهم على الاستيعاب بعيدا عن الطريقة التقليدية، من خلال الموسيقى والمسرح،

وانتقدت حلمي الطريقة التي يتم بها تدريس المناهج المصرية حاليا ووصفتها بـ“النمطية جدا”.

وأكدت على أن الوزارة تخطط للقضاء على الظواهر القديمة، وأن يتم شرح الدرس الواحد بالمدارس في أكثر من يوم عبر الموسيقى التي تساعد على تثبيت المعلومة في ذهن الطالب.

اتبعت وزارة التربية والتعليم في مصر مؤخرا نهجا جديدا لتحسين قدرة الطلاب على فهم وحفظ المناهج الدراسية، وذلك من خلال تلقين الدروس للطلاب عبر “الموسيقى”، حيث تم تخصيص إدارة متكاملة لهذا الأمر، بعدما تبين أن هذه الطريقة قد تصبح “العصا السحرية” لتوصيل المعلومة، خاصة الأناشيد والمسائل الحسابية بطريقة سلسة، بعيدا عن التعقيد، وتم البدء في التدريس بالموسيقى في المرحلة الابتدائية.

مستقبلا ابتكار أفكار جديدة للحلولة دون تسرب التلاميذ من المدارس وتحقيق مرادهم من التعليم بصورة علمية. وأشار إلى أن مصر بدأت أخيرا في اعتماد تطبيق الإلكتروني بالمدارس يرصد الطلاب الذين تجاوزوا المدة القانونية للغياب بغية السيطرة عليهم ومراقبتهم إلكترونيا من خلال الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم وهو نظام يعتمد لأول مرة في تاريخها، حيث يتم بموجبه فصل من يتجاوز الغياب لمدة 15 يوما متصلة أو 30 يوما منفصلة، مع حرمانه من دخول الامتحانات، وذلك بعدما تبين أن غالبية التلاميذ في المرحلة الابتدائية يتغيبون عن مدارسهم ويفضلون البقاء في منازلهم.

وكشف أن وزارة التعليم في مصر انتهت فعليا من تلحين 47 نشيدا (قصيدة) من جملة 55 نشيدا يتم تدريسها في الكتب الدراسية وتشمل الأنشطة التأليف والمراجعة والتلحين والتوزيع والتدريب والغناء، وقد تم تلحين 12 نشيدا من مجمل 14 في فرع المحفوظات بمادة اللغة العربية وتأليف 28 نشيدا للحروف الأبجدية وتأليف 14 نشيدا للقواعد اللغوية الأساسية.

إلى ذلك قامت الوزارة بتأليف قصص حركية وإعداد مشاهد مسرحية ورسوم تطبيقية لتسهيل حفظ الطلاب للدروس التاريخية بعيدا عن “الجمود” وصعوبة تذكر بعض الوقائع التاريخية المتعاقبة في كتب التاريخ.

وقالت نسرين حلمي مساعدة وزير التعليم المصري والمعنية بمشروع دمج الموسيقى بالمناهج لـ“العرب” إن المشروع لا يقتصر فقط على الموسيقى، بل يمتد إلى صناعة أفكار مستحدثة عبر الطلاب أنفسهم، حيث أن المشروع يحمل اسم “المليون فكرة”، وتم التحرك في أكثر من اتجاه بخصوص استغلال طاقات الطلاب الإبداعية وابتكار أفكار جديدة لتوصيل المعلومة الدراسية بكل سهولة.

القاهرة – قال محمود أبو النصر وزير التربية والتعليم المصري لـ“العرب” إن إدخال الموسيقى في المناهج ساهم في زيادة معدلات حضور الطلاب بالمدارس بنسبة 20 بالمئة، معتبرا أن بعض المصريين يرون الأمر “غير طبيعي”، لكن الوزارة مستمرة في تطبيق هذا النهج حتى يتم تغيير وتطوير نمط الدراسة باستخدام الطرق الحديثة. الفكرة تتمحور في قيام الوزارة باستحداث رسومات تستخدم لتوضيح بعض المفاهيم في أذهان التلاميذ، الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، على أن تقدم الدروس المختلفة في شكل أناشيد مصحوبة بالموسيقى بالاعتماد على معمل خاص بالوسائط، وقبل كل ذلك ستقوم الوزارة بتدريب المعلمين على طريقة التعامل مع الوسائط الموسيقية، التي سيجري تأليفها، من خلال بعض الأساتذة المتخصصين في هذا المجال، وتحديد المعنيين بتأليف الأناشيد المدرسية.

وبين أن خطط التربية والتعليم في مصر اهتمت بفكرة دمج الموسيقى في المناهج الخاصة بحروف الهجاء العربية والإنكليزية والمسائل الحسابية والأناشيد الإسلامية الموجودة في كتب الدين والقصائد الشعرية التي تدرس في كتب اللغة العربية.

وأوضح الوزير المصري أنه سيتم تخصيص مبنى بكل مدرسة لتدريس هذه الأنشطة، مع تدريب المعلمين على طريقة عرض المنهج الدراسي بالموسيقى لجذب التلاميذ إلى المدارس من جديد، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة عزوف بعضهم عن الحضور بذريعة تراجع دورها، لكن الوزارة تستهدف

وزارة التعليم قامت بتأليف قصص حركية ورسوم تطبيقية لتسهيل حفظ الطلاب للدروس التاريخية

## باختصار

تتظر المحكمة الأميركية العليا في دعوى تمييز توظيفي رفعتها سيدة مسلمة رفضت سلسلة متاجر “إبركرومبي أند فينش” للملابس توظيفها، عقب ظهورها في مقابلة التوظيف مرتدية حجابا أسود، ما يتعارض مع قواعد اللبس التي تنتهجها الشركة.

قام وفد من وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بالمغرب بزيارة للدوحة أجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين القطريين تناولت سبل تعزيز أوجه التعاون، خاصة في مجالات الأسرة والتضامن والتنمية الاجتماعية.

كشفت دراسة علمية حديثة أن سماع الجنين لصوت الأم وبنات قلبها داخل الرحم يحفز نمو المخ لديه، وكشف الباحثون أن مراكز الصوت في أدمغة الأطفال الرضع المولودين قبل الأوان نمت بسرعة أكثر عندما سمعوا تسجيلات لأمهاتهم بدلا من الأصوات العادية الموجودة بوحدة العناية المركزة.

قال موقع “وومنز نيوز نوادي” إن مجموعة مكونة من 100 شاب وفئة في الهند قررت مواجهة ظاهرة واد الفتيات بركوب الدراجات، لرفع درجة الوعي الاجتماعي في ما يخص التفرفة على أساس النوع.

أكد المشاركون في الدورة الـ11 للأيام الدولية للتسويق بمراتش، أن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بضطلع بدور كبير في تحسين وضعية الطبقات الاجتماعية المهمشة الطامحة إلى مزيد من العدالة والمساواة في مجال توزيع الثروات والارتقاء الاجتماعي من أجل سلم اجتماعية أفضل.

للمشاركة والتعقيب: family@alarab.co.uk

## خبراء: المكتئبون خطر على الأسرة والمجتمع

العنفية والمسلك العنيف جزء من مرضهم. وتابع فريق فاضل –الذي نشرت نتائج دراسته في دورية (الانسيت) للطب النفسي– السجلات الطبية والسوابق الجنائية لعدد 47158 شخصا في السويد ممن شخصت حالاتهم بالاكتئاب وقورنت الحالات مع 898454 شخصا ممن لا يعانون منه مع الأخذ بالاعتبار عوامل السن والنوع.

وفي فترة وصلت في المتوسط إلى ثلاث سنوات وجدوا أن مرضى الاكتئاب لديهم مخاطر أكبر تتعلق بإيذاء النفس والغير.

وقال سينا فاضل الذي أشرف على هذه الدراسة بقسم الطب النفسي بجامعة أكسفورد “من أهم النتائج هي أن السواد الأعظم من مرضى الاكتئاب غير مدانين بجرائم عنيفة وأن المعدلات.. أقل كثيرا من إيمان الكحول أو المخدرات.”

وقال اندريا شيبيرياني وهو باحث إكلينيكي واستشاري في الطب النفسي في أكسفورد لم يشارك في هذه الدراسة بصورة مباشرة إن النتائج أوضحت مدى أهمية التحدث مباشرة إلى مرضى الاكتئاب ومكاشفتهم بأن الأفكار

لندن – قال خبراء في مجال الطب النفسي إن الذين تم تشخيص حالاتهم وتبين أنهم مصابون بالاكتئاب، من المرجح أن يقدموا على ارتكاب جرائم عنف كالسطو والاعتداءات الجنسية والتعدي على الآخرين، بواقع ثلاث مرات أكثر من غير المصابين به. إلا أن العلماء أكدوا في دراسة تستند إلى مناظرة 47 ألف حالة يعاني أصحابها من الاكتئاب، أن أغلب هذه الحالات يتعين عدم وصمها بأنها مجرمة أو أنها تجنح إلى العنف.

## كم رغيفا أكلته سلال المهملات

ويكشف الوضع الاقتصادي العالمي اليوم –الذي تحول إلى مصب سحق تجري فيه الثروات إلى جيوب الأغنياء ليزدادوا غنى– عن خلل كبير في تمرکز رأس المال العالمي، فأكثر من نصف ثروات العالم يحتكرها واحد بالمئة فقط من السكان.

وتقدر ثروة ثلاثة من أغنى أغنياء العالم بما يعادل الناتج المحلي لأفقر 48 دولة في العالم، كما أن ثروة 200 من أغنى أغنياء العالم تتجاوز نسبتها دخل 41 بالمئة من سكان العالم مجتمعين. وهذا يعني تركيزا أكبر على الثروة مقارنة بما كان عليه الوضع قبل عام حين كان العدد 85 فردا من أثرياء العالم. ولو تبرع هؤلاء الأثرياء بما نسبتته أقل من واحد بالمئة من ثرواتهم لغطي تكلفة الدراسة الابتدائية لكل الأطفال في العالم النامي.

ويلقي التباين الكبير في الدخل بين الأغنياء والفقراء عبر العالم بظلاله على نوعية المشاكل التي أصبحت تواجهها المجتمعات وتهدد استقرارها، فالنوزيع غير العادل للثروات لم يقف عثرة في طريق مسيرة التنمية فحسب، بل ساهم أيضا في تفريخ شبكات الإرهاب، ولكن أغلب الأنظمة لا تهجل ذلك بل تتعامى عليه.

الأسعار. وما زال نقص التغذية واحدا من أخطر تحديات الصحة العامة، فقرابة ثلث الأطفال في البلدان النامية يعانون نقص الوزن أو النقرم، وثلث كل وفيات الأطفال ناتجة عن نقص التغذية. وتبدو فرص إنهاء الفقر المدقع وإنشاء شبكات أمان لدرء أخطاره، شبه مستحيلة في الوقت الراهن، ليس بسبب ندرة الموارد وإنما جراء عدة عوامل ظاهرة وخفية تقف خلف التوزيع غير العادل للثروات الطبيعية، وتعيق السياسات الرامية إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الموارد الاقتصادية والحاجات الاجتماعية. وتمثل السياسات الاستهلاكية غير الرشيدة للأسر والمجتمعات الغنية رأس خيط من منظومة كاملة من العوامل المتداخلة والمتناسلة التي لها غاية مشتركة من إشباع بطون حد التخمة، وتجويع أخرى.

إن الفقر ليس مصيرا على بعض البشر دون غيرهم أو نتاج طبيعي لبيئات الدول النامية التي ينخرها الجهل والتخلف وتنعمد فيها الديمقراطية، بل هو أيضا تخطيط مسطر من الأنظمة التي لا تنتعش إلا في ظل تقسيم شعوب العالم إلى تضاريس اجتماعية من أجل إحكام السيطرة عليها.



كم رغيفا أكلته سلال المهملات وحرمت منه البطون الخاوية، إنها أطنان من الأطعمة تهدرها المجتمعات يوميا، فيما يعجز ملايين البشر عن النجاة بحياتهم من براثن الجوع الذي يقتلهم عاجلا أم آجلا. تبدو المفارقة عجيبة بين أن يكون مصير نصف الغذاء العالمي القمامة، في الوقت الذي يموت فيه أكثر من 10 ملايين شخص سنويا بسبب افتقادهم للنزر القليل من الطعام. ولكنها الحقيقة المؤسفة، فدول العالم تكتف سنويا ما معدله 1.3 مليار طن من الغذاء الذي كان من المفروض أن يستفيد منه حوالي 2.2 مليار نسمة من الفقراء. ومن الواضح أن الجهود الدولية للحد من الفقر تسير ببطء غير مقبول، كما أن سياساتها التنموية لا تستفيد منها كل البشرية على حد السواء، فعلى الرغم من وفرة الإنتاج الغذائي ما زال الطعام يتصدر قائمة أمانى أكثر من مليار شخص في شتى أنحاء العالم يتعرضون لصدمات بالجملة جراء الكوارث الطبيعية وارتفاع

## جمال

زيت الجوجوبا طوق الإنقاذ للشعر الجاف والتالف



أكدت مجلة «فرويندين» الألمانية أن زيت الجوجوبا يعد بمثابة طوق الإنقاذ للشعر الجاف والتالف، مشيرة إلى أنه يؤتي مفعوله على أكمل وجه، إذا كان في صورته الخام.

وأوضحت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة أن زيت الجوجوبا يتمتع بمفعول السحر عند استعماله بشكل منتظم، إذ يحارب تقصف الأطراف، ويعمل على تقوية الشعر المتقصف والجاف، ويعيد إليه بريقه ولمعانه، ويزيد من قدرته على مقاومة المؤثرات البيئية الضارة.

وبالإضافة إلى ذلك، يتمتع زيت الجوجوبا بتأثير مظهر ومُعّم ومضاد للبكتيريا، فضلا عن أنه يقضي على القشرة ويعالج فروة الرأس المصابة بالحكة.

وللاستفادة من مزايا زيت الجوجوبا الجمّة، تنصح «فرويندين» بتدليك الشعر الرطب بكمية تقدر بملء اليد بمرة أو مرتين، وذلك بحسب طول الشعر وتركه على الشعر لمدة لا تقل عن عشر دقائق ولا تزيد على نصف ساعة. وبعد ذلك، يتم شطف الزيت جيدا، ثم يتم وضع مستحضر العناية بالشعر المعتاد.



## رياضة



«تم رفع توصية بتأجيل كأس الأمم الأفريقية لعام 2023. إن هذا القرار يعود إلى الاتحاد الأفريقي، ولن أستبعد إقامة البطولة في شهر يونيو 2023».

محمد بودريقة  
عضو لجنة الطوارئ في الاتحاد الدولي (فيفا)

«تجربتي مع فريق الهلال لم تنته بسبب سوء النتائج، والسبب الأساسي لرحيلي هو استقالة رئيس النادي عبدالرحمن بن مساعد».

لورينت ريجيكامب  
المدير الفني السابق للهلال السعودي

«من الصعب بل من المستحيل الجمع بين تدريب منتخب كبير في حجم العراق وناد بحجم قطر. أنا ملتزم بعقدي في الوقت الحالي وتركيزي كله مع فريقتي».

راضي شنيشل  
المدير الفني لفريق قطر القطري

## مهدي علي يستمر في قيادة الأبيض الإماراتي حتى 2018

● الظاهري: تمديد عقد المدرب جاء بقناعة من الطرفين وبعد النجاحات التي حققها



مهدي علي سلاح الأبيض الإماراتي بلوغ مونديال روسيا

التالي، بالإضافة إلى تقديم عروض قوية في ألعاب لندن الأولمبية 2012 التي عين بعدها في أغسطس مدرباً للمنتخب الأول عقب خروج الإمارات من تصفيات كأس العالم 2014. ونقل مهدي أسلوب لعب فريق الشباب للمنتخب الأول واعتمد على أغلب تشكيلته الموهوبة في مشواره المظفر نحو إحراز لقب كأس الخليج للمرة الثانية في تاريخ الإمارات بعد أقل من ستة أشهر على تعيينه. وبعد ثلاث سنوات رائعة ستضع الإمارات فئتها مجدداً في مهدي لكي يقودها للتأهل إلى كأس العالم لأول مرة منذ ظهورها الوحيد عام 1990. وتسعى الإمارات إلى التأهل للمونديال القادم لأول مرة منذ المشاركة الوحيدة في مونديال إيطاليا عام 1990.

وذكر أن اتحاد الكرة رفض الحديث عن الأمور المادية المتعلقة بتجديد التعاقد، مشيراً إلى أن اجتماعاً استمر أربع ساعات جمع بين مسؤولي الاتحاد ومهدي علي، انتهى بتوصل

الطرفان إلى اتفاق يقضى بتجديد التعاقد. وقال مهدي "تصفيات المونديال بطولة طويلة، لكن لا بد أن تكون هناك برمجة واضحة للدوري والمنتخب ولا تتبدل كل يوم، كما يجب أن يكون هناك توضيحات من الجميع، نعم لدينا جيل قاصر على الوصول إلى كأس العالم، غير أن تحقيق هذا الهدف يحتاج إلى أن يضحى كل طرف حتى يتحقق الحلم".

وعن التوضيحات والخطوات التي يلزم القيام بها، قال مهدي "بالنسبة إلى بطولة الدوري لا بد أن يكون هناك إيقاعاً أسرع في اللعب، ووقت فعلي أفضل من الوقت الحالي. الحكام يجب أن يؤدوا الأسلوب نفسه الذي نواجهه في المباريات الآسيوية، لا أن يتم إيقاف اللعب عند أي التحام، هناك ثقافة محلية أنه عند أي احتكاك يجب إيقاف اللعب، وفي الدوري وخلال المباراة الواحدة تحصل توقفات كثيرة، دور الحكام كبير في هذا الأمر،

كما أن دور المدربين والأندية مؤثر جداً في هذه المسألة". وتابع علي قوله "مستوى الدوري في تراجع، اللاعبين الأجانب المميزون في الفرق لا يتجاوز عددهم 4 أو 5 لاعبين فقط هم الذين يمكن أن تقول عنهم أو تصفهم بالمميزين، إقامة بطولة الدوري من 14 فريقاً عدد كبير بالنسبة إلى دوري الإمارات، لا بد من إعادة النظر في هذا القرار، لقد مرت 3 سنوات على تجربة الـ14، والآن يجب أن يكون هناك إعادة نظر في الأمر. مسألة إقامة البطولة من 14 فريقاً لا تتناسب مع الوضع بحكم الأجندة وقصر فترة الموسم، ومشاركات المنتخب والأندية الخارجية آسيويا وخليجياً". وواصل حديثه "أنا مع 12 فريقاً لأن مستوى الدوري يكون أفضل حتى بطولة الدرجة الأولى ستكون أقوى وستحترم فيها حدة المنافسة وهذا يزيد من قاعدة اللاعبين، أما بطولة من 10 فرق فستكون قصيرة وعدد المباريات قليل بالنسبة إلى اللاعبين".

## الاتحاد ضيفاً ثقيلاً على العروبة في الدوري السعودي

◀ **النصر المتصدر يسعى إلى الفوز على الفتح للابتعاد في الصدارة والاقتراب خطوة نحو حسم لقب الدوري**

ويسعى النصر، متصدر جدول ترتيب الدوري برصيد 41 نقطة، إلى الفوز بهذه المباراة للابتعاد في الصدارة والاقتراب خطوة نحو حسم لقب الدوري ويأمل خورخي داسيلفا المدير الفني للفرق في استعادة ثقة الجماهير بتحقيق فوز مريح بعد الأداء غير المقنع للفرق في مباراته الأخيرة بدوري أبطال آسيا والتي تعادل خلالها النصر مع بونيويدور الأوزبكي.

بينما يريد الفتح، صاحب المركز العاشر برصيد 15 نقطة، الخروج بأفضل نتيجة ممكنة من هذه المواجهة للدخول أكثر في

المنطقة الآمنة، خاصة أن الخسارة قد تضع الفريق في موقف صعب بجدول ترتيب المسابقة، لا سيما أنه يبتعد عن المركز الأخير بفارق خمس نقاط فقط.

وعلى ملعب ملعب الأمير محمد بن فهد يستضيف الخليج، صاحب المركز الثالث عشر الأهلي صاحب المركز الثاني برصيد 33 نقطة. ويدخل الأهلي المباراة بسجل خال من الهزائم ويسعى إلى الاستمرار على هذا النحو لضمان بقائه في المنافسة على لقب الدوري لا سيما أن لديه مباراة مؤجلة أمام نجران وفي حالة الفوز بها سيقتل الفارق بينه وبين النصر إلى خمس نقاط. من جهة أخرى يتعين على الخليج الفوز بالمباراة حتى يضمن مركزاً في وسط جدول الترتيب يبقى على الفريق في الدوري الممتاز للموسم المقبل.

ويأمل الهلال في استثمار فوزه الكبير على لوكموتيف طشقند الأوزبكي بدوري أبطال آسيا والعودة إلى نعمة الانتصارات في الدوري السعودي عندما يحل ضيفاً على فريق نجران.

وتعادل الهلال في آخر مبارياته في الدوري أمام الأهلي بهدف لكل منهما في مباراة القمة قبل خسارته المفاجئة من العروبة 1-0. ويصطدم الشباب، صاحب المركز الخامس برصيد 29 نقطة مع مضيفه الشعلة صاحب المركز الأخير في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين.

وعلى الرغم من الفارق الكبير لمستوى الفريقين وإمكاناتهما لكن هذه المباراة لها طابع خاص، فالشباب يسعى إلى اقتناص نقاط المباراة بحثاً عن الدخول إلى المربع الذهبي بينما يعتبر الشعلة هذه المباراة بمثابة حياة أو موت، خاصة أن خسارته ستقربه من الهبوط إلى الدرجة الثانية، بينما في حال الفوز بها قد يبقى على آمال الفريق بالدوري الممتاز في الموسم المقبل. ويلعب التعاون، صاحب المركز السادس برصيد 22 نقطة مع الرائد صاحب المركز التاسع برصيد 15 نقطة.

وتختتم مباريات هذه الجولة، يوم الأحد، بمباراة قوية أيضاً تجمع بين هجر صاحب المركز الثامن برصيد 18 نقطة والفيصلي صاحب المركز السابع برصيد 21 نقطة.

جدد الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الثقة في مدرب المنتخب مهدي علي لمدة ثلاث سنوات. ويقتضي العقد الجديد، باستمرار علي مع الإمارات إلى غاية نهائيات كأس العالم 2018، المقررة في روسيا.

❑ **دبي** - أكد الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تجديد ارتباطه بالمدرب مهدي علي بعقد طويل الأمد سيبقيه في قيادة المنتخب الأبيض حتى نهائيات كأس العالم 2018 بعد أن أشرف على فترة ذهبية للفرق. وقال محمد عبدالله هزام الظاهري، القائم بعمل الأمين العام للاتحاد الإماراتي، "تمديد عقد مهدي علي جاء بقناعة من الطرفين وبعد النجاحات التي حققها المدرب مع المنتخب ومن أجل مصلحة كرة الإمارات".

وتولى مهدي (49 عاماً) وهو لاعب سابق في الأهلي تدريب الإمارات في 2012 وقادها إلى ثاني ألقابها في كأس الخليج بالبحرين في يناير 2013، كما تأملت تحت قيادته بسهولة لنهائيات كأس آسيا، حيث بلغت الدور قبل النهائي الشهر الماضي بأستراليا. ولم يكن من السهل التعامل مع متطلبات منصب مدرب الإمارات الذي لم يشغله أي مدرب وطني بشكل دائم منذ سبعينات القرن الماضي. لكن وظيفة الرجل الأول في المنتخب الإماراتي كانت مقدرة لمهدي رغم أن خبرته السابقة كانت تقتصر على فرق الناشئين والشباب.

وبعد اعتزاله اللعب في أواخر تسعينات القرن الماضي ترك مهدي كرة القدم للحصول على شهادة في الهندسة، ثم عاد في 2003 لبدء عمله كمساعد مدرب في منتخب الإمارات تحت 16 عاماً.

وضغ مهدي اسمه حين تمت ترقيته لمنصب مدرب منتخب الشباب، حيث قاد تشكيلة من اللاعبين الموهوبين للفوز ببطولة آسيا تحت 19 عاماً في 2008، وهو أول لقب قاري على الإطلاق للإمارات في كرة القدم.

كما عزز مسيرته بعد ذلك بالتأهل إلى دور الثمانية في كأس العالم تحت 20 عاماً في 2009 ونهائي دورة الألعاب الآسيوية في العام

◀ **الإمارات تسعى إلى التأهل للمونديال القادم لأول مرة منذ المشاركة الوحيدة في مونديال إيطاليا عام 1990**

### باختصار

◀ لم يجد أحمد أجدو مفراً من مطالبة مجلس إدارة النادي القنيطري بفسخ عقده، بسبب ماطلة المسؤولين في تجهيز وثاقه وإيجاد حل لوضعيته من أجل خوض المباريات مع فريقه في الدوري المغربي للمحترفين.

◀ قررت رابطة الدوري الجزائري تقديم مباراة دور الثمانية من مسابقة كأس الجزائر التي تجمع وفاق سطيف بمضيفه شبيبة القبائل إلى العاشر من مارس المقبل، بسبب مشاركة سطيف في بطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ سادت حالة من الارتياح داخل الأجهزة الفنية للأندية الأهلي والزمالك وسموحة وبتروليت، التي تمثل الكرة المصرية في المسابقات الأفريقية هذا العام، عقب صدور قرار مجلس الوزراء باستئناف النشاط الكروي.

◀ استهل الهلال السعودي وصيف النسخة السابقة مشواره في دوري أبطال آسيا ضمن المجموعة الثالثة بقوة بعد فوزه على ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي 3-1 على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض.

◀ أثبتت أشعة الرنين المغناطيسي إصابة حاتم الأسود، لاعب الصفاقسي التونسي، بتمزق في الرباط الصليبي. وسيخضع لعملية جراحية بداية شهر مارس القادم.

◀ حصل فريق الأهلي البحريني لكرة الطائرة على لقب البطولة العربية للأندية رقم 33 والتي أقيمت بالقاهرة، عقب فوزه 3-1 على فريق طلائع الجيش المصري في المباراة النهائية للمسابقة.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

◀ ينوي الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) تقديم ترشيحه لعضوية الاتحاد الدولي. وذكر أن الشيخ الفهد سيقدم ترشيحه للعضوية لمدة عامين فقط من 2015 إلى 2017. والشيخ الفهد هو الرئيس الفخري للاتحاد الكويتي. وهناك انتخابات على ثلاثة مقاعد آسيوية، مقعد لسنين ينوي الفهد الترشح لنيله، ومقعدان لأربع سنوات، إذ أن الشيخ سلمان بن إبراهيم سيكون العضو الآسيوي الرابع في تنفيذية "الفيفا" حكماً بصفته رئيساً للاتحاد القاري.

◀ أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم تعيين أكرم أحمد سلمان مدرباً لمنتخبه الأول لقيادته في الاستحقاقات المقبلة وأقربها التصنيفات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وذكر عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم والناطق الرسمي باسمه كامل زغير أن "الاتحاد عقد اجتماعاً استثنائياً تمت فيه تسمية سلمان مدرباً للمنتخب بعد أن أوصت لجنة المنتخب بتعيينه مشرفاً على التدريبات في الفترة المقبلة". ولم يفصح زغير عن المزيد من التفاصيل الفنية وغيرها من الجوانب المتعلقة بمهمة المدرب الجديد ومنها طاقمه المساعد.

◀ تلقى نادي غرناطة ضربة موجعة من الاتحاد الإسباني لكرة القدم، بعد أن أصدر الأخير عقوبة قاسية بحق الدولي المغربي يوسف العربي، وتمثلت في إيقاف أربع مباريات. وجاءت هذه العقوبة في حق العربي بعد الأحداث التي عرفتها مباراة فريقه أمام ليفانتي في الدوري المحلي، حيث دخل في نقاش حاد مع راميس لاعب ليفانتي قبل أن يقوم بدفعه، علماً وأن راميس تم طرده خلال المباراة وإيقافه هو الآخر لأربع مباريات. وكان العربي قد عبر عن رغبته خلال الميركاتو الشتوي في مغادرة الفريق لسوء النتائج، وكذلك للأسلوب الذي يعتمد عليه الجهاز الفني.

◀ بلغت ماريا شارابوفا المصنفة أولى الدور ربع النهائي من دورة أكابولكو المكسيكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1.4 مليون دولار للرجال و250 ألف دولار للسيدات، وذلك بفوزها السهل على ماريانا دوكوي. واحتاجت شارابوفا التي تخوض مبارقتها الثالثة فقط هذا الموسم بعد دورة بريزن، حيث توجت باللقب على حساب أنا إيفانوفيتش وبطولة أستراليا المفتوحة حين خسرت في النهائي أمام سيرينا وليامس، إلى ساعة و8 دقائق لكي تحجز مقعدها في ربع النهائي، حيث ستواجه ماغديلينا ريباريكوف التي تغلبت على إيلينا بوغدان.

◀ أحرز بول ميلساب 15 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة ليقود أتلانتا هوكس إلى الفوز 104-87 على دالاس مافريكس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وجاءت سبع من نقاط ميلساب في الربع الثاني الذي سجل خلاله أتلانتا 13 نقطة متتالية في طريقه للانتصار رقم 45. وعادل ميلساب النتيجة برمية ثلاثية وتوج أداءه الكمين برمية ساحقة ليمنح فريقه التفوق 66-57.



# رياضة



«إنه لمن الجيد أن تنتهي الموسم وأنت فائز بلقب. كل لاعب يريد الفوز بالبطولة الأولى له في الموسم، يمكننا تحقيق ذلك أمام توتنهام».

تيبو كورتوا  
حارس مرمى تشيلسي الإنجليزي

«نعرف أن أتلتيكو خصم قوي وصعب للغاية، وأنا سعيد بما قدمناه. قمنا باحتواء مهاجميهم ماندزوكيتش وجريزمان وتوريس، حققنا أهدافنا ولعبنا بنضج».

روجر شميدت  
مدرب باير ليفركوزن الألماني

«يبدو أن الإعلام الإنجليزي لم ينس ما فعلته بمنتخب إنكلترا في مونديال البرازيل، لكنه نسي أنني لعبت في إنكلترا، ومن المفترض أن يظهروا لي بعض الاحترام».

لويس سواريز  
مهاجم فريق برشلونة الإسباني

## بايرن أمام فرصة الابتعاد في الصدارة من بوابة كولن

### ● برشلونة وأتلتيكو يأملان اللحاق بقطار النادي الملكي ● اختبار صعب لليون في معقل ليل من أجل التمسك بالصدارة



تعود عجلة الدوريات الأوروبية إلى الدوران في نهاية هذا الأسبوع بعد فسخ المجال أمام كبار القارة من أجل خوض غمار سباق دوري أبطال أوروبا، حيث ستشهد جل البطولات لقاءات حاسمة وقوية.

□ **برلين** – أكد مدرب كولن بيتر شتوغر أنه يحتاج لمعجزة كي يتفوق فريقه على مضيفه بايرن ميونيخ، اليوم الجمعة، في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم.

ويعيش بايرن فترة مميزة إذ لم يتلق أي هدف في مبارياته الثلاث الأخيرة في البوندسليغا، وقد سحق هامبورغ 8-0 وبادربورن 6-0 خلال المرحلتين السابقتين، ليبتعد فريق المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا 8 نقاط عن فولسبورغ أقرب مطارديه.

وستكون الفرصة متاحة لبايرن حامل اللقب كي يبتعد في الصدارة، كون فولسبورغ يواجه مباراة معقدة على أرض فيردر بريمن المتألق في ختام المرحلة، يوم الأحد. ويعول الفريق البافاري على الشهية المفتوحة للاعبيه خصوصاً الجناح الهولندي أريين روبن متصدر ترتيب الهادفين وصاحب 16 هدفا في آخر 18 مباراة.

وقال شتوغر «كل سنة أو سنتين تحدث معجزة.. شاهدنا بعض المحاولات غير الناجحة، يترجمون كل فرصة تسنح لهم، وإذا تكرر ذلك أمامنا من الصعب أن نبقى على قيد الحياة».

#### ◀ الأنظار تتركز على القمة بين دورتموند الفائز في مبارياته الثلاث الأخيرة وشالكة في ديربي إقليم الروهر

واللافت أن كولن يعتبر ثاني أفضل فريق خارج أرضه هذا الموسم، إذ فاز في 5 من أصل 11 مباراة، بيد أنه فاز مرة يتيمة على ملعبه ليجتل المركز الثالث عشر. وفي آخر 6 مباريات بميونخ، خسر مرة واحدة و3-0 على ملعب أليانز آرنا في ديسمبر 2011.

وفي المباراة الثانية، يستضيف بريمن نجم الموسم فولسبورغ الفائز خمس مرات في مبارياته الست الأخيرة. ويقدم الذئاب الأخضر مستويات لافتة وسجل لهم المهاجم باس دوشست 9 أهداف في آخر ثلاث مباريات في مختلف المسابقات، كما يبرز في صفوفهم البلجيكي كيفن دو برون. لكن بريمن لن

### فان غال

### يراقب فاران

□ **لندن** – يفكر لويس فان غال المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنجليزي في التعاقد مع رافاييل فاران مدافع ريال مدريد الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، حيث أفادت عديد التقارير الصحفية البريطانية بأن نادي مانشستر يونايتد يحاول التعاقد مع رافاييل فاران خلال الفترة المقبلة، من أجل تدعيم صفوف الفريق الدفاعية، ولكنها أشارت إلى أن مسؤولي النادي الملكي لا يرغبون في التخلي عن لاعب يعد أحد الأعمدة الأساسية للفريق في المستقبل.

وقد نفى المدافع الفرنسي كل التكهنات التي أكدت على استتيائه من وضعه الحالي مع ريال مدريد قائلا «هذا كذب، المنافسة شيء هام داخل الفريق من أجل التطور، أحب تلك المنافسة وأي شيء يقال عني فهو كذب».

## فلوريس يترك تدريب خيتافي

□ **مدريد** – أعلن كيكي سانشيز فلوريس استقالته بشكل مفاجئ من تدريب نادي خيتافي الإسباني. وعاد فلوريس (50 عاما) في يناير الماضي إلى النادي بعد قيادته فريق العاصمة في موسم 2004-2005، لكن مشواره لم يدم طويلا.

وقال فلوريس «هذا القرار الأنسب في الوقت الراهن»، معتبرا أنه قرار شخصي لنفادي مواقف لم تسعده خلال تجاربه السابقة. ولم يصدر أي رد فعل فوري من جانب النادي الإسباني على قرار الاستقالة. وبعد مرور 24 جولة يحتل خيتافي المركز 13 بين فرق الدوري الإسباني العشرين برصيد 26 نقطة، متقدما بأربع نقاط عن منطقة الهبوط. وخلف فلوريس، مدرب فالنسيا وأتلتيكو مدريد سابقا الروماني كوزمين كونترا عائدا إلى النادي الذي أشرف عليه في 2004-2005، وهو أول موسم في تاريخ خيتافي بدوري الدرجة الأولى.

وأشرف فلوريس على فالنسيا من 2005 إلى 2007 وبنفيكا البرتغالي، من 2008 إلى 2009 وأتلتيكو مدريد من 2009 إلى 2011، كما كان مدربا للعين الإماراتي.

## التونسي عبدالنور فخور بالفوز الكبير على أرسنال



**المدافع التونسي لفريق موناكو يوجه رسالة إلى توتنهام الإنجليزي**

الصبر خصوصا أن هذه المواجهة تمتد لـ180 دقيقة (مباراتي الذهاب والإياب)».
ويحتاج أرسنال إلى الفوز بفارق ثلاثة أهداف في لقاء الإياب من أجل مواصلة مشواره في المسابقة التي وصل إلى مباراتها النهائية عام 2006 كأفضل نتيجة له فيها قبل أن يسيطر أمام برشلونة الإسباني، لكن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق خصوصا أن موناكو لم يتلق ثلاثة أهداف على أرضه في أي من المباريات التي خاضها هذا الموسم، كما أنه لم ينجح أي فريق في مواصلة مشواره في المسابقة بعد خسارته بفارق هدفين على أرضه منذ أن حقق ذلك أياكس أمستردام الهولندي عام 1969.

وقد تطرق فينغر إلى هذه المسألة، قائلا «مهمتنا أصبحت صعبة للغاية الآن. الهدف الثالث الذي تلقيناه صعب الأمور كثيرا. فرصتنا أصبحت ضئيلة لكن وبغض النظر عن حجم حظوظنا، سنقدم كل شيء من أجل محاولة تحقيق المطلوب».

أنني ساجرب حظي».
بينما قال البلغاري بيرباتوف صاحب الهدف الثاني لموناكو «كنا واثقين من قدراتنا، لذا فإنني بصراحة أرى أننا نستحق الفوز. سجلنا من الفرص التي سنحت لنا وفي النهاية حققنا فوزا رائعا. ولكن الأمر لم ينته بعد، فهناك مباراة أخرى تنتظرنا في موناكو وأرسنال فريق رائع».

وأضاف «لا شك في أن أرسنال فريق جيد ولكن ربما كانت رغبتنا في تحقيق الفوز أقوى من رغبتهم، لقد قاتلنا في مختلف أنحاء الملعب وتفوقنا في المواجهات معهم وسجلنا الأهداف».
ويلتقي الفريقان من جديد في مباراة العودة في 17 مارس المقبل بموناكو.

في الطرف المقابل انتقد المدرب الفرنسي أرسين فينغر فريقه أرسنال واصفا الأخطاء التي ارتكبتها لاعبوه بالساذجة والانتحارية. واعتبر فينغر أن سبب الخسارة قد يفسر بترأخي لاعبيه واعتقادهم بأن الفوز في المتناول، مضيفا «لقد استعجلنا في طريقة لعبنا والفارق كان في الذهنية، عابنا غياب

#### باختصار

◀ توصلت إدارة نادي برشلونة الإسباني إلى اتفاق مع الدولي سيرجيو بوسكتيس، لتمديد عقده حتى عام 2019 مع إمكانية إضافة سنة أخرى، حسب ما ذكر النادي الكتالوني على موقعه الرسمي.

◀ كشف الفرنسي فرانك ريبيري جناح بايرن ميونيخ الألماني، أنه يفخر في نيل الجنسية الألمانية، وذلك بقوله "لم لا؛ أتخيل البقاء في ألمانيا بعد انتهاء مسيرتي".

◀ اقترب صانع الألعاب الأرجنتيني خافيير باستوري من تجديد تعاقد مع ناديه الحالي باريس سان جيرمان الفرنسي، ليمتد حتى عام 2019، علما وأنه مرتبط بعقد معه حاليا حتى 2016.

◀ قال وكيل أعمال المهاجم الغابوني لفريق بوروسيا دورتموند واللاعب السابق لميلان بيير إيميريك أوبامانغ، إن نادي إنتر الإيطالي مُهمت بضم موكله في الصيف القادم.

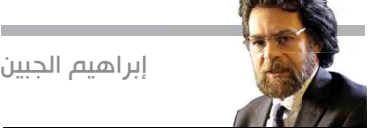
◀ تحدث مدير الفريق الأول لكرة القدم بنيادي بارما ساندرو ميلي عن الأوضاع الكئيبة التي يمر بها النادي حاليا والذي يعتبر على حافة الإفلاس الكامل، وأشار إلى أن المشاكل التي يمر بها النادي ليست وليدة اللحظة.

◀ انتهى مشوار البريطاني أندي موراي المصنف ثالثا في دورة دبي الدولية للرجال في كرة المضرب، عند الدور ربع النهائي، وذلك بخسارته أمام الكرواتي الواعد بورنا تشورييتش 1-6 و3-6 أمس الخميس.

للمشاركة والتعليب:
sport@alarab.co.uk



## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## اللهم أرزقنا شتيمة تريحنا

❑ بعض الظرفاء من قدامى أهل الشام، كان يستعمل الشتيمة لتلطيف الأجواء، فالجدب والتهذيب متعبان، والهزل وإفلات الأمور عن زمامها، مطلوبان لكسر الحواجز بين الخلق، حتى تتحطم جدران الحجرات، ويسهل تقريب وجهات النظر، فتجده يشتمك بلا سبب، ثم يضحك، وكان فخري البارودي سيد ذلك العالم، إذ يقول في شريط الفيديو القصير والوحيد المتوفر له بعد أن يروي يوميات الثورة السورية الأولى “أدعو الله سبحانه وتعالى أن ينظف قلوبنا، ويجمع شملنا، سبعون مليون إنسان (عدد سكان البلدان العربية آنذاك) متفرقون، الله يخرب بيتهم ويبت قلبهم، الله يجمعهم أو يهفيهم (يفنيهم)، أو يبعث نبيا جديدا بمبتنا جميعا، أو يتصرف بمعرفته”. وللشعر أساليب مختلفة في الشتيمة، إلا أنها في عالم الصحافة أمر آخر، ومقياس عجيب، فكثيرا ما نسمع العبارات التالية في يوميات الصحفي، “لم يشتمني أحد هذا الصباح” يقول الصحفي محدثا نفسه، حين يبحث عن ردود الفعل على ما يكتب، “لم يصب أحد جام غضبه علي منذ فترة، الأمر غريب” يفكر الصحفي، “لا أحد يذكرني بالسوء! لماذا؟ هل تراجع مستواي في الكتابة؟” يحاسب نفسه، وهكذا تمضي أيام الصحفي بين سيل وسيل من سعد الملاحظات.

الشتيمة رابطة تجمع الناس إذا، وخيمة يستظل تحتها الأحياء، فقد انششرت دراسة بريطانية حديثة تؤكد أن استخدام الشتائم، وحتى المقدعة منها، له تأثير إيجابي على جسم الإنسان، بل إنه قد يسكن الآلام ويساعد على إراحة الأعصاب، مشيرة إلى أن المرء يشتم بالفطرة ردا على مؤثرات خارجية معينة، وقد برهنت التجربة التي أجريت على أكثر من ستين متطوعا، وضعوا أيديهم في سطل ماء متلج، بعد أن تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تم السماح للأولى باستخدام الشتائم جارحة، بينما منع الآخرون من استخدام ذلك، على أن الشتامين كانوا أكثر قدرة على تحمل الألم، وأكد المشرف على التجربة، ريتشار ستيفنز، أن الشتم يزيد من قدرة الإنسان على التحمل، لأن الشتامر رد فعل طبيعي، ولو أنها سلبية، لزادت من درجة الشعور بالألم. وقال ستيفنز إن فكرة التجربة قامت بعد أن لاحظ هو شخصا أنه كثيرا ما استخدم الشتائم للتخفيف من ألمه بعد حادث تعرض له، كما أن زوجته شتمت الأطباء والممرضات الذين قاموا بمساعدتها أثناء الولادة، الأمر الذي عرف لاحقا أن الأطباء معنادون عليه أثناء التوليد، وقالت مجلة “التايم” نقلا عن ستيف باركر المتخصص في الأساليب وعلوم اللغة، إن الشتائم تكون تحريفا طبيعيا لصرخات الألم طورها الإنسان عبر التاريخ، وقال باركر “إذا ما دس الإنسان على ذبل قط أو كلب، فإن الأخير سيبداء إلى إطلاق صراخ مرتفع، وكذلك كان البشر يفعلون في السابق، وبعد ذلك طوروا كلمات للتعبير عن الألم فصاروا يستخدمونها على غرار ما تستخدم الحيوانات النباح أو المواء مثلا”.



# الرئيس الفرنسي يصطحب ممثلات السينما للفلبين نصرة للمناخ

يبدو أن علاقة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بالفنانات لن تنتهي، فبعد اكتشاف علاقته الغرامية بالممثلة جولي غاييه التي كانت سببا في انفصاله عن فاليري تريويلر، شنت الصحافة الفرنسية هجوما شرسا على هولاند بعد أن اصطحب شابتين من ممثلات السينما، السمراء ماريون كوتيار، والشقراء ميلاني لوران في زيارة رسمية للفلبين.

وقال مصدر في الإليزيه إن إشراك الممثلتين في الزيارة الهدف منه الاستفادة من الشعبية التي تحظيان بها للترويج لفكرة التقليل من استهلاك المحروقات الملوثة للطبيعة. وأضاف أن الزيارة تدرج في إطار “سياسة أسبوية قوية من أجل التنمية والديموغرافيا” قبل أن ينتقل هولاند إلى فيتنام وكوريا الجنوبية أو الصين خلال الأشهر المقبلة.

❑ مانايلا – مرافقتان من أجمل الممثلات السينمائيات للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على متن طائرة الرئاسة التي حطت في العاصمة الفلبينية مانايلا أمس في زيارة لمدة 48 ساعة تتمحور حول التغير المناخي. ورافقت كوتيار التي رشحت لنيل الأوسكار هولاند لبحث التغيرات المناخية بمناسبة انعقاد مؤتمر المناخ لعام 2015 في فرنسا بحضور ممثلي 196 دولة.

## سقوط مادونا أهم من جوائز موسيقى البوب البريطانية

❑ لندن – كوفي إيد شيران وسام سميث وتايلور سويفت، مساء الأربعاء، في لندن، خلال الحفلة الخامسة والثلاثين لجوائز “بريت أووردز” البريطانية لموسيقى البوب، أما الفنانة مادونا فقد كانت من نصيبها سقطة قوية على المسرح خلال تقديمها لأغنية “ليفينغ فور لاف” أو “اعيش للحب”.

وتصدر الموقف المرحج الذي تعرضت له مادونا وكان الحدث الأبرز في حفل “بريت أووردز” السنوي، عناوين الصحف مع صور لها وهي تسقط للخلف من فوق المسرح متعثرة في عباءة سوداء.

وسقطت مادونا على المسرح بعد أن فشلت في خلع العباءة التي ترتديها ضمن الزي المصمم للعرض الفني قبل أن يساعدها الراقصون على النهوض مجددا. وبدأت مضطربة أثناء سقوطها للخلف من فوق المسرح لكنها واصلت تقديم العرض، وقالت لاحقا عبر حسابها على إنستاغرام إنها بخير، مقتبسة بعض كلمات أغنياتها “لا يمكن لشيء أن يمنعني والحب أنهضني”.

وكان المغني ومؤلف الأغاني الإنكليزي إد شيران أكبر الفائزين، حيث حصل على جائزتي أفضل مغن بريطاني وأفضل اليوم غنائي عن ثاني اليوم مسجل له “إكس”. وتوج المغني سام سميث بجائزة “أبرز نجاح عالمي”، فيما فازت بالوما فيث بجائزة أفضل فنانة بريطانية، وفاز ثنائي موسيقى الروك “الدم الملكي” بجائزة أفضل فريق موسيقي، وذهبت جائزة أفضل فنانة دولية لتيلور سويفت.

## شقراء تسرق خصيتي ممثل روسي

❑ موسكو – أطلقت الشرطة الروسية حملة للبحث عن عصابة اتجار في أعضاء البشر تمكنت من تخدير ممثل تلفزيوني وسرقة خصيتيه.

وتعتقد الشرطة أن ديمتري نيكولايف، البالغ من العمر 30 عاما، احتسى مشروبا مع سيدة شقراء جذابة تحدثت إليه بعدما انتهى من عرض في أحد مسارح موسكو الصغيرة. وبعد تبادل أطراف الحديث بطريقة اتسمت باللطف، عرضت السيدة على ديمتري

وركن المصدر ذاته على أن اختيار هولاند لكوتيار يعود إلى كونها ناشطة في مجال الحفاظ على المناخ وعلى الطبيعة، حيث خاضت سابقا حملات للدفاع عن البيئة وعن الحيوانات، مشيرا إلى أن الممثلة والمخرجة ميلاني لوران سوف ترافقهما أيضا خلال هذه الزيارة، فهي ناشطة أيضا في هذا المجال. وأطلقت كوتيار في اليوم الأول من الزيارة “نداء مانايلا” لصالح اتفاق سيعقد بباريس في ديسمبر القادم. وقالت إن المرة الأولى التي التقت فيها هولاند كانت على متن الطائرة الرئاسة في اتجاه مانايلا. وتعتقد كوتيار أن الجهود المبذولة في فرنسا لحماية الطبيعة تتقدم ببطء، لذلك لابد من النظر إلى الموضوع كقضية سياسية.

## أول عملية لزراعة رأس بشرية في العام 2017

العملية بهدف إطالة فترة حياة الخلايا دون أوكسجين، حيث سيتم تشريح الأنسجة القريبة من العنق، كما سيتم توصيل الأوعية الدموية باستخدام أنابيب دقيقة. وبعد العملية سيوضع الشخص في غيبوبة لمدة شهر لمنعه من الحركة.

ويتوقع كانافيرو أن يتمكن الشخص من الشعور بوجهه وتحريكه بمجرد أن يفيق، في حين سيتمكن من الحديث بنفس الصوت وشرحا للطريقة التي سيستخدمها لإجراء العملية في دورية “جراحة الأعصاب الدولية”. وتتلخص طريقة إجراء العملية في تبريد رأس المستفيد وجسم المتبرع قبل إجراء

❑ روما – قال الجراح الإيطالي سيرجيو كانافيرو إن إمكانية إجراء أول عملية لزراعة رأس لإنسان ستكون في عام 2017.

ويسعى الجراح لاستخدام هذا العلاج “الثوري” في مد يد العون للحالات المتأخرة بمرض السرطان، أو من يعانون مرضا عضالا على مستوى الأعصاب والعضلات. ومن المقرر أن يعلن كانافيرو عن مشروعه في المؤتمر السنوي للأكاديمية الأميركية لجراحي العظام والأعصاب في يونيو المقبل. وقدم كانافيرو شرحا للطريقة التي سيستخدمها لإجراء العملية في دورية “جراحة الأعصاب الدولية”. وتتلخص طريقة إجراء العملية في تبريد رأس المستفيد وجسم المتبرع قبل إجراء

## واشنطن تحتفل بزراعة الماريغوانا وتدخينها بالمنازل

❑ واشنطن – احتفل المدافعون عن تقنين الماريغوانا في وقت مبكر صباح أمس الخميس بالتطبيق الرسمي لقانون في العاصمة الأميركية واشنطن يجعل زراعة الماريغوانا وتدخينها في المنزل مشروعاً. وقال روبرت كاييتشي، من مشروع سياسة الماريغوانا، “لم تعد الكحوليات هي المواد الترفهية الوحيدة المسموح بها للمجتمع، إذا كان بإمكان الرئيس تناول الجعة في البيت الأبيض، فإنه ينبغي أن يسمح للبالغين بزراعة وتعاطي مواد أقل ضررا في منازلهم”. وجاء ذلك في إشارة من كاييتشي إلى احتساء الرئيس باراك أوباما للجعة في البيت الأبيض، وهو ما تقيد به التقارير علنا. ولكن أوباما أيضا يعرف بأنه الرئيس الأول الذي يعترف بصراحة أنه دخن الماريغوانا عندما كان شابا. وكان الرئيس الأسبق بيل كلينتون قد قال إنه استخدم الماريغوانا ولكن دون استنشاق ادخنتها. وحصل تقنين الماريغوانا في واشنطن على موافقة الناحيين في المدينة في نوفمبر الماضي.

ودخل القانون حيز التنفيذ أمس الخميس. ويضع القانون عددا من القيود. ولا يعد القانون في واشنطن العاصمة على درجة كبيرة من التحرر مثل القوانين الخاصة بالماريغوانا في كولورادو وولاية الاسكا على الساحل الغربي للولايات المتحدة. وبموجب القانون، فإن زراعة الماريغوانا وتدخينها أو أكلها مسموح بها ولكن في المنزل فقط وللأشخاص البالغين من سن الـ21 عاما فأكثر فقط. أما شراء الماريغوانا وبيعها فهما محظوران تماما .



❑ المغنية ريتا أوربا تلتقط “سيلفي” مع معجبيها خلال حفل توزيع جوائز “بريت” لموسيقى البوب في لندن.